



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



السنة التاسعة والعشرون العدد 9097 الجمعة 16 شباط (فبراير) 2018 - 30 جمادى الأولى 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

AI - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9097 Friday 16 February 2018

إعادة إعمار العراق: لو ناديت حيا! 23

كريستيانو رونالدو يلتقط طوق النجاة.. وسان جيرمان يؤكد بقاء نيمار 18

الكليات «الخادشة» في مصر: حلم الشهرة السريعة ينتهي بكابوس السجن 14

«عار» للمخرج البريطاني ستيف ماكوين: الجسد أداة تدمير الذات 13

حزبه علق أنشطته ومنظمات وحركات نددت باعتقاله

مصر: حبس أبو الفتوح 15 يوما ونقله إلى مستشفى السجن

وأُسندت النيابة في تحقيقاتها إلى أبو الفتوح الاتهام بـ«تشنج وإذاعة أخبار كاذبة من شأنها الإضرار بالمصالح القومية للبلاد، وتولي قيادة في جماعة أُنشئت على خلاف أحكام القانون».

وتولت بيانات التضامن المطالبة بإطلاق سراح رئيس حزب «مصر القوية»، وفُردت «حركة شباب 6 أبريل» بإعلان تضامنها الكامل مع أبو الفتوح ونائبه محمد القصاص وحزبيهما.

وأصدرت أحزاب الدستور والتحالف الشعبي الاشتراكي والعيش والحرية تحت التأسيس، بيانات تطلب بالإفراج الفوري عن أبو الفتوح. وقرر حزب «مصر القوية» الذي يرأسه أبو الفتوح تعليق كافة أنشطته ومشاركاته السياسية.

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

يزعم أنها تستخدم المدنيين «دروعا بشرية» مشروع قانون أمريكي يمهّد لعقوبات جديدة على «حماس»

لندن - «القدس العربي»: دولية على «حماس» وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قد أدرجت الشهر الماضي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس على قائمة الإرهاب، بدعوى صلته بالجناح العسكري للحركة - كتاب عز الدين القسام، وفي أول رد للحركة، قال الناطق باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، إن مشروع القانون الأمريكي «قلب للحقائق وتجربة لقادة الاحتلال القتل».

وأضاف أبو زهري في حسابه على «تويتر» أن الخطط الأمريكية المتواصل ضد الشعب الفلسطيني و«حماس» يجعل الإدارة الأمريكية في مواجهة كل الأمة.» (تفاصيل ص 6)

الجزائر: 2000 عسكري لطاردة منفي هجوم قرب الحدود التونسية أدى لقتل 5 جنود

الجزائر - من أحمد عزيز: نشرت الجزائر قرابة 2000 عسكري، أغلبهم من القوات الخاصة، في ولايتي الوادي وتيسة (شرق)، مباشرة بعد تداول أخبار عن مقتل 5 عسكريين أحدهم ضابط، ليلة الثلاثاء - الأربعاء، في عملية تفجير لغم أرضي قرب الحدود التونسية. وأربعاء، نقلت وسائل إعلام جزائرية أن قافلة عربات الجيش تعرضت لغم أرضي في منطقة تقع شمالي الوادي (800 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية)، في موقع لا يبعد عن الحدود التونسية أكثر من 80 كم، وخلفت العملية، وفق المصادر ذاتها، مقتل 5 جنود وإصابة اثنين آخرين بجروح. وقال مصدر أمني جزائري طلب عدم الكشف

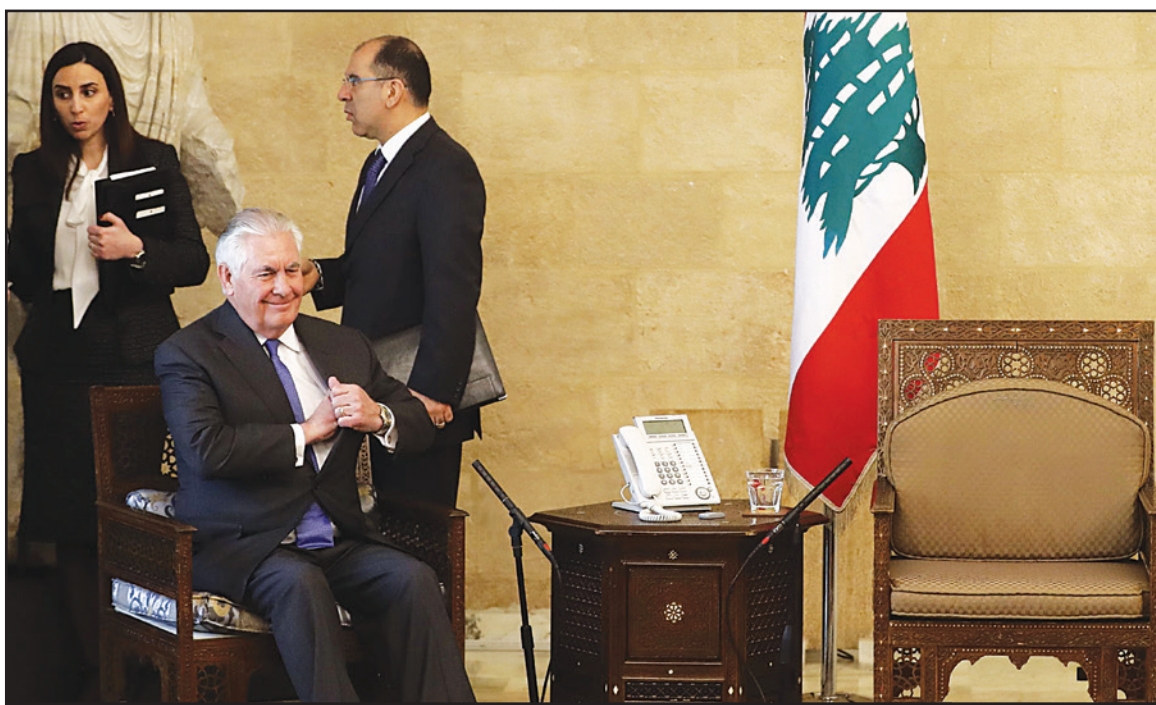
ليبيا: استنكار لزيارة سفيرة فرنسا لهيئة الانتخابات

تونس - «القدس العربي»: من حسن سلمان: أشارت زيارة السفيرة الفرنسية لهيئة الانتخابات الليبية متوجهة من الاستنكار، حيث اتهم بعض السياسيين والنشطاء باريس بمحاولة التدخل في شؤون البلاد.

وكانت بريجيت كورمي سفيرة فرنسا في ليبيا زارت أخيرا «المفوضية الوطنية العليا للانتخابات»، حيث التقى رئيس المفوضية عماد السايح، وناقشت معه «مسير العملية الانتخابية وعرض نشاطات المفوضية المتعلقة بتحديث وتسجيل الناخبين. وأكدت حرص بلادها على تحقيق الاستقرار في

تأخر الرئيس اللبناني في استقبال ضيفه الأمريكي يثير التساؤلات

تيلرسون: «حزب الله» منظمة إرهابية ولا فرق بين جناحيه العسكري والسياسي



وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون دافق قبل لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون

لبنان، هذا الموقف طرح علامات استفهام إن كانت الإدارة الأمريكية بصدد تبديل سياستها من حزب الله الذي تصنّفه إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إرهابيا وتضعه في مرتبة «داعش»؟

وكان تيلرسون عقد قبل لقاء عون اجتماعاً مع الوزير باسيل لينقل بعدها للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم رئيس الحكومة سعد الحريري الذي أوام على شرف الوزير

اتفاقية في مسألة الحدود البحرية ولم تطلب من أي من الطرفين التخلي عن أي شيء لكن طلبنا إيجاد حلول»، وكان الموقف الذي أطلقه تيلرسون في الأردن حول حزب الله قبل انتقاله إلى العاصمة اللبنانية حظي باهتمام لبناني، وإن سمي أن رئيس الدبلوماسية الأمريكي قال «إن حزب الله يخضع لنفوذ إيران»، لكنه أضاف «علينا الاعتراف بالحقيقة القائلة إنهم (أي حزب الله) جزء من العملية السياسية في

وزير الدفاع الأمريكي لنظيره التركي: سنفصل بين العمال الكردستاني وميليشياته السورية

موسكو تهدد المعارضة السورية: إما التفاوض مع النظام أو الحرب

دمشق - «القدس العربي»: من هبة محمّد: في رسالة تنذر بتصعيد في مناطق خفض التصعيد في سوريا، هدّدت روسيا على لسان ضابط في وزارة الدفاع الروسية، فصائل المعارضة السورية العاطلة في ريفي حمص وحماة، بإنهاء اتفاق «خفض التصعيد» الموقع في أستانة بضمانة كل من موسكو وأنقرة وطهران.

جاء ذلك عبر رسالة إلكترونية خيّرت خلالها موسكو هيئة التفاوض في ريفي حمص

الشمالي وحماة الجنوبي، بين الجلوس مع ممثلين عن النظام السوري للتباحث معه أو الحرب، الأمر الذي رفضته المعارضة السورية، ورأت فيه تتصلا روسياً من الاتفاق وسط مراقبة تركية لسير الأمور.

وذرت في بيان لها أمس، بأن التهديد الروسي جاء من خلال رسالة إلكترونية إلى هيئة التفاوض من قبل ضابط في وزارة الدفاع الروسية يطلب من الهيئة وقادة الفصائل حضور اجتماع في فندق «السنفير» في حمص، وفي حال عدم الحضور فإن الحرب هي البديل، لأن اتفاقية خفض التصعيد انتهت في الخامس عشر من هذا الشهر، حسب ادعاء

الأمم المتحدة: اليمن لم يعد موجودا كدولة وجميع الأطراف ارتكبت انتهاكات

الحوثيون يعلنون قتل خمسة جنود من الجيش السعودي في جازان

لندن - «القدس العربي»: وكالات: «تويتر»، خبر مقتل أحد الجنود وهو متعب بن حسين علي حربوش من القوات البرية، كما نقلت صحف سعودية من بينها «سبق» و«عكاظ» تقديم نائب أمير منطقة جازان التعزية والمواساة للملك سلمان وولي عهده، ولذوي الرقيب أحمد قادري محمد المرزعي، والعريف منير بن محمد علي هزاعي.

ومن ناحية أخرى، صدر أمس الخميس التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني باليمن، التابع للأمم المتحدة، وجاء فيه: «بعد قرابة ثلاث سنوات من النزاع يكاد اليمن كدولة، أن يكون قد ولى عن الوجود، فبدلاً من دولة واحدة، باتت هناك دولات متحاربة، وليس لدى أي من هذه الكيانات من الدعم السياسي أو القوة

الشمالي وحماة الجنوبي، بين الجلوس مع ممثلين عن النظام السوري للتباحث معه أو الحرب، الأمر الذي رفضته المعارضة السورية، ورأت فيه تتصلا روسياً من الاتفاق وسط مراقبة تركية لسير الأمور.

وذرت في بيان لها أمس، بأن التهديد الروسي جاء من خلال رسالة إلكترونية إلى هيئة التفاوض من قبل ضابط في وزارة الدفاع الروسية يطلب من الهيئة وقادة الفصائل حضور اجتماع في فندق «السنفير» في حمص، وفي حال عدم الحضور فإن الحرب هي البديل، لأن اتفاقية خفض التصعيد انتهت في الخامس عشر من هذا الشهر، حسب ادعاء

بعد 19 عاما على عملية الاستخبارات التركية أستاذ جامعة يكشف تفاصيل مثيرة قصة القبض على عبد الله أوجلان في طريقه من كينيا إلى هولندا

أثارت زيارة السفيرة الفرنسية لهيئة الانتخابات الليبية متوجهة من الاستنكار، حيث اتهم بعض السياسيين والنشطاء باريس بمحاولة التدخل في شؤون البلاد.

وكانت بريجيت كورمي سفيرة فرنسا في ليبيا زارت أخيرا «المفوضية الوطنية العليا للانتخابات»، حيث التقى رئيس المفوضية عماد السايح، وناقشت معه «مسير العملية الانتخابية وعرض نشاطات المفوضية المتعلقة بتحديث وتسجيل الناخبين. وأكدت حرص بلادها على تحقيق الاستقرار في

السادس في الترتيب العربي وأعلى من الإسرائيلي 18 مركزا المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم يحقق تقدما في تصنيف «الفيفا» ويحتل المرتبة 80

لندن - «القدس العربي»: حقق المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم إنجازا تاريخيا جديدا في التصنيف الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، أمس، بصعوده للمركز الـ 80 عالميا في شهر فبراير/ شباط الحالي، وهو الأفضل في تاريخه. في المقابل تراجع المنتخب الإسرائيلي 16 مركزا ليحتل المركز 98.

وكان المنتخب الوطني الفلسطيني قد حقق في الشهر الماضي صعودا ملحوظا، كان الأفضل له في تاريخه بالوصول للمركز الـ 82 عالميا، إلا أنه كسر هذا الرقم في الشهر الحالي وتقدم للمركز الـ 80 على سلم «الفيفا».

أثورة - من علي آقان:

رغم مرور 19 عاما على عملية القبض على زعيم منظمة «بي كا كا» عبد الله أوجلان في 15 فبراير/ شباط 1999، إلا أنه لا يزال لم يتم الإفصاح عن تفاصيل كثيرة بخصوص أحد أبرز النجاحات الاستخباراتية للدولة التركية في العقود الأخيرة.

في مقابلة مع «الأناضول» كشف البروفيسور حسن إيشغوزار، عضو هيئة التدريس في كلية الحقوق في جامعة أنقرة، تفاصيل جديدة عن العملية التي لزمها التعتان وعُرفت بالعقود الضمنية للسنوات الماضية.

كان إيشغوزار يشغل حينها وظيفة مستشار في وزارة المواصلات، ومسؤولا عن الطيران المدني، عندما تم ضمه إلى فريق المراقبة نظرا لتطورات الأحداث.

وهو يقول: «الامر بدأ مع قدوم مسؤولين من جهاز الاستخبارات التركية MIT وإبلاغه بحاجتهم في توفير عدد من الوثائق اللازمة لطائرة ستغادر تركيا للقبض على أوجلان واقتياده إلى البلاد.»

وأضاف: «وصلت الجهاز معلومات تفيد بتأجير اليونان طائرة لنقل أوجلان من كينيا التي كان مختبئا فيها إلى

الاردن 500 فلس | الإمارات 5 دراهم | البحرين 300 فلس | تونس 1.50 مليم | الجزائر 90 دينارا | السعودية 3 ريالات | السودان 11 دناتير | سورية 12 ليرة | عمان 200 بييرة | العراق 500 فلس | قطر 4.5 ريال | الكويت 150 فلسا | لبنان 1500 ليرة | ليبيا 500 درهم | مصر 6 دراهم | اليمن 500 ريال | Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

لجنة لمراقبة آلية صرف المنح والقروض الدولية... والأولوية للخدمات والبنى التحتية

العراق يشيد بنتائج مؤتمر الكويت ويكشف عن ضمانات وتسهيلات مالية لدعم الاستثمار



من مشاهد الدمار الذي حل في العراق بسبب الحرب على تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

أشادت الحكومة العراقية، أمس الخميس، بنتائج مؤتمر الكويت، مؤكدة أنه «شهد نتائج إيجابية عن طريق رغبة الشركات والدول الدخول للاستثمار في العراق».

ونكر سعد الحديثي، المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء، في بيان صحفي، أن «مؤتمر الكويت شهد نتائج إيجابية عن طريق رغبة الشركات والدول الدخول للاستثمار في العراق»، مشيراً إلى أن «هناك ضمانات اجتماعية وتسهيلات مالية ودعم استثماري ودعمًا للمصادر وبرامج قروض ميسرة وبرامج سوف تقدم لدعم جهود الاستثمار وإعادة الإعمار والتأهيل وتوفير فرص العمل في العراق».

وأضاف أن «الحكومة العراقية تحرص بشدة على توظيف تلك الأموال بالآلية الصحيحة لإعادة الإعمار والاستقرار في المدن المحررة، والبدء بإعادة تأهيل المشاريع الخدمية في المحافظات الأخرى التي تعاني نقصاً في الخدمات، وتنشيط السوق العراقي وإيجاد فرص العمل للعاطلين».

وأوضح أن «إعادة الإعمار ستكون عن طريق التنسيق مع صناديق مالية وتنموية في الدول التي تعهدت بتقديم المساعدات والمنح المالية، وهناك متابعة للاستثمارات والشركات المستثمرة».

وأشار أيضاً إلى أن «العراق قدم عدة مشاريع منها، وتأهيل مطار الناصرية والموصل، وتأهيل 3 مصافي نفطية ومترو في بغداد والبصرة، وهناك مشاريع للأسفدة والبروتوكيويويات، ومشاريع في الصناعات المعدنية والهندسية، ستطرح في الفترة المقبلة».

وتوّه إلى أن «البدء بتلك المشاريع سيكون مع وصول تلك التعهدات وفق آليات معينة، وستكون هناك نتائج ملموسة سريعة على صعيد الخدمات والبنى التحتية».

وتابع أن «البلغ المرصود لإعادة الإعمار على المدى القريب والبعيد يبلغ 88 مليار دولار، وفق احتياجات الحكومة التي وضعت ضمن دراسات ميدانية لإعادة الإعمار، غير أن ذلك المبلغ رقم كبير جداً وهناك أزمة مالية كبيرة تحيط بالبلد السدول النفطية، وبالتالي جمع مثل هكذا مبلغ ليس بالأمر الهين».

تأهيل المناطق المحررة

في الأثناء، أعلن المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء، مظهر محمد صالح، أن القروض التي حصل عليها العراق من مؤتمر الكويت ستساهم في تأهيل المناطق المحررة.

وقال في بيان، إن «القروض المالية التي حصل عليها العراق في اليوم الختامي لمؤتمر الكويت ستكون بمثابة رافعة مالية له»، مشيراً إلى أن القروض تعكس التوجهات الإيجابية للمجتمع الدولي في دعم العراق.

وبين أن «القروض التي حصل عليها العراق لا تُشعب رغبته في تأهيل المناطق المحررة، لكنها تبقى خطوة إيجابية في دحها الأذني»، مشيراً إلى أن «العراق يعتبر بيئة جيدة للاستثمار، وهناك قانون للاستثمار يعطي تسهيلات كبيرة للمستثمرين، لذلك فالأبواب مفتوحة أمام الشركات الإماراتية للعمل».

وأعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، عودة الأخير، أمس الخميس، إلى أرض البلاد قادماً من الكويت بعد اختتام مؤتمر المنح.

خشية من الفساد... وبعد غرق شوارع مدينتهم بمياه الأمطار

سكان من الموصل يطالبون بحصر أموال إعادة الإعمار في أيدٍ دولية

إعمار ما تم تدميره من بنى تحتية ومشاريع في وقت قياسي عندما تكون الأموال بأيدٍ أمينة وياشرف مهندسين محترفين يقيّمون قيمة المشاريع بأقل الكلف التي من شأنها تخفيف قيمة الأموال المرصودة على المشاريع المدمرة، والتي أهمها النسور والمستشفيات».

وأشار إلى «وجود الكثير من اللجان، التي تقوم بتقييم المشاريع بمبالغ خيالية بالاتفاق مع الشركات المتغذّة بعد أن يتم صرف المبلغ للمشروع تأخذ تلك اللجان حصتها من تلك الصفقة، وهذه إحدى أوجه الفساد المستشري في البلد، وأغلب المشاريع يتم تنفيذها دون المواصفات المطلوبة».

عبد الرحمن مصطفى، أوضح أن «المدينة تفتقر إلى التخطيط السليم من قبل الجهات الحكومية المختصة فيها»، مضيفاً أن «الأموال التي رصدت حتى الآن في مؤتمر الكويت بإمكانها أن تحل جزءاً بسيطاً من معاناة المواطنين، ولكن شرط أن تكون بأيدٍ أمينة».

وأوضح أن «السراق لا يزالون يهيمنون على البلاد، وبالتالي لا جدوى من هذا المؤتمر، حيث سيقوم اللصوص بسرقة الأموال وتحويلها إلى حساباتهم المصرفية ما لم تكن عمليات الإشراف والبناء من قبل شركات دولية ورسنية».

ودعوا إلى الإسراع في عمليات بنائها، وإيجاد حلول جذرية لأبسط المشاكل التي تواجهها المدينة.

قيصر، مواطن من الموصل، قال له القدس العربي: «اضطرت إلى التوقف عن الذهاب إلى عملي، وذلك بعد أن استيقظت صباحاً، وعند خروجي من باب المنزل، وجدت أن الشارع أصبح عبارة عن بحيرة».

وبين أن «أغلب أحياء ومناطق المدينة تعاني من هذه الظاهرة بعد انسداد مجاري الصرف الصحي»، لافتاً إلى أن «غياب الحكومة العراقية عن معاناة الأهالي أصبح واضحاً، وأصبح كثير من الناس يفكرون بالهجرة خارج البلاد نظراً لتردي الأوضاع الصحية والخدمية».

عبد الستار، وهو أيضاً من الموصل، قال: «بالرغم من انتظارنا وترقبنا لهطول الأمطار منذ أشهر، غير أننا فوجئنا بما حدث في شوارع المدينة من طوفان المياه التي شكلت بحيرات».

وأضاف: «من الأولويات التي يجب اتخاذها من قبل الحكومة هي إعادة إعمار المدينة»، لافتاً إلى «ضرورة عدم تسليم الأموال التي منحها بعض الدول لإعادة الإعمار إلى الفاسدين، بل يجب أن تبقى بأيدي دولية، وأن يتم ذلك بإشراف دولي، لأن الأموال ستذهب إلى جيوب الفاسدين وللصوص».

أما المهندس محمد صالح، فقال له القدس العربي: «من الممكن إعادة

شهدت الموصل، هطول أمطار غزيرة، بعد أشهر من الجفاف الذي طال معظم البلاد، حيث امتلأت شوارع وأزقة المدينة بالمياه، الأمر الذي أعاق حركة السير والمرور وشل الحركة.

مهندسون مختصون في بلدية الموصل، أكدوا أن «ما تعرضت له المدينة من عمليات عسكرية ودمار لحق مجاري الصرف الصحي التي دمرت معظمها، أدى إلى تجمع مياه الأمطار ومياه الصرف الصحي في الشوارع وأزقة المدينة».

وطالب مواطنون موصليون بوضع الأموال التي سوف ترصدها الدول والمنظمات المانحة في مؤتمر الكويت لإعمار المدينة عند جهات موثوقة لحمايتها من الفاسدين وسراق المال العام، حسب وصفهم.

أكدوا أن «الموصل فقدت جراء العمليات العسكرية والحرب أبرز بناها التحتية المهمة، حتى أصبحت تفتقر لأبسط المشاريع الحيوية»، محذرين من «تسليم أي منح مالية للفاسدين وللصوص، الذين سرقوا البلاد على مدى الستين الماضية».

مواطنون آخرون، عبروا عن امتعاضهم من تردي الخدمات في المدينة،

الموصل - «القدس العربي» - من عمر الجبوري:

جيد جداً

واعتبر أن ما حصل عليه العراق من مؤتمر المنحين قياساً بالتوقعات «جيد جداً»، مبيّناً أن «الحكومة العراقية تعرب عن ارتياحها من المشاركة والدعم الدولي من مستويات عديدة للمنظمات والدول والشركات، ما يؤشر على الثقة العالية بالحكومة والالتزام باستقرار الوضع الاقتصادي العراقي».

«المجتمع الدولي أرسل رسالة إيجابية جداً من خلال مشاركته الفاعلة في مؤتمر المنحين، وأن العراق ذو مكانة مهمة في دول العالم».

وسبق لوزارة التخطيط العراقية، أن أكدت حاجتها لـ 88 مليار دولار لمشاريع إعادة الإعمار، غير أن ما حصلت عليه بغداد من منح وقروض واستثمارات خلال مؤتمر الكويت بلغ نحو 30 مليار دولار.

كذلك، أعلنت هيئة الزهامة، عن تأليفها وديوان الرقابة المالية لجنة عالية المستوى، لمراقبة آلية صرف المنح والقروض المقدمة في مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق».

وقالت في بيان، إن «رئيسا هيئة الزهامة حسن الباسري وديوان رقابة المالية صلاح نوري، التفتا، خلال اجتماعهما في مقر الهيئة، على تأليف لجنة عالية المستوى من الطرفين تعمل إليها مهمة الرقابة على مشروعية قرارات وإجراءات التعاقد للمشاريع المتأتمية من المنح والقروض التي خصصت للعراق في مؤتمر الكويت لإعمار العراق الذي اختتم أعماله

بغداد تعتقل بالتعاون مع أنقرة قيادياً كبيراً في التنظيم

مقتل 19 عنصراً من «الدولة» في عملية عراقية أمريكية غرب الموصل

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

بقيادةنا إلى الاتصال بالسيد سفير العراق في أنقرة هشام العلوي المتحرك من أجل القبض عليه».

وزودت السلطات السفارة العراقية في تركيا بمذكرة القبض الصادرة بحقه، وصورا حديثة للدلالة عليه ومجموعة من الصور، إضافة إلى اسم زوجته السورية وأماكن تنقله.

وأكد المسؤول الأمني العراقي أن «تعاوننا أمريكا عراقياً تركيا أدى إلى اعتقاله وإبعاده إلى العراق، حيث وصل أمس الأول الأربعاء إلى مطار بغداد».

وخليفة الصقور الاستخباراتية، واحدة من أبرز الأجهزة الأمنية العراقية التي لعبت دوراً كبيراً في مطاردة واعتقال كبار القيايين وتنظيم «الدولة»، في العراق وسوريا.

إلى ذلك، قتل 19 مسلحاً من تنظيم «الدولة» في عملية عسكرية مشتركة بين القوات العراقية وطييران التحالف الدولي، غرب مدينة الموصل (شمال).

وقال الرائد جعفر عبد العزيز البكري، في قيادة عمليات نينوى (مركزها الموصل)، إن

النازحين في ديالى مرهون بالدرجة الأساس في دعم الأسر في إعمار مناطقها لأن الكثير منها لم يبق من منازلها سوى الأطلال».

لكن اللجنة العليا لإعادة نازحي ديالى، أعلنت عن الموافقة على عودة أكثر من 1100 أسرة نازحة إلى ناحية السعدية يوم الأحد المقبل.

وقال نائب رئيس لجنة إعادة نازحي ديالى علي السعدي، إن «اللجنة العليا لإعادة نازحي ديالى بالتنسيق مع قيادة عمليات ديالى حددت يوم الأحد المقبل موعداً لعودة أكثر من 1100 أسرة نازحة إلى منازلها في ناحية السعدية (60كم شمال شرق بقرية) وأقراها».

وأضاف أن «عودة الأسر جاءت ضمن برنامج مخطط له مسبقاً لتأمين عودة نحو 5 آلاف أسرة نازحة إلى مناطقها المحررة ضمن وجبات متتالية تستطلق في السعدية والعظيم وجولاء وجبارة في الأسابيع القادمة».

وتخطط الحكومة الاتحادية إلى عودة جمع النازحين (نحو 2.5 مليون نازح) إلى مناطقهم المحررة، قبل إجراء الانتخابات المقررة في 12 أيار/ مايو المقبل، تنفيذاً لواحد من بين الشروط الأربعة التي تعهدت بها لإجراء الانتخابات التشريعية».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، أمس الخميس، عن عودة 320 أسرة نازحة لديارهم في القائم وعزير بلد، في محافظتي الأنبار وصلاح الدين، «استجابة لرغبتهم».

وقالت في بيان، إن 230 أسرة نازحة عادت إلى مناطقهم في محافظتي الأنبار وصلاح الدين، وذلك استجابة إلى رغبة الأسر النازحة بالعودة الطوعية إلى ديارهم».

مدير قسم المحافظات الوسطى في دائرة شؤون الفروع في الوزارة وميض سعيد، أوضح أن «الوزارة عادت 242 أسرة نازحة من مخيم عويرج (في بغداد) إلى مناطق سكنها الأصلية في قضاء القائم في محافظة الأنبار، و78 أسرة نازحة من مخيم التكية الكسنزانية (في بغداد) إلى مناطقهم الأصلية في الرقبات وعزير بلد في محافظة صلاح الدين».

وأشار إلى أن «تلك الأسر العائدة تم تجهيزها بالتعاون والتنسيق مع منظمة الهجرة الدولية بسبلات غذائية جافة وتوفير قوة أمنية تراقب موكب مغادرتهم من قبل لجنة متابعة وتدريب النازحين تنفيذاً للخطة الموضوعة لغرض إعادة

ائتلاف المالكي يطالب بدخول الشرطة الاتحادية إلى كردستان... والتغيير تنتهم حزب بارزاني

اعتداء العشرات بالضرب المبرح على شاين من البصرة في أربيل يثير جدلاً

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

القانون وحسب، بل امتدت إلى حركة «التغيير» السياسية الكردستانية. واتهمت النائبة عن كتلة التغيير في مجلس النواب العراقي، سرور عبد الواحد، السلطة في أربيل والحزب الحاكم، بالوقوف وراء الاعتداء على الشبان العرب في أربيل.

وقالت، في بيان صحفي صدر عن مكتبها الإعلامي: «ندين بشدة الاعتداء على المواطنين الأثني في أسواق أربيل من قبل مجموعة من الشبان الكرد، مبيّنة «أن أعلى البقن ان السلطة في أربيل والحزب الحاكم وراء هذا الأمر لزرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد، وإن دل على شيء فهو دليل على الإفلاس السياسي».

وأضافت قائلة: «إننا متأكدون أن أهالي أربيل الاصل لا يقدمون على إهانة الضيف أو طرده من مدينتهم، فقد عشت في هذه المدينة العريقة أكثر من 10 سنوات، ولم أرى سوى الاحترام والتقدير من الاهالي»، داعية «لا يكون لهذه العمال المشينة أي ردود فعل يضرب بالتعاليش السلمي ونشر الأخوة والسلام بين أبناء البلد الواحد».

كذلك، أدت النائية عن ائتلاف دولة القانون أيضاً، عواطف نعمة، أن الاعتداء على شباب عرب في أربيل لن يكون الأخير، مبيّنة أن الحادث تم «بذوافع عنصرية».

وقالت في بيان، «إننا ندنين ونستنكر بأشد العبارات ما حدث من اعتداء وهمسي عنصري جبان لشباب عرب في أربيل من قبل عدد غير قليل من الكرد وفي مكان عام دون أن يتدخل احد لتقاضيهم»، مبيّنة «إننا إلى الآن لا نملك معلومات دقيقة عن مصيرهم».

وأضافت أن «الجميع يعلم أن هذه ليست حالة الاعتداء الأولى ولن تكون الأخيرة»، مشيرة إلى أنها «تتم بذوافع عنصرية ما دامت أجهزة الدولة الأمنية والقانونية غائبة أو مغيبة في مدن شمال العراق».

وطالبت، الحكومة العراقية بفتح ملفات القتل والخطف والاعتداء الذي يمارس ضد العرب والتركان من مدن الشمال، داعية وزارة الداخلية إلى «متابعة وملاحقة الذين قاموا بالاعتداء العنصري المشين وإعلان نتائج التحقيقات»، ولم تقف موجهة الانتقادات عند حدود ائتلاف دولة

وفور انتشار الفيديو، سارعت مديرية «آشاي أربيل» الكردية، بإصدار بيان لتوضيح الحادث، موضحة أن حادثة المشاجرة التي حدثت أمس الأول الأربعاء بين شاين كرد وعرب في المحافظة، كانت عرضية، مشيرة إلى أن المشاجرة حدثت بعدما أطلق الشبان العرب شعارات أثار مشاعر الكرد.

وطبقاً لبيان المديرية فإن «حادث المشاجرة الذي وقع وسط سوق أربيل بين شاين كرد وعرب كان عرضياً ولم يكن مخططاً له بأي شكل من الأشكال»، مبيّنة أن «الشبان العرب كانوا في زيارة لأربيل ضمن مجموعة سياحية قادمة من البصرة».

وأضافت «حسب المشرعين على المجموعة السياحية، فإن الشبان العرب كانوا سبياً في حدوث المشاجرة لإطلاقهم شعارات أثار مشاعر الكرد»، مؤكدة في الوقت نفسه أنه «يمكن أي طرف تسجيل الشكوى لدى الحاكم لإخاذ الإجراءات اللازمة بحق المتجاوزين»، وتوالت ردود الأفعال السياسية المستترة والغاضبة، في الوقت عينه، من الحادثة

تعزيز عسكري تركي في إدلب و« خفض التصعيد » في مهب الريح

موسكو تهدد فصائل المعارضة السورية في ريفي حمص وحماة؛ إما مفاوضة النظام أو الحرب

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في رسالة غير مفاجئة قد تندر بحرب واستكمال التصعيد على باقي مناطق «خفض التصعيد»، هددت روسيا على لسان ضابط بوزارة الدفاع الروسية، فصائل المعارضة السورية العاملة في ريفي حمص وحماة، بإنهاء اتفاق «خفض التصعيد» الموقع في إسطنبول بضمانة كل من موسكو وأنقرة الحرب، الأمر الذي رفضته المعارضة السورية، ورات فيه هيئة التفاوض في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، بالجلوس مع ممثلين عن النظام السورية للمباحثات أو المفاوضات، وذلك عبر رسالة إلكترونية خُبرت خلالها موسكو هيئة التفاوض في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، بالجلوس مع ممثلين عن النظام السورية للمباحثات أو المفاوضات، وذلك عبر رسالة إلكترونية خُبرت خلالها موسكو هيئة التفاوض بعدة جولات تفاوض وتشكيل لجنة متابعة في اتصالاً روسياً من الاتفاق وسط مراقبة تركية لسير الأمور.

وذكرت هيئة التفاوض في بيان لها أمس ان اتفاقية خفض التصعيد التي تم إبرامها من قبل الدول الضامنة تركيا وروسيا وإيران في إسطنبول في الرابع من شهر ايار/ مايو 2017 والتي كانت منسقة ريف حمص الشمالي وريف حماه الجنوبي من المناطق الواقعة تحت مظلة هذه الاتفاقية وبعدها تم تشكيل هيئة التفاوض في الريفين الحريين للتفاوض مع الجانب الروسي في الداخل انطلاقاً من مصلحة الريفين وحققاً للدماء وتخفيفاً لمعاناة أهلاء ومعتقلين مع الحفاظ على ثوابت ثورتنا ودماء شهدائنا، حيث قامت هيئة التفاوض بعدة جولات تفاوض مع الجانب الروسي تم التوقيع من خلالها على وقف إطلاق النار وفتح ملف المعابر الإنسانية ولف المعتقلين وبعدها تمت صياغة مشروع آليات تنفيذ هذه البنود الثلاثة تم تسليمه للجانب الروسي تتضمن نشر أبراج المراقبة لضبط الخروقات وآليات فتح المعابر لتخفيف من معاناة الأهالي والبدء بالإفراج الفوري عن المعتقلين والبحث عن المفقودين وتشكيل لجنة متابعة في هذا الملف، وكان التأخير والمطالبة بإتيان دائماً من الجانب الروسي بحجة الدراسة.

وأوضح الخليفة ببيان «الرد كان من خلال رسالة الكترونية تم توجيهها لهيئة التفاوض يتحدث مضمونها عن تاريخ 2018/2/15 يزعم أنه تاريخ انتهاء اتفاقية مناطق خفض التصعيد وكانت هذه الرسالة نوعاً من الضغط للقبول بالجلوس مع النظام خلال مرحلة التفاوض الأمر الذي تم

رفعه من قبل الهيئة لأن حضور النظام سيكون له الدور العطل وأتينا نوافق على حضور النظام في مرحلة تنفيذ الاتفاق ومن خلال جانب تقني وبعد التوقيع وليس قبله، استجاب الروس لطلبنا وتم عقد جلسة جديدة مع الجانب الروسي في الخامس عشر من الشهر الفائت، تم التأكيد خلالها على استمرار العمل في اتفاقية مناطق خفض التصعيد والإسراع بتفيذ آليات الاتفاق السابق ووعدهم بالرد خلال اسبوع وكالعادة تأخر الرد الروسي، وحقيقة الأمر أن هذا التأخر في الرد كان يتم بالتنسيق مع النظام السوري ليعطي فرصة له للانتفاغ على تنفيذ اتفاقية مناطق خفض التصعيد من خلال دعوة بعض الشخصيات من الريف والموجودين في مناطق النظام وبالتعاون مع بعض الشخصيات للحصول على تسوية ومصالحة باسم الريفين الحريين من خلال الترغيب والتهديد وبعد فشله في هذا الأمر لأن هؤلاء الأشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم الرخيصة كان يحملهم رسائل التهديد بعمل عسكري على المنطقة.

وانتهى الامر بتوجيه رسالة الكترونية لهيئة التفاوض من قبل ضابط في وزارة الدفاع الروسية يطلب من هيئة التفاوض وقادة الفصائل حضور اجتماع في فندق السفير في حمص، في حال عدم الحضور فإن الحرب في الريفين لأن اتفاقية خفض التصعيد تنتهي في الخامس عشر من هذا الشهر كما يدعي وللعلم ان الجدول الزمني لاتفاقية خفض التصعيد بدء سريان الاتفاقية منذ 4 ايار/مايو 2017 وانتهت الفترة الأولى ستة أشهر في 17/11/2017 وتم التمديد حتى 4 ايار/مايو من العام الحالي.

مصالحت مستحدثة

العقيد الركن فاتح حسون رئيس وفد الفصائل العسكرية إلى اسطنبول قال لـ«القدس العربي» ان ما يفعله الروس يطلب من النظام يدخل ضمن الحرب النفسية، فيقولون شاعتنا كاذبة فمادها ان المنطقة ستتدخل في تصعيد عسكري، مدلاً على ذلك ان غاية الروس من ذلك هو إحداث فتنة ما بين الحاضنة الشعبية والفصائل العسكرية، مضيفاً «لكن ما حدث هو زيادة الالتحام ما بين الجميع لمواجهة أي عدوان ممكن أن يحدث وأدى إلى زيادة التعاون ما بين الجميع لمواجهة أي إجرام»، وسياسة موسكو ليست بالجديدة على



قوات من الجيش «الحر» في إحدى عمليات الاستطلاع العسكرية شمالي عفرين

المنطقة برأي «حسون» الذي رآها «دين الروس منذ ان دخلوا بتسلك مباشر في العمل العسكري، وهو دين النظام وإيران منذ بداية الثورة، وبالتالي جاء رد الروس بالتهديد ومناجعة المفاوضات».

وحول رد أنقرة على هذه التهديدات باعتبارها ضامناً للفصائل المشاركة في اجتماعات إسطنبول، وطرفاً ضامناً للاتفاق اليرم، قال «حسون» إنه تم إعلامه بذلك والموضوع متابع من قبلهم، مرجحاً ان تشهد المنطقة المهددة الداخلة ضمن اتفاق خفض التصعيد، تصعيداً عسكرياً جديداً يحاكي سيناريو ادلب والغوطة، خلال المرحلة المقبلة، مضيفاً «هذا الاحتمال لم يرغب من بالنا أبداً، فالجرم لا عهد له ولا ذمة..»

وبالنسبة لسبب فرض هيئة التفاوض الموجودة في

ريف حمص وحماة والمثلة لأهالي المنطقة، عزى المتحدث العسكري السبب بأن «النظام كاتب ومخادع ويريد إنهاء المنطقة بالمصالحات، وخسني بذلك، فالهدف من وراء جلوس المعارضة مع النظام في رأي «حسون» هو مصالحة وتهينة من نوع جديد.

تركيا في ادلب

وتواصل أنقرة تعزيز قواتها المنتشرة شمالي سوريا برسائل ارتال عسكرية ضخمة إلى الأراضي السورية، حيث دخل يوم امس الخميس، عبر مغير كفر لوسين، رتل عسكري ضخم يضم أكثر من 70 آلية عسكرية ونقلات جند ومدركات

مصادر خاصة لـ «القدس العربي»: مقتل أبو عبد الله الغزالي القيادي الفلسطيني في صفوف تنظيم «الدولة» في سوريا بقصف في ريف حماة

إنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

علمت «القدس العربي» من مصادر خاصة، ان الجهادي الفلسطيني في صفوف تنظيم الدولة في سوريا، ابو عبد الله الغزالي، قتل قبل أيام بقصف جوي للنظام السوري استهدف الجيب الذي حوض فيه تنظيم الدولة، في ريف حماة الشرقي قبل ان ينسحب منه المقاتلون في اطار التسوية الاخيرة مع الفصائل.

وقال مصدر خاص للقدس العربي، ان الغزالي، الذي كان القائد العسكري لجند الاقصى قبل التحاقه بتنظيم الدولة، برزت يده جراء القصف، قبل ان يلقى حتفه جراء اصابته.

ويقول احد اقرباء الغزالي لـ «القدس العربي»، ان عائلته في غزة أبلغت بخبر مقتله، لكن لا يعرف للآن ان كانت ستقيم مجلس عزاء ام لا، وسط توقع كبير بين حركة حماس والعناصر الذين انتشروا عنها واتصموا بتنظيم الدولة.

وتأسس فصيل جند الاقصى برعاية الجهادي الفلسطيني البارز ابو عبد العزيز القطري، وهو مساعد سابق للزقواقي بالعراق، اراتى اتخاذ موقف محايد من النزاع بين تنظيم الدولة والنصرة عام 2013، وعرف

التنظيم بشراسته القتالية واعتماده على التمويل الذاتي، وخاض معارك هامة ضد النظام في ادلب وجسر الشغور وريف حماة، كما اصطدم مع العديد من فصائل الجيش الحر في غرة الموك، واحراق الشام، قبل ان يصبح فصيل الجند هدفاً أيضاً لهيئة تحرير الشام بزعامة النصرة في العام الاخير، ما أدى لانقسام جند الاقصى إلى جماعة مؤيدة للنصرة، وجند اللحام، وأخرى بايعت تنظيم «الدولة» عرفت باسم لواء الاقصى وابعدت إلى مناطق الريف الشرقي بعد حصارها، كان على رأسها الغزالي القائد العسكري السابق لجند الاقصى.

والغزالي متهم، ومعه احد الـ«شرعيين» السعوديين بجند الاقصى، بدور في «مذبحة» نفذها عناصر اللواء بحق فصائل معارضة بريف حماة ابرزهم جيش النصر، رغم ارتباط الكثير من عناصر لواء الاقصى باواصر قرابة عائلية مع عناصر جيش العزرة، ما أحدث مرة بصقوف المحيط الجهادي في ريف حماة.

ويرى القيادي الجهادي السابق، قطمان الدمشقي، ان الغزالي عرف بعادته الشديدة للفصائل والخشية احرار الشام وفصائل الموك، وقام بالرد على «استقرازاات» الفصائل بالعديد من العمليات الانتحارية التي أدت إلى تصفية الكثير من عناصر الحر، ويضيف الدمشقي، حول حديث خاص لـ«القدس العربي»، «الغزالي لم يكن يقبل

انصار الحل، واستغلت ذلك النصرة الحليف السابق للجند، في استئصال الفصائل، حيث كان رأس الحرية يقتال الفرقة 13 وجيش النصر وجبهة ثوار سوريا، وحاولت النصرة استمالة الغزالي لجانبها ولكن محاولاتها فشلت، وكان تعنته بالرأي أحد أسباب تفكك جند الاقصى، حيث التحق به العديد من العناصر تحت مسمى لواء الاقصى» وبعد معارك قادها الغزالي ضد النظام السوري، ودوره في الصدام مع الفصائل وخاصة جيش النصر في ريف حماة، حوضر الغزالي مع عناصر لواء الاقصى على يد تحرير الشام، وهو ما فاض إلى انتقالم لمناطق سيطرة الدولة بعد مفاوضات ووساطة الحرب التركستاني.

ويعتقد الجهادي السابق قطمان الدمشقي ان الغزالي «حاول بعد التحاقه بتنظيم الدولة، الحفاظ على التشكيلة القتالية التي خرجت معه من ريف ادلب وحماة الشمالي، وخاض الكثير من المعارك في حمص وريف حماة وطريق اثرها، ولكن النتيجة التنظيمية والادارة العسكرية للدولة لم تسمح له بذلك كليا» وتحدث مصادر جهادية عن خلافات كانت دارت في الاشهر الاخيرة، بين الغزالي ونصاره من عناصر لواء الاقصى السابقين المنضوين في تنظيم الدولة، وبين قيادة التنظيم في ولاية حماة، خصوصا خلال معارك عقيربات في البداية السورية.

وفي هذا الصدد، يرى عضو الائتلاف السوري المعارض السابق سمير نغشار، ان بيان هيئة التفاوض الذي تم سحبه، كتب من قبل أشخاص من منصفه موسكو مما عكس وجهة نظرها بخصوص القصف الوحشي الذي تعرض له محافظة ادلب وغوطة دمشق في الآونة الأخيرة. وأشار في حديث «القدس العربي» إلى ان سحب البيان جاء للتخفيف من عزلة هيئة التفاوض التي تعاني منها نتيجة انضمام منصفه موسكو إليها من خلال مؤتمر الرياض، واصفاً النصرة بأنها «مدبوبة النظام السوري وروسياً».

وأوضح أن مؤتمر الرياض وما نتج عنه من انضمام منصفه

سوري، يرى عضو الائتلاف السوري المعارض السابق سمير نغشار، ان بيان هيئة التفاوض الذي تم سحبه، كتب من قبل أشخاص من منصفه موسكو مما عكس وجهة نظرها بخصوص القصف الوحشي الذي تعرض له محافظة ادلب وغوطة دمشق في الآونة الأخيرة. وأشار في حديث «القدس العربي» إلى ان سحب البيان جاء للتخفيف من عزلة هيئة التفاوض التي تعاني منها نتيجة انضمام منصفه موسكو إليها من خلال مؤتمر الرياض، واصفاً النصرة بأنها «مدبوبة النظام السوري وروسياً».

وأوضح أن مؤتمر الرياض وما نتج عنه من انضمام منصفه

سوري، يرى عضو الائتلاف السوري المعارض السابق سمير نغشار، ان بيان هيئة التفاوض الذي تم سحبه، كتب من قبل أشخاص من منصفه موسكو مما عكس وجهة نظرها بخصوص القصف الوحشي الذي تعرض له محافظة ادلب وغوطة دمشق في الآونة الأخيرة. وأشار في حديث «القدس العربي» إلى ان سحب البيان جاء للتخفيف من عزلة هيئة التفاوض التي تعاني منها نتيجة انضمام منصفه موسكو إليها من خلال مؤتمر الرياض، واصفاً النصرة بأنها «مدبوبة النظام السوري وروسياً».

وأوضح أن مؤتمر الرياض وما نتج عنه من انضمام منصفه

سوري، يرى عضو الائتلاف السوري المعارض السابق سمير نغشار، ان بيان هيئة التفاوض الذي تم سحبه، كتب من قبل أشخاص من منصفه موسكو مما عكس وجهة نظرها بخصوص القصف الوحشي الذي تعرض له محافظة ادلب وغوطة دمشق في الآونة الأخيرة. وأشار في حديث «القدس العربي» إلى ان سحب البيان جاء للتخفيف من عزلة هيئة التفاوض التي تعاني منها نتيجة انضمام منصفه موسكو إليها من خلال مؤتمر الرياض، واصفاً النصرة بأنها «مدبوبة النظام السوري وروسياً».

وأوضح أن مؤتمر الرياض وما نتج عنه من انضمام منصفه

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

قد ينطوي الحديث عن «بعد عشائري» في حادثة حافلة الباص التي أطاحت المستشار في الديوان الملكي عصام الروابدة، على مبالغة متعجلة خارج سياق «الرسالة المدنية الحقوقية» التي أراد القصر الملكي الأردني توجيهها عندما قدم الأخير استقالته في خبر صقق له بعضهم لكنه يعيد انتاج المزيد من التساؤلات حول عودة ظواهر التجاذب بين مراكز القوى.

سائق الحافلة البسيط خالد بني صخر لم يكن يخطئ بالتأكيد لاستقالة المستشار القانوني في الديوان الملكي عندما طرح وجهة نظره في الاستهداف الذي تعرض له بعد احتكاك في الشارع مع سيارة الروابدة بقدر ما خطط ل طرح حالة «تظلم» تعرض لها وانتهت بإضافه وفقاً للطريقة الاجتماعية والعشائرية الأردنية عندما حظي السائق بالاعتذار من أحد أركان عليّة القوم وفي مقر الديوان الملكي وشطبته عن مخالفة السير التي حررت ضده ظمناً وبيهتاًنا.

سيارة الروابدة كانت قد تزاحمت في الشارع العام مع حافلة السائق واتصل الأول بمدبر الأمن العام ففضيت دورية شرطة كميناً للحافلة وأوقفها ثم تحولت القضية لملف «بتدحرج» في حضي الرأي العام. ليس صحيحاً ان السائق بني صخر حظي بكل الاهتمام والأضواء بسبب «عشيرته» الكبيرة التي بقيت متفرجة و بانتظار التصرف الرسمي بكل حال.

وليس صحيحاً أن الروابدة الابن - وهو نجل رئيس مجلسي الأعيان والوزراء الأسبق المخضرم عبد الرؤوف الروابدة - ارتكب مخالفة من الوزن الثقيل تستوجب كل هذه الضجة في بعدها السياسي والشعبي او تستوجب تحميلها مالا تحصل من تسييس له علاقة بوالده الذي يعتبر من زعامات البلاد. هو التوقيت فقط سياسياً ورده فعل الشارع المتحفزة للانقضاض على اي مسؤول بسبب الوضع المعيشي والاقتصادي. وهو فوق ذلك النشاط والدور الذي بدأت تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج كل الأفكار وسط إخفاق إعلامي رسمي واضح.

برغم حرص الروابدة الابن على معالجة الخطأ الذي

سوري، يرى عضو الائتلاف السوري المعارض السابق سمير نغشار، ان بيان هيئة التفاوض الذي تم سحبه، كتب من قبل أشخاص من منصفه موسكو مما عكس وجهة نظرها بخصوص القصف الوحشي الذي تعرض له محافظة ادلب وغوطة دمشق في الآونة الأخيرة. وأشار في حديث «القدس العربي» إلى ان سحب البيان جاء للتخفيف من عزلة هيئة التفاوض التي تعاني منها نتيجة انضمام منصفه موسكو إليها من خلال مؤتمر الرياض، واصفاً النصرة بأنها «مدبوبة النظام السوري وروسياً».

وأوضح أن مؤتمر الرياض وما نتج عنه من انضمام منصفه

سوري، يرى عضو الائتلاف السوري المعارض السابق سمير نغشار، ان بيان هيئة التفاوض الذي تم سحبه، كتب من قبل أشخاص من منصفه موسكو مما عكس وجهة نظرها بخصوص القصف الوحشي الذي تعرض له محافظة ادلب وغوطة دمشق في الآونة الأخيرة. وأشار في حديث «القدس العربي» إلى ان سحب البيان جاء للتخفيف من عزلة هيئة التفاوض التي تعاني منها نتيجة انضمام منصفه موسكو إليها من خلال مؤتمر الرياض، واصفاً النصرة بأنها «مدبوبة النظام السوري وروسياً».

وأوضح أن مؤتمر الرياض وما نتج عنه من انضمام منصفه

قمة روسية - أردنية في موسكو تبحث ملفي فلسطين وسوريا



ملك عبد الله الثاني لدى لقائه الرئيس بوتين أمس

في العملية السلمية... و«ثم ملك الأردن الدور الروسي وجود بوتين من أجل التوصل إلى حل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بما يسهم في تحقيق المزيد من الأمل في منطقتنا».

وركزت المباحثات أيضاً على تداعيات الأزمة السورية والجهود المستهدفة للتوصل إلى حل سياسي لها. وتعرّب الملك عبد الله، عن تقديره لدور روسيا وبوتين في العمل مع الأردن والولايات المتحدة لنجاح مناطق خفض التصعيد في جنوبي سوريا، المباحثات تطرقت أيضاً إلى اجتماعات سوتشي، حول سوريا التي استضافتها روسيا مؤخراً لضمان نجاح مسار جنيف.

رئيس كتلة الإصلاح الأردنية، لا استبعد إقالة الملقى ككبش فداء لتهديئة الشارع

بسبب الأسعار التي ارتفعت جداً، ولذا أمر طبيعي جداً أن تستم التضحية بالملقى حتى يهدأ الشارع... نحن نتمنى أن نقال هذه الحكومة بدلاً من هذه الواجهة البوليتانية بمناقشة ونظر مذكرة سحب الثقة من حكومة الملقى، والتي أعلن رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة إدراجها على جدول أعمال المجلس يوم الأحد المقبل، وأضاف «لا تصاعدت الاحتجاجات بالشوارع قد تمت التضحية والإطاحة برئيس الوزراء وحكومته... وهذا ممكن جداً... الاحتجاجات الآن بالفعل متصاعدة بالشوارع».

عصام – الأناضول: عقد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، لقاء قمة، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، بموسكو، تناولت علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والمستجدات الراهنة إقليمياً ودولياً، والأزمة السورية والقضية الفلسطينية.

وخلال المباحثات، تم التأكيد على أهمية مواصلة التشاور والتنسيق بين البلدين تجاه مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، والارتقاء بمستويات التعاون في المجالات الاقتصادية والعسكرية والأمنية، حسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

وتناولت المباحثات القضية الفلسطينية، حيث شدد الملك عبد الله، على «ضرورة إعادة تكثيف الجهود لكسر الجمود

القاهرة – من جاكلين زاهر: لم يستبعد النائب عبد الله العكايلة، رئيس كتلة الإصلاح الأردنية المعارضة، إقالة حكومة رئيس الوزراء هاني الملقى ككبش فداء لتهديئة واتصاص غضب الشارع الأردني تجاه رفع الأسعار والضرائب ورفع الدعم عن الكثير من السلع والخدمات، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الذئرة التي قدمتها كتلته لسحب الثقة عن حكومة الملقى لا تزال ماضية وتكتسب دعماً في المجلس فضلاً عن التأييد الشعبي.

وقال العكايلة إن «الحكومة أخرجت الناس إلى الشارع

موسكو قد حول روسيا من دولة محتلة، دمرت أغلب المناطق السورية، خصوصاً مدينة حلب، إلى دولة صديقة، وعلق قائلاً «لقد عبرت عن ذلك صورتها التذكارية مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التي كان لها ردود فعل قاسية من قطاعات واسعة من الشعب السوري». واعتبر أن إصدار البيان وسحبه يعكس أزمة هيئة مؤتمر الرياض المكتوبة حتى الآن.

وقال الناشط السياسي السوري رويش خليفة، «منذ الجذبات الأولى لمؤتمر الرياض» كان واضحاً الانقسامات الجديدة في المعارضة السورية، خاصة بعد إدخال منصة موسكو إلى الهيئة»، وأردف في حديث لـ«القدس العربي» أن طريقة الحاضنة التي حصلت بين النصتات والخلاف حول المخرجات من المؤتمر، إضافة إلى الخلاف في رؤية الحل السياسي السوري بالرغم من استخدامه لمصطلح «جنيف 1» والقرارات الدوليين 2254 - 2118، خاصة فيما يتعلق بالانتقال السياسي الذي يتخلله تشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة وصياغة دستور جديد للبلاد، كشفت مدى الانقسام داخل هيئة التفاوض.

واستطرد قائلاً، «من خلال متابعتنا لهيئة المفاوضات انضح بأنه يوجد تصعد داخل جدارها أحدثته منصة موسكو التي تعمل على عرقلة أي بيان أو تصريح يجرد إيمان النظام بحق الشعب السوري، وأخرها اتهام رئيس منصة موسكو قذري جميل للإعلام السوري والغربي بتزوير الواقع التي تجري في الغوطة الشرقية وإدلب، وتابع، إذا عدنا لنياية الشهر الماضي نلاحظ شق صف الهيئة ويشكل لعلي عبر نهاب منصة موسكو إلى مؤتمر سوتشي بخلاف القرار الصادر عن الهيئة والذي ينص على عدم حضور المؤتمر.

عودة «التجاذب» بين الكبار ووسائل التواصل الاجتماعي « سلاح فتاك»

إقالة مستشار ملكي من أجل «سائق حافلة»... ما الذي يحصل في الأردن؟

سياق التعليق على حادثة الحافلة والروابدة الابن... أحد المسؤولين قال لـ«القدس العربي»... تلك كانت نقطة تعبر عن خبث الشارع عندما يقرر الاستمرار والهجوم على النخب».

أوراق ملكية وسط «كمان»

إزاء استدراج نصوص في الأوراق النقاشية شعبياً لم يكن من الممكن للمستشار الروابدة وهو بكل حال مسؤول عن مكتب الشؤون القانونية في الديوان الملكي ويحمل رتبة وزير الإفلات من «العقاب الملكي»... صدر الأمر مباشرة باستقالة الشاب من منصبه وظهرت مداخله ملكية سريعة تثبت ان القرار من أعلى لجهة أنه يعرف ما الذي يجري ويسجري... لذلك لجأ إلى الصمت ولم يصدر عنه أي تعليق علني حول إقالة او استقالة نجله لكن مقربين منه يشيرون اليوم إلى أن استقالة ولده تحرره عملياً عن قيود خاصة بعدما غادر مكرراً رئاسة مجلس الأعيان بعد خلاف مشهود على صيغة قانون الانتخاب.

في التداعيات أثبتت الحادثة أن وسائل التواصل الاجتماعي «ورقة رابحة» بحق الرأي العام والمعلقين الخشاء، وبيان القصر الملكي على الإيقاع ويُعفى ويتجاوب، كما أثبتت أنه «لا حصانة» في النهاية لمن يخطئ من كبار الموظفين وأن التضحية ممكنة في لعبة الشارع بالكبير قبل الصغير، هنا تحديداً تولد احتمالات التجاذب بين عليّة القوم الذين يهاجمهم الشارع كخاصرة رخوة في كل الأحوال.

الأهم أن حادثة سائق الحافلة سلطت الضوء على سلسلة الأخطاء الأمنية في جهاز الأمن العام بسبب قيادته وليس كوادره أو المخالفة الظلمة بحق السائق ذليها شرطي بسيط وخبير بعبارة يقول فيها بأنها صدرت بأمر مباشر من مدير الأمن العام الجنرال أحمد الفقيه، والقفيه وقبل الحادثة مع هيكيلة جهاز الأمن العام كان تحت الضوء أصلاً قبل حادثة الروابدة.

هل تَعَمَّد عون التأخر في استقبال ضيفه الأمريكي أمام عدسات الكاميرا؟

تيلرسون من بيروت: «حزب الله» منظمة إرهابية ولا نفرق بين جناحيه العسكري والسياسي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أجرى وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون محادثاته في بيروت أمس وباشرها مع قصر بعيدا مع رئيس الجمهورية نبيه ميشال عون بحضور وزير الخارجية جبران باسيل والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ومستشارين عن الجانب اللبناني ومساعد وزير الخارجية ديفيد سنايتفيلد والسفيرة الأمريكية في لبنان إليزابيث ريتشارد عن الجانب الأمريكي.

جرى ذلك قبل أن يعقد تيلرسون في بعيدا لقاءً ثنائياً مع الوزير باسيل ليتنقل بعدها للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم رئيس الحكومة سعد الحريري الذي أولم على شرف الوزير الأمريكي.

وتناول المحادثات الإدعاءات الإسرائيلية بملكية البلوك النفطي رقم 9 في المياه البحرية اللبنانية والافتراح الأمريكي بتقاسم البلوك بنسبة 500 كلم 2 من اصل 860 للبنان وبيعاً على إسرائيل 360 كلم إلا أن المسؤولين اللبنانيين رفضوا هذا الاقتراح وتمسكوا بحقوق لبنان الكاملة، كما تناولت محادثات تيلرسون بناء إسرائيل الجدار الحدودي الذي يعترض عليه لبنان لعدم احترامه النقاط المتحفظة عليها على الخط الأزرق إضافة إلى موضوع «حزب الله» وضرورة الالتزام بالعقوبات المالية الأمريكية عليه لتحقيق تمويله.

خطا أم رسالة

واللافت في الشكل أن تيلرسون انتظر دقائق قليلة قبل دخول الرئيس عون إلى صالون الاستقبال، ونقلت عدسات الكاميرا التي كانت تنقل الواقع مباشرة مشهد انتظار تيلرسون، ورأى بعضهم أن رئيس الجمهورية تعمد التأخر على ضيفه، وسأل آخرون هل هو خطأ بروتوكولي أم رسالة معينة تعبر عن سلوك لبناني مستغرب، إلا أن مصادر قصر بعيدا نفت أن يكون بين الجمهورية تعمد التأخر على ضيفه الأمريكي، وأوضحت أن اللقاء تم في موعد عند الساعة 10.35 دقيقة.

وأعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان، أنه «وضيحاً لما نقلته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، يؤكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أن الأصول البروتوكولية كافة اعتمدت في استقبال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ريكس تيلرسون قبل ظهر اليوم في قصر بعيدا، ولم يحصل بالتالي أي خلل أو تقصير بروتوكولي في هذا المجال»، وشدد على أن «كل ما يتم تداوله لا أساس له من الصحة، حتى أن الوزير الضيف حرص على التذوين في سجل التشرifications شكره على الاستقبال الحار الذي لقيه في قصر بعيدا».

وقد دون وزير الخارجية الأمريكي في السجل الذهبي في بعيدا ما يلي «اشكر الترحيب الحار والمحادثات الصريحة والمثمرة والمفتوحة، إن الولايات المتحدة تثق في جانب الشعب اللبناني من أجل لبنان حر وديمقراطي، وتعبر عن أفضل تمنياتنا بالاستقرار والازدهار في المستقبل».

منع إسرائيل

أما الرئيس عون فطلب من وزير الخارجية الأمريكي «أن تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على منع إسرائيل من استمرار اعتداءاتها على السيادة اللبنانية الدولية والبحرية والجوية، والالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 حفاظاً على الاستقرار الذي ينعم به الجنوب اللبناني منذ العام 2006».

وأنشده على «تمسك لبنان بحدوده المعترف بها دولياً»، ورفضه «إدعاءات إسرائيل بملكية أجزاء من المنطقة الاقتصادية الخالصة في المياه اللبنانية»، أنه أكد لن يألو جهداً للوصول إلى حلول لمسألة الحدود البرية والبحرية ودعا الولايات المتحدة والأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى «لعب دور فاعل في هذا المجال».

وأكّد «التزام لبنان بالتعاون مع الحدود الجنوبية»، وشدد على أن «لبنان لا يريد الحرب مع احد، في حين أن إسرائيل تواصل اعتداءاتها، وذاكرة الجنوبيين لا تزال حية حيال الحروب الإسرائيلية ضدّهم»، وأن شكر الرئيس عون الولايات المتحدة الأمريكية على «الدعم الذي تقدمه للجيش والقوى المسلحة اللبنانية»، أشار إلى أن «لبنان الذي استطاع تحرير ارضه من المجموعات الإرهابية، وواصل العمل على تفكيك الخلايا إرهابية من خلال العمليات الأمنية الاستباقية»، ودعا إلى «تعاون جميع الدول لمكافحة الارهاب»، كما أكد التزام لبنان بتجفيف السوراد المالية للمنظمات الإرهابية والتزام الإجراءات المتخذة، على ألا يؤدي هذا الأمر إلى الاضرار به وباقتصاده، ولا سيما وأن اضراراً لحقت بلبنان بعدما تخوّف الغنطيون والمستثمرون من بعض هذه الإجراءات».

تداعيات التفاريح

كما أكد رئيس الجمهورية لتيلرسون أن «لبنان الذي استضاف أكثر من مليون و850 ألف نازح سوري على ارضيه منذ بدء الأحداث الدامية في سوريا، لم يعد باستطاعته تحمل المزيد من التداعيات التي يسببها هذا النزوح على أمنه واستقراره واقتصاده والأوضاع الاجتماعية والتربوية والصحية، لا سيما وأن المساعدات الدولية غير كافية وهي تذهب أصلاً إلى النازحين مباشرة من دون أي تنسيق أو إشراف من الدولة اللبنانية».

ولفت إلى أن «قرار الولايات المتحدة خفض مساهمتها في منظمة الأونروا من 264 مليون دولار إلى 60 مليون في الحدود السورية- التركية وهددت بالتقدم نحو منبج حيث القوات الأمريكية، ويقول الكاتب إن أصداق واشتطن فيهم بين الجماعات المسلحة غير الكردية استطاعت إلى مساعدة أبناء جلدتها مستخدمة السلاح الأمريكي. ويرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعدد من داعميه أن أمريكا تريد الشر لبلاد، وفي تركيا فإن مظهر العداء كبير واستفاد من تصاعد المشاعر المعادية ضد الانفصاليين الأكراد في الداخل والخارج.



رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ووزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في نهاية لقاؤهما أمس

دولار، تصرف فقط في غزة، ولا يستفيد منها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، سيضاف إلى الاعباء الملقاة على لبنان في رعاية شؤون هؤلاء اللاجئين الذين أصبحوا يشكلون مع النازحين السوريين نصف عدد سكان لبنان».

ودعا الرئيس عون الولايات المتحدة إلى «المساعدة في تأمين عودة أمنة ومرتجة للسوريين إلى بلادهم، والعمل من أجل إقرار حل سلمي لازمة السورية بعيد الأمن والاستقرار اليها ووضع حداً لعاناة النازحين السوريين في الدول التي حلوا فيها»، كما شدد على أن «لبنان يلتزم سياسة النأي بالنفس والتزاماً تاماً ولا يتدخل في الشؤون الداخلية للدول، لكنه غير مسؤول عما يحدث من تدخلات من خارجها لعدم القدرة على التناظر في ذلك».

تيلرسون - الحريري

وبعد محادثات في السراي الكومي، قال الحريري في مؤتمر صحفي مشترك «أبلغت تيلرسون أننا ملتزمون بالناي بالنفس ونريد أفضل العلاقات مع الدول العربية»، وأكد «أن القطع المصرفي متين ويمثل ركناً أساسياً لاقتصادنا وتمسك بالقرائين الدولية»، وأضاف «نريد وقف إطلاق نار دائم مع إسرائيل، وطلبت من تيلرسون العمل

شراكة عسكرية

وركّز على «أننا متمتّن للشراكة العسكرية مع لبنان وقواد العسكرية التي وقفت بوجهه تنظيم «داعش»

الإرهابي، ونحن ملتزمون بدفع الأهداف المشتركة مع لبنان إلى الأمام»، مبيّناً أن «أكثر من مليون لاجئ سوري في لبنان وقد وفرنا 1.6 مليار دولار لمساعدتهم»، مشدداً على أن «من المستحيل أن نتحدث عن الأمن والاستقرار في لبنان دون معالجة مسألة «حزب الله» الذي نعتبره منظمة إرهابية منذ عقدين من الزمن ولا نفرق بين أجنحته، لا يوجد فرق بين الجناح العسكري والسياسي له، «حزب الله»، مؤكداً أن «الجيش اللبناني هو المدافع الوحيد عن لبنان وعلى الشعب اللبناني أن يشعر بالقلق تجاه تصرفات «حزب الله»، مؤكداً أن «حزب الله» وقف أنشطته في الخارج».

وقال: «من المهم أن يصل لبنان وإسرائيل إلى اتفاقية في مسألة الحدود البحرية ولم نطلب من أي من الطرفين التحلي عن أي شيء لكن طلبنا إيجاد حلول»، وأكد أن «على المسؤولين في لبنان التمسك بسياسة النأي بالنفس عن الصراعات الإقليمية»، وشدد تيلرسون على «معالجة أوجه الخلل في الاتفاق النووي»، وقال: «لن أجزم باننا سنستنبح منها».

موقف لافت

وكان الموقف الذي أطلقه تيلرسون في الأردن حول «حزب الله» قبيل انتقاله إلى العاصمة اللبنانية حظي باهتمام لبناني ولاسيما أن رئيس الدبلوماسية الأمريكية قال «إن «حزب الله» يخضع لنفوذ إيران»، لكنه أضاف «علينا الاعتراف بالحقيقة القائلة إنهم (أي «حزب الله») جزء من العملية السياسية في لبنان».

هذا الموقف طرح علامات استفهام إن كانت الإدارة الأمريكية بصدد تبديل سياستها من «حزب الله» الذي تصفه إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إرهابياً وتضعه في مرتبة «داعش»؟

إلا أن أوساط سياسية رأت أن موقف تيلرسون يعبر عن الوضع المعقد لدور «حزب الله» كمسبر لتوسيع النفوذ الإيراني من جهة وكلاعب سياسي رئيسي على الساحة الداخلية في لبنان، وأنه يسعى لدى الحكومة اللبنانية التي أقرت مبدأ النأي بالنفس إلى احتواء أدوار الحزب الخارجي والحد من خطر الحزب من خلال ترسانته الصاروخية المنتشرة في مناطق جنوبية وبخاصة.

ورأى رئيس القضاة الديمقراطي النائب وليد جنبلاط أن المظاهر من تصريحات تيلرسون في الأردن أن هناك إيجابيات، والمهم أن تحصل الرسالة إلى البيت الأبيض وأن لا يكون هناك شيء مخالف لتلك الإيجابيات، وكشف جنبلاط بعد لقائه رئيس الجمهورية «أن الرئيس عون أعطى ملاحظاته حول الثوابت وأنه لا يمكن التفريط بالحقوق».

أما «حزب الله» فاكد عبر «كتلة الوفاء للمقاومة» في بيانها الدوري «حسب لبنان الكامل في التخليق عن النفط، وأن أمر ترسيم الحدود البحرية شأن سيادي تتابعه الدولة اللبنانية».

ليست أولوية أمنية بل مأساة إنسانية والحل بإعادة القوات إلى بلادهم

«ناشيونال إنترست»: سوريا قد تصبح الفشل الجديد لأمريكا... وجود عسكري لن يوقف إيران

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ما ستصاف استراتيججية الولايات المتحدة في سوريا إلى سلسلة الفشل التي عانت منها السياسة الخارجية في العقود الماضية؟ وهل تحول الرئيس دونالد ترامب إلى رئيس يخوض حروباً خارجية مثل أسلافه؟ وأين شعار «أمريكا أولاً» من كل هذا؟

يسرى دوغ بانديو، الزميل الباحث في معهد كاتو الذي عمل مساعداً للرئيس رونالد ريغان في مقال له في مجلة «ناشيونال إنترست» أن سوريا قد تكون شقلاً أمريكياً، وأشار في البداية إلى انتقادات الرئيس ترامب لمخالفته في الانتخابات ليميلاري كلينتون وميولها للتدخلات الخارجية وما هو يخطف للاحتفاظ بالقوات الأمريكية في سوريا وبسط الفتلل الجاري بين الأكراد والأتراك والإيرانيين والروس، بدلا من إنهاء العملية الأمريكية في سوريا بعد هزيمة تنظيم الدولة.

ورغم وجود مصالح للولايات المتحدة في سوريا لكن ليست كلها مهمة أو حيوية فسوريا في بلد يقع على هامش اهتمام أمريكا، اقتصاديا وعسكريا وفوق كل هذا تعتبر كارثة إنسانية وظلت الولايات المتحدة بعيدة عن النزاعات الأسوأ فيها. ومع أن حكومة الأسد بغضبة إلا أن الحرب انتجت سلسلة من الفضائل الجرمه والرابديكالية والديكتاتورية وغير المرغوب فيها. وتجنب الرئيس باراك أوباما التدخل المباشر في الحرب إلا أن ترامب شن هجوما جوييا ضد حكومة الأسد وضاعف أربع مرات القوات الأمريكية إلى حوالي ألفي جندي.

صد إيران و، الدولة،؟

ويشير بانديو إلى تحليلات وردت في الصحافة الأمريكية مثل التي ورد في صحيفة «واشنطن بوست» والتي تحدث عن أهمية الحفاظ الولايات المتحدة على قوات على الأرض لمنع ظهور القاعدة أو تنظيم الدولة ومنع إيران من بناء قواعد عسكرية في سوريا وإنهاء الحرب الأهلية التي أرسلت الملايين من اللاجئين نحو أوروبا «بدون السيطرة على القوات والمناطق كما فعلت روسيا وإيران».

ويتساءل الكاتب ساخرًا، هل سيكون المسؤولون الأمريكيون يقوات قليلة على الأرض قادرين على منع ظهور الجماعات الجهادية واحتواء التهديد الإيراني ووقف الحرب الطائفية وإجبار موسكو على التسليم وخلق حكومة ديمقراطية في سوريا؟ ويقول «سيست وأشطن عقودا وهي تدمر المنطقة من خلال سياسات ضالة وتريد الآن أن تصمح كل هذه الفوضى في شهر أو على مدار سنوات؟ هذا وهم بل وفتازيا».

ويرى الملحن أن هزيمة تنظيم الدولة أدت لتخيير شكل الحرب الأهلية السورية. فحكومة الأسد بدعم من الروس والإيرانيين تحاول مهاجمة ما تبقى من معازل للمعارضة، أما تركيا فقد حولت عددا من الجماعات السنية المقاتلة إلى أدوات ضد الجماعات الكردية الوكيبة، فيما نشرت روسيا نظام أس-400 الصاروخي المضاد للطائرات بشكل يعطيها نفوذا على القوات الأمريكية وتركيا. ويشير إلى أن خطط أمريكا بناء وجود عسكري دائم لها في شمالي سوريا سيجعلها في مواجهة مع الحكومة السورية وتركيا وإيران. وكما استفاد الأكراد من فوضى العراق لتوسيع مناطق سيطرتهم فحزب الاتحاد الديمقراطي يتوسيع مناطق سيطرته في سوريا ويحكم أكثر من ربع سوريا فيما أطلق عليها «فدرالية روجافا الديمقراطية».

ويقول الكاتب أن أمريكا عملت مع وحدات حماية الشعب لتهزيمة تنظيم الدولة. وبعد نهاية هذا وحدث إدارة ترامب يوقف دعم الوحدات بالسلاح لكنها أعلنت عن خطط لإنشاء قوات كردية جديدة لمنع ظهور تنظيم الدولة من جديد. وردت أنقرة بعملية «صن الزيتون» في عفرين

إلا أن كل خطواتها كانت في كل الأحوال أكبر من قدراتها، وجاء المستشارون الآن بفكرة أحسن وهي «توسيع الاحتلال» وسيط عدد من القوات المتناحسة بهدف الحزب الأسد على التنحي وإعمار المناطق التي دمرتها الحرب وبناء قوة عسكرية كردية واسترضاء تركيا وامتواء التأثير الإيراني وتجنسها لأميرج مع روسيا. ويؤشر التفكير بامكانية التورط البيئي في سوريا والحاجة لتصويت الكونغرس. ويقول الكاتب إن ريكس تيلرسون، وزير الخارجية كان من قدم الرؤية الأمريكية في سوريا مع أن حديثه تجاهل الفشل الأمريكي المستمر في الشرق الأوسط بدءاً من سوريا، وتورطت أمريكا في أفغانستان منذ عام 2001 وفي العراق عام 2003 بكلفة تريليونات وآلاف الضحايا ولا يبدو أي من البلدين في حالة السلام مع نفسه، وساهمت أمريكا في تدمير ليبيا ونشر الفوضى بالمنطقة، والتدخل المدمر المدعوم من أمريكا بقيادة السعودية في اليمن.

ولدى أمريكا وسط كل هذا الفشل إجابة جاءت على لسان تيلرسون الذي قال إنه من الضروري أن تظل أمريكا متخرطة في سوريا والحفاظ على وجود عسكري وديبلوماسي فيها لخدمة المصالح الوطنية. ويعلق الكاتب على ما قاله تيلرسون حول التهديد الذي تمثله سوريا والتحدي للدبلوماسية الأمريكية بالقول، أي تهديد؟ فقد كانت أمريكا أمة عندما كانت سوريا موحدة ومختلفة مع موسكو وخاضت حروباً على فترات مع إسرائيل، وظلت أمريكا أمة عندما خسرت الأسد معظم البلاد وسيطرت الجماعات المتشددة مثل تنظيم الدولة على معظم سوريا.

وظلت أمريكا أمنة عندما أعلن تنظيم الدولة عن «خلافه» امتدت ما بين سوريا والعراق.

وظلت أمريكا أمنة بعد هزيمة تنظيم الدولة وعودة الأسد للسلطة وسيطرت جماعات أخرى على مناطق من البلد وتجاوزت المصالح الأمريكية بالمنطقة كل قوة ودولة بمن فيها روسيا وإيران وتركيا وروسيا. وأشار تيلرسون إلى تنظيم الدولة في حديثه عن الوجود العسكري الذي قال إنه من أجل التدريب ومنع هروب مقاتلي التنظيم. ويرى القائد السابق لقوات حلف الناتو، جيمس ستارفيدس الذي ناقش أن «الرسالة من استمرار وجودنا هي هزيمة تنظيم الدولة والتأكيد على أن الهزيمة دائمة».

إدعاء أمريكي

ويعلق الكاتب هنا أن الاحتلال الأمريكي لشمال سوريا ليس بالضرورة لمنع تنظيم الدولة من إعادة تنظيم نفسه، فمسؤولية هذه الجماعة كانت ولا زالت من مهمة دول الشرق الأوسط التي تتعامل معها كعدو بل إن الاحتلال الأمريكي لشمال- شرق البلاد يعطي الأسد الفرصة للتركيز على مناطق أخرى ولأنقرة التصالح مع نشاطات تنظيم الدولة وللجماعات السنية المدعومة من السعودية لحرف نشاطاتها إلى مناطق غير سوريا مثل اليمن. وخسر التنظيم 98% من مناطق التي كان يسيطر عليها ومن الصعب التخيل إن كانت تركيا والأردن وإيران والسعودية متجمعة غير قادرة على منع عودة تنظيم

...وماذا عن محاربة تنظيمي «الدولة» و«القاعدة»؟

ويمكن لإسرائيل وتركيا والسعودية احتواء إيران أكثر بدون وجود عسكري أمريكي.

ويرى الكاتب إن الهوس الأمريكي بإيران يشجع الجماعات السورية على استخدام القوة للحصول على الدعم الأمريكي. ويشير هنا لتصريحات تواف خليل، المتحدث باسم حزب الاتحاد الديمقراطي: «بالتأكيد فسيسجد الأمريكيون السبب لتعميق علاقتهم بالأكراد وبطريقة استراتيججية»، وكان يتحدث عن رغبة أمريكا بحجز التأثير الإيراني، وكذا ناقش المتحدث باسم الجيش السوري الحر مصطفى السجاري عن ضرورة تحويل الرئيس كلامه إلى فعل ودعم المعتدلين.

«القاعدة»

وغير إيران تحدث تيلرسون عن أهمية البقاء الأمريكي لمواجهة تنظيم القاعدة ذات الحضور وقاعدة العمليات القوية في شمال- غرب البلاد، ولكن إدارة باراك أوباما في تصميها على الإطاحة بنظام الأسد قامت بدعم جماعات ذات علاقة بالقاعدة كما أن نفس الإدارة قدمت الدعم للحملة السعودية ضد الحوثيين وخلافاً للعمليات القوية في شمال- غرب البلاد، ولكن إدارة باراك أوباما في تصميها على الإطاحة بنظام الأسد قامت بدعم جماعات ذات علاقة بالقاعدة كما أن نفس الإدارة قدمت الدعم للحملة السعودية ضد الحوثيين

وخلالها عملياتها ضد القاعدة في اليمن، ولن يخفف الوجود الأمريكي من نشاطات الجماعات الإرهابية، بل على العكس خلق التدخل الأمريكي أعداء يعتدون على كل الكثرة الأضية. ويمكن لتنظيم الدولة والقاعدة العمل من أي مكان والبقاء في مناطق دول حليفة مثل البسكتان وعليه فالبقاء في سوريا لا يغير أي شيء.

بناء الدول ومشروع بناء دول. وقال تيلرسون إن منح المنظرين فرصة للعودة إلى بلادهم يتناسب مع القيم الأمريكية. ويعلق الكاتب إن مشروعا كهذا لا يحتاج لوجود عسكري، وفوق كل هذا فلا تتحكم الولايات المتحدة بكل



عناصر من تنظيم الدولة

إنفاطوس إن أمريكا تتعامل مع أي تهديد لقواتها بجدية، ولا أحد في النهاية يتوقع مواجهة بين تركيا وأمريكا. وفي ظل الأزمة تم طرح عدد من المقترحات مثل حوار أمريكي- كردي برعاية أمريكية ووعود من واشنطن بعدم دعم الاستقلال الكردي أو التعاون مع حزب العمال الكردستاني. ومع ذلك فأمركي ليست في وضع لكي تضمن أيا من المقترحات. وفي الحقيقة فستتخلى أمريكا عن الأكراد كما فعلت مع العراق عندما قررروا الاستقلال. ويرى الكاتب أن نهاية أي عمل أمريكا التعامل مع سوريا كمأساة إنسانية وليس كاولوية أمنية وجلب القوات إلى بلادها.

القضاة بحثوا حكم الإعدام وأوصوا بعدم إطلاقه في صفقة تبادل

الشاب عمر العبد يقابل بـ «ابتسامه» حكما عسكريا إسرائيليا بـ 4 مؤبدات... وليبرمان يستشيط غيظا: كل الأحكام لا تكفي



عمر العبد

الذي يتراسه ليبرمان، عقب عملية «حلميش». وينص القانون على أنه في حال إدانة منفذ عملية فلسطيني من سكان الضفة الغربية المحتلة بالقتل، فإنه يكون بإمكان وزير الجيش أن يأمر بأن من صلاحيات المحكمة العسكرية فرض عقوبة الإعدام، ولا يكون ذلك مشروطا بقرار بإجماع القضاة وإنما بأغلبية عادية فقط، من دون وجود إمكانية لتخفيف قرار الحكم.

وفي سياق متصل شرع الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال أمس، بتنفيذ قرار مقاطعة الحاكم الإسرائيلية، ضمن الخطوات الاحتجاجية الواسعة ضد سياسة «الاعتقال الإداري».

وقال الأسرى في بيان لهم إن الخطوة تأتي «إيمانا منا بأن حجر الأساس في مواجهة هذه السياسة الظالمة يكمن في مقاطعة الجهاز القضائي الصهيوني الذي يسعى دائما لتجميل وجه الاستعمار البشع».

العسكرية، وفي حال صادق على ذلك جميع القضاة في الهيئة القضائية العسكرية. وكتب ليبرمان في وقت سابق على حسابه على موقع «تويتر»، «أدعو القضاة إلى إظهار الشجاعة وفرض عقوبة الإعدام»، غير أن ابتهامات الشاب العبد أجبرته على التغريد مجددا بعد إصدار الحكم حيث كتب «كل الأحكام لا تكفي لمعاقبته، فهو ما زال ينتسم خلال محاكمته».

ونفذ الأسير العبد عملية طعن داخل مستوطنة «حلميش» شمال رام الله يوم 21 يونيو/ حزيران الماضي، قتل خلالها ثلاثة مستوطنين وأصاب آخرين، قبل أن يتم اعتقاله عقب إصابته برصاص الاحتلال، وعقب ذلك قامت قوات الاحتلال بهدم منزل عائلته الواقع شمال مدينة رام الله.

يشار إلى أن الكنيست الإسرائيلي أيد في القراءة الأولى الشهر الماضي، مشروع قانون جديد لإعدام الأسرى، جرى تقديمه من الحزب

في خطوة هدفها قطع للطريق على إمكانية الإفراج عنه حال جرت صفقة تبادل بين حماس وإسرائيل مستقبلا. وحسب تقارير إسرائيلية فإن مداوات جرت بين القضاة الثلاثة، حول حكم الإعدام، وأن واحدا من بين القضاة الثلاثة أيد الأمر، في حين عارضه اثنان آخران، وأعلن القضاة أنهم ناقشوا قانون الحد الأقصى للعقوبة وهو «عقوبة الإعدام»، لكن لم يتم الاتفاق عليه. ورغم سنوات السجن الممتدة طويلا، إلا أن الأسير العبد قابل الحكم بـ«ابتسامه»، ونقل الكثير صوراً التقطت له عقب صدور الحكم وهو مبتسم، دون أن تعلق وجهه أي علامات غضب.

جاء ذلك بعدما طالب عدة وزراء إسرائيليين بينهم ليبرمان، بإعدام الشاب العبد، بعد تنفيذ عملياته في مستوطنة «حلميش»، حيث يسمح القانون الإسرائيلي الحالي بغرض هذه العقوبة فقط في حال طلبت تلك النيابة العامة

رام الله - «القدس العربي»:

قابل الشاب الفلسطيني عمر العبد (19 عاما) منفذ عملية «حلميش»، الحكم العسكري الإسرائيلي عليه بالسجن أربعة مؤبدات ودفع تعويض مالي كبير بـ «ابتسامه» رسميا على وجهه، ما أغاظ كثيرا وزير الجيش أفيدور ليبرمان، الذي نادى بإعدامه، فكتب معلقا على الأمر «كل الأحكام لا تكفي لمعاقبته، فهو ما زال ينتسم».

وقضت المحكمة العسكرية التي اعتقدت في معتقل «عوفر»، أمس، إضافة إلى الحبس بأربعة مؤبدات بغرامة مالية قدرها 1.8 مليون شيكل (الدولار الأمريكي يساوي 3.5 شيكل) على الشاب العبد من بلدة كوبر غرب رام الله، منفذ عملية «حلميش» التي أدت قبل أشهر إلى مقتل ثلاثة مستوطنين وجرح رابع. وشمل القرار أيضا توصية بعدم إطلاق سراحه في أي صفقة تبادل أسرى مستقبلية،

الجلسة سيحضرها الأمين العام.. وأفكار وساطة تتبلور حول صيغة 1+5

وزير الخارجية الفلسطيني: الرئيس عباس يعلن الموقف النهائي من «صفقة القرن» الثلاثاء المقبل أمام مجلس الأمن

الخطوات الفلسطينية المقبلة، وكان الرئيس عباس الذي التقى بوترين قبل يومين، وبحث معه الموقف الفلسطيني والخطوات التي سيتهاجها خلال الرحلة المقبلة، بعد قرار الإدارة الأمريكية باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ومخططاتها اللاحقة لشطب حق العودة.

وأبلغ الرئيس الفلسطيني نظيره الروسي، أن واشنطن لا يمكن أن تكون الوسيط الوحيد في عملية السلام في الشرق الأوسط، وقد استقبل بوترين اللقاء بإجراء اتصال مع الرئيس الأمريكي، تناول القضية الفلسطينية.

كما ناقش عباس وبوترين آليات إخراج التسوية من المازق الراهن، حيث طرح الرئيس عباس الموقف الفلسطيني، الداعي لتوسيع رعاة عملية السلام، وعدم قصرها على واشنطن.

وقال النذوب الفلسطيني الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك في الأمم المتحدة في نيويورك، إن الحركة الدبلوماسية في مجلس الأمن حاليا، يهدد للجلسة المقبلة يوم 20 الحالي، التي سيلقي خلالها الرئيس عباس

وأكد المالكي حسب الإذاعة الفلسطينية التي أوردت أنها، أن الإدارة الأمريكية بدأت فعليا بـ «تطبيق ما يسمى صفقة القرن»، من خلال حملة الإجراءات التي اتخذتها. وقال «الإعلان الأمريكي عن القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، وما تبع ذلك من تجميد جزء كبير من المساعدات المقدمة للأونروا، في محاولة لإنهاء قضية اللاجئين هو تنفيذ فعلي لهذه الصفقة».

وأشار المالكي إلى أن هذه الصفقة تم التوصل إليها مع الجانب الإسرائيلي فقط، وأن الإدارة الأمريكية «قررت اعتماد الجانب الإسرائيلي كموقف أمريكي رسمي».

وأكد أن رفض القيادة الفلسطينية بقاء واشنطن في المنطقة الفلسطينية، «يعني أنها دخلت في مواجهة مباشرة مع الإدارة الأمريكية».

وتطرق إلى الزيارة التي يقوم وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في المنطقة، واعتبر أنها تأتي في إطار «المواجهة الفلسطينية الأمريكية»، وأنها محاولة «بلثي، يحض الدول عن تبني الموقف الفلسطيني».



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

عباس إلى موسكو ولقائه بنظيره فلاديمير بوترين، قال المالكي إن الزيارة كانت «عابرة بالأهمية»، وإنه تم خلالها تبادل وجهات النظر

جاء ذلك بعدما قال وزير الخارجية الأمريكي، من العاصمة الأردنية عمان، إن خطة السلام في المنطقة التي تعكف بلاده على صياغتها

غزة - «القدس العربي»:

كشف الدكتور رياض المالكي، وزير الخارجية الفلسطينية، أن الرئيس محمود عباس، الذي ناقش قبل يومين مع نظيره الروسي مستقيل عملية السلام، والدفع برعاة جدد لهذه العملية، سيعمل الموقف الفلسطيني النهائي من قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه القدس، يوم 20 فبراير/ شباط الحالي، مؤكدا أن واشنطن بدأت فعليا بتطبيق «صفقة القرن».

وقال المالكي الذي كان برفقة الرئيس في زيارته لوسكو، التي بحث خلالها مستقبل عملية السلام، والطلب من روسيا أخذ دور مقدم، إن كلمة الرئيس عباس يوم 20 من الشهر الحالي أمام مجلس الأمن الدولي وستكون الإعلان النهائي عن الموقف الفلسطيني حيال قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس».

ومن المرتقب أن يعلن الرئيس عباس عن استمرار الموقف الفلسطيني الرافض للأفكار الأمريكية، والدعوة إلى تشكيل لجنة دولية تضم أكثر من دولة للإشراف على عملية السلام.

رام الله - «القدس العربي»:

استكملت لسياسية التصديق على مدينة القدس والمسجد الأقصى، شهدت قوات الاحتلال «برجا أمينا» على مدخل باب العمود، أشهر بويات القدس القديمة، فيما واصلت اعتداءاتها على مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، نجم عنها اعتقال 16 فلسطينيا، ومهاجمة المزارع والصيدادين.

وأقيم هذا البرج الأمني في ساعات الليل، حيث نقلت شاحنات ضخمة المعدات اللازمة لذلك، فيما قامت طواقم متخصصة بإقامة البرج، والانتهاء من العمل كاملا فجر أمس.

يأتي ذلك في سياق مخططات الاحتلال للسيطرة التامة على منطقة باب العمود، وذلك بعد أن شرعت سابقا بنصب حواجز أمنية ثابتة، وتركيب المزيد من كاميرات المراقبة الحساسة، وإزالة أشجار، وتغيير معالم المنطقة، وجاء تنفيذ هذا المخطط الأمني على وقع الاحتفالات اليومية التي ينفذها مستوطنون منطرفون، وتستهدف باحات المسجد الأقصى، لإقامة «طقوس تلمودية» تحت حماية الجيش والأمن الإسرائيلي.

وفي سياق متصل واصلت قوات الاحتلال هجماتها وعتداءاتها على مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فاعتقلت فجر أمس 16 فلسطينيا من الضفة، خلال عمليات مداهمات تخلفها إجراء تفتيش دقيق في منازل المواطنين. وشملت الاعتقالات مواطنين من قرى نتعت مدن رام الله وسبسط الضفة وجنين وطولكرم ونابلس وشمالها، وكذلك من مدينة الخليل جنوب الضفة، حيث بلغ عدد المعتقلين ثمانية، وكان من بين العدد الكلي المعتقلين شقيقان وفتى صغير.

كذلك اندلعت مواجهات عنيفة في عدة مناطق في مدينة نابلس، ورشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة فيما أطلق الجنود الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز السيل للدومع. وأسفرت المواجهات عن وقوع إصابات في

مؤرخ إسرائيلي يبرر عمليات استهداف الفلسطينيين للمستوطنين

الناصرة - «القدس العربي»:

قال البروفيسور الإسرائيلي، استاذ التاريخ في الجامعة العبرية، دانيال باتمان، إن هناك ما يبرر العمليات الفدائية التي نفذت مؤخرا وقتل خلالها مستوطنان باعتبارهما شكلا من أشكال العنف الذي ينتج عن الواقع الكولونيالي.

واعتبر في مقال نشرته صحيفة «هآرتس»، الأقوال التي أدلى بها حاخام مستوطنة «بيتسهار»، دافيد دود كيتيس، خلال جنازة المستوطن إيتان بن غال، ودعا فيها إلى إبادة الشعب الفلسطيني، بمثابة تحريض على «قتل شعب، طبقا لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة الخاص بمنع وعقاب جريمة قتل شعب من عام 1948».

وأشار باتمان إلى أن الحاخام إيتان بن غال، وكذلك الحاخام رزيال شيفخ، اللذان قتلوا في عملياتهم، فهذهما فلسطينيان، كانا يسكنان في مستوطنتين من أكثر المستوطنات المتطرفا، «حفات غلعاد» التي أقيمت بشكل غير قانوني (وفق القانون الإسرائيلي) وهي من المستوطنات العنيفة التي ترعى فكرة «تدبير الثمن»، حيث دافع مؤسس المستوطنة إيتان زار علانية عن «شبيبة التلال»، وله تاريخ حافل في الاعتداءات الخطيرة على الفلسطينيين، كما بشكل هو ومجموعته عنصاية خطيرة وعنيفة يفترض بدولة قانون أن تضعهم في السجن، موضحا أن زحال شيفخ كان حاخام تلك المجموعة التي أو قعت خلال محاولة إخلاء المستوطنة عام 2002 عشرات الإصابات في صفوف جنود الجيش الإسرائيلي.

أما الحاخام براخا فهو معروف بحكم انتسابه للمدرسة الدينية التي يقف على رأسها الحاخام اليعيزر ملايد، وهو من أكثر حاخامات المستوطنين تطرفا، وكان من الداعين إلى رفض تنفيذ الأوامر خلال عملية الانفصال عن قطاع غزة، ومن الداعمين البارزين لـ «شبيبة التلال»، مذكرا بأن مستوطنة «هار براخا» إلى جانب مستوطنتي «بيتسهار» و«حفات غلعاد»، من النواة العنصرية المتطرفة للمستوطنين في شمال الضفة الغربية المحتلة، وهي المستوطنة التي اختار إيتان بن غال، أن يعيش فيها مع عائلته ويعمل فيها ككرب.

ويرى الكاتب أن شرعية طرده وقتل الفلسطينيين هي فكرة تستند على المستوطنين منذ بداية الاستيطان، مستندا إلى بحث أجرته بروفيوسور نعيمة برزبلاي وصدر مؤخرا، بعنوان «المستوطنون في القلوب»، ويحدد البحث أن العديد من الفتاوى صدرت عن حركة الاستيطان التابعة للمصهيونية

الدينية و«غوش إيونيم»، بما فيهم الحاخام يهودا كوك، تدعو إلى مصادرة حقوق العرب وتشجيعهم على الهجرة وإعطاء شرعية لقتلهم دون تمييز خلال الصراع المسلح، لافتا إلى أن الفتاوى والدعوات التي اقتضت في حينه على الحكومات والغرف المغلقة، انتقلت اليوم إلى العلن ولذلك لا نستغرب من الاقتراحات التي تطرح حول «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية ابتداء من خطة المراحل التي يقترحها عضو الكنيست سموتريتش وحتى التطهير العرقي و«إبادة شعب» كما يقترح دود كوفيتش.

ولفت باتمان وهو أستاذ التاريخ في الجامعة العبرية في القدس، إلى أن المعتدين أعادت إلى جدول الأعمال الصراع الدائر بين «الإرهاب الفلسطيني» وبين مجموعة المستوطنين التي تستولي على أراضي وناطق يسكن بها شعب آخر، وتعارض بمساعدة الدولة حربا لاقتلاع السكان المحليين من أراضيهم، بينما يرد هؤلاء بما يسميه «إرهاب قاتل» ضد المواطنين المسجونين على المجموعة التي تسعى لاقتلاعهم من أراضيهم، ويرى في هذا السياق أن العنصرية الفدائية التي قتل خلالها الحاخامان المتطرفان رزيال شيفخ من مستوطنة «حفات غلعاد» وإيتان بن غال من مستوطنة «هار براخا» شكلا من أنماط العنف التي ينتجها الواقع الكولونيالي.

وهو إذ يسبغ الشرعية على العنف في الواقع الكولونيالي يرى فيه سلاح اللا خيار، ويتبنى ما يقوله الفيلسوف فرانز فانون في هذا السياق، بأنه علاج ضروري للمرض الذي فرضه الاستعمار الكولونيالي، وأن التحرير الحقيقي وترميم الكرامة المهانة يتسنى فقط عندما يرد الكولونيالي بالعنف على المس به وعندها يقوم السكان المحليين بتقديم تضحياتهم في هذا الصراع.

كذلك في إسقاطه للصورة التي يرسمها فانون على الواقع الفلسطيني يقول باتمان، الفلسطينيون في الضفة وغزة يعيشون في ظل هكذا واقع فهم مهانون ومسلوبون ومسجونون في غيتو مكنظ، ظروف الحياة فيه من الأسوأ في العالم وهو يتكرر بالغيوات التي كانت في بولندا وفي ألمانيا النازية، حيث يجري إطلاق النار عليهم من قبل الجنود متمما يتم إطلاق النار على الكلاب الضالة، ويتم اقتحام بيوتهم في الليالي وإخافة أطفالهم، كما تطاردهم عقد النقص، مجتمعهم مفكك، وهم مرتبطون بشكل مطلق بإسرائيل وأيضا بالغرب والعرب وكل هؤلاء يتكونهم لقدرهم، ويخلص إلى نتيجة

بيأن العنف في هذه الحالة ويقدر ما يبدو أنسأوا فيهو ذا فعل تحريزي.

وأكد أن هذه الدعوات والحملات تستحق بعقول النساء، حيث تنظم الرحلات في الوقت الذي يتكشف فيه «المشروع الصهيوني العنصري التصفيوي لقضيتنا الوطنية»، واتضح معانه بـ «شكل سافر» عبر إعلان الرئيس الأمريكي ترامب بشأن القدس واللاجئين.

وأشارت إلى إمعان الاحتلال في مصادرة «حق تقرير المصير» للشعب الفلسطيني، بما رشح عن ما سمي «صفقة القرن»، لافتة إلى أن هذه الرحلات لا تنظم تحت شعار إنهاء

إصابات بمواجهات في نابلس واعتقال 16 فلسطينيا «برج أمني» إسرائيلي على مدخل باب العمود في القدس والاحتلال يواصل اعتداءاته على الضفة وغزة



جنود إسرائيليون يحاولون منع فلسطينيين في منطقة نابلس عن زراعة شتلات زيتون ردا على اقتلاع المستوطنين لأشجارهم (رويترز)

داخل أراضي 1948. وأجبر جنود الاحتلال المزارعين على العودة من حيث أتوا، بحجة إغلاق البوابات التي يمر من منها إلى أراضيهم الزراعية، التي تلتهم جزءا كبيرا منها مستوطنة «سليعت»، المقاومة في تلك المكان.

كذلك حط مستوطنون «شعارات عنصرية» على جدران منازل الفلسطينيين في قرية «بيتما» جنوب نابلس، كتبوا خلالها «الموت للعرب»، وتدفع «الثمن»، بعد أن نجحوا في النسل للقرية من البؤرة الاستيطانية «أفيتار» القريبة من المكان، وتخلل الاعتداء إعطاب سيارات للسكان.

نقل بعضهم لمشفى قريب لتلقي العلاج، فيما قدمت الطواقم الطبية أسعافات أولية لآخرين أصيبوا بحالات اختناق جراء إطلاق الغاز السيل للدومع.

وتكررت مصادر محلية كذلك أن قوات الاحتلال أغلقت أمس الطرق الفرعية التي تربط بين بلدة بيتا وبلدتي أودا وعورتا جنوب شرق نابلس. وضمن الاعتداءات الإسرائيلية، منعت قوات الاحتلال مزارعي وعمال قرية كفر صور جنوب طولكرم، من الوصول إلى أراضيهم الزراعية الواقعة خلف الجدار العنصري غرب القرية، وأماكن عملهم

رام الله - «القدس العربي»:

استكملت لسياسية التصديق على مدينة القدس والمسجد الأقصى، شهدت قوات الاحتلال «برجا أمينا» على مدخل باب العمود، أشهر بويات القدس القديمة، فيما واصلت اعتداءاتها على مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، نجم عنها اعتقال 16 فلسطينيا، ومهاجمة المزارع والصيدادين.

وأقيم هذا البرج الأمني في ساعات الليل، حيث نقلت شاحنات ضخمة المعدات اللازمة لذلك، فيما قامت طواقم متخصصة بإقامة البرج، والانتهاء من العمل كاملا فجر أمس.

يأتي ذلك في سياق مخططات الاحتلال للسيطرة التامة على منطقة باب العمود، وذلك بعد أن شرعت سابقا بنصب حواجز أمنية ثابتة، وتركيب المزيد من كاميرات المراقبة الحساسة، وإزالة أشجار، وتغيير معالم المنطقة، وجاء تنفيذ هذا المخطط الأمني على وقع الاحتفالات اليومية التي ينفذها مستوطنون منطرفون، وتستهدف باحات المسجد الأقصى، لإقامة «طقوس تلمودية» تحت حماية الجيش والأمن الإسرائيلي.

وفي سياق متصل واصلت قوات الاحتلال هجماتها وعتداءاتها على مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فاعتقلت فجر أمس 16 فلسطينيا من الضفة، خلال عمليات مداهمات تخلفها إجراء تفتيش دقيق في منازل المواطنين. وشملت الاعتقالات مواطنين من قرى نتعت مدن رام الله وسبسط الضفة وجنين وطولكرم ونابلس وشمالها، وكذلك من مدينة الخليل جنوب الضفة، حيث بلغ عدد المعتقلين ثمانية، وكان من بين العدد الكلي المعتقلين شقيقان وفتى صغير.

كذلك اندلعت مواجهات عنيفة في عدة مناطق في مدينة نابلس، ورشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة فيما أطلق الجنود الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز السيل للدومع. وأسفرت المواجهات عن وقوع إصابات في

رام الله - «القدس العربي»:

استكملت لسياسية التصديق على مدينة القدس والمسجد الأقصى، شهدت قوات الاحتلال «برجا أمينا» على مدخل باب العمود، أشهر بويات القدس القديمة، فيما واصلت اعتداءاتها على مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، نجم عنها اعتقال 16 فلسطينيا، ومهاجمة المزارع والصيدادين.

وأقيم هذا البرج الأمني في ساعات الليل، حيث نقلت شاحنات ضخمة المعدات اللازمة لذلك، فيما قامت طواقم متخصصة بإقامة البرج، والانتهاء من العمل كاملا فجر أمس.

يأتي ذلك في سياق مخططات الاحتلال للسيطرة التامة على منطقة باب العمود، وذلك بعد أن شرعت سابقا بنصب حواجز أمنية ثابتة، وتركيب المزيد من كاميرات المراقبة الحساسة، وإزالة أشجار، وتغيير معالم المنطقة، وجاء تنفيذ هذا المخطط الأمني على وقع الاحتفالات اليومية التي ينفذها مستوطنون منطرفون، وتستهدف باحات المسجد الأقصى، لإقامة «طقوس تلمودية» تحت حماية الجيش والأمن الإسرائيلي.

وفي سياق متصل واصلت قوات الاحتلال هجماتها وعتداءاتها على مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فاعتقلت فجر أمس 16 فلسطينيا من الضفة، خلال عمليات مداهمات تخلفها إجراء تفتيش دقيق في منازل المواطنين. وشملت الاعتقالات مواطنين من قرى نتعت مدن رام الله وسبسط الضفة وجنين وطولكرم ونابلس وشمالها، وكذلك من مدينة الخليل جنوب الضفة، حيث بلغ عدد المعتقلين ثمانية، وكان من بين العدد الكلي المعتقلين شقيقان وفتى صغير.

كذلك اندلعت مواجهات عنيفة في عدة مناطق في مدينة نابلس، ورشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة فيما أطلق الجنود الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز السيل للدومع. وأسفرت المواجهات عن وقوع إصابات في

حملة مقاطعة تحذر من «رحلات نسائية تطبيعية»

رام الله - «القدس العربي»:

طلبت الحملة النسائية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية في فلسطين، النساء الفلسطينيات لمقاطعة الرحلات النسائية التي تنظمها «جمعيات مشبوهة» تحت اسم «مجلس العنايش»، بمسميات مختلفة وعبر منسقات ومسنقات محليين.

وكذلك أنه يجري من خلال هذه الرحلات «تضليل» النساء وتقديم المغريات، عبر الدعوة لرحلات ترفيهية مجانية تقدم فيها

بعد توقف محطة توليد الطاقة وانقطاع الخطوط المصرية غزة تستفيق على أزمة جديدة... عجز التيار الكهربائي يزداد والوصل يقل عن 3 ساعات يوميا والصحة تحذر من انتشار الأوبئة



أطفال غزة المحرومون يلهون بإطارات السيارات القديمة (أ ف ب)

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

استفحاق سكان قطاع غزة على استفحال أزمة جديدة، من شأنها أن تزيد من حجم الأساة التي يعيشها القطاع المحاصر، بعد توقف شركة توليد الطاقة بالكامل عن العمل، وهو ما يعني وصول التيار الكهربائي لمدة ثلاث ساعات يوميا فقط، وذلك مع استمرار أزمة الصحة التي تعصف بالمرضى منذ أسابيع.

وأوقفت الجهات المسؤولة عن قطاع الكهرباء في غزة عمل محطة التوليد الوحيدة، بعد أن كانت تعمل بأقل طاقة وبقدرة مولد واحد من بين أربعة في آخر أيامها، وقالت إن السبب يعود لنفاذ الوقود المخصص لذلك.

وقالت شركة توزيع الطاقة في غزة إن ما يتوفر من كهرباء فقط يبلغ 120 ميغاواط، من الخطوط القادمة من إسرائيل، بعد توقف الخطوط التي تنقل من الجانب المصري وقدرها 25 ميغاواط، وتغذي جنوب القطاع، وكذلك بعد توقف محطة التوليد، التي كانت تعمل في آخر أيامها بقدرة 25 ميغاواط تقريبا.

وذكرت أن احتياجات القطاع تبلغ يوميا 500 ميغاواط تقريبا، وأن نسبة العجز بلغت قرابة 380 ميغاواط.

وأكدت أن جدول الكهرباء حاليا «غير مستقر»، وحذرت من تداعيات «النقص الحاد» في الكهرباء نتيجة توقف محطة التوليد عن العمل وتعطل الخطوط المصرية، على كافة القطاعات الحيوية في غزة، خاصة قطاع الصحة والخدمات، ودعت جميع الأطراف إلى سرعة التحرك لوقف التدهور الخطير في تلك المرافق، عبر توفير وقود لمحطة التوليد بشكل دائم، وإعادة إصلاح الخطوط المصرية، وتوفير مزيد من الطاقة حتى تتمكن الشبكة من ممارسة مهامها وتوصيل الكهرباء لآلاف الأسر والمرافق الحيوية، التي ترتبط بحياة المواطنين.

يذكر أن قطاع غزة يعتمد على ثلاثة مصادر للطاقة، وجميعها حين تتوفر

بالشكل الكامل لا تكفي بكامل الحاجة، وكان الوقود اللازم لتشغيل مولدات شركة الطاقة يدخل منذ يونيو/ حزيران من العام الماضي من مصر، بناء على تفاهم بين حركة حماس والسلطات المصرية.

ويعرف إن كانت عملية توقف محطة الطاقة وعدم توفر الوقود اللازم لها، راجع إلى عدم وصول كميات من الوقود المصري أخيرا إلى غزة، حيث اعتادت شاحنات مصرية كبيرة الدخول لغزة طوال الفترة

الماضية، وتفريغ شحنتها في خزانات شركة توليد الطاقة وسط غزة.

3 ساعات كل 24 ساعة

وحسب المعطيات الحالية التي تشابهت مع أزمات سابقة، فإن كمية الطاقة الحالية تكفي لد سكان القطاع بكميات كهرباء تصل إلى ثلاث ساعات كل 24 ساعة، وهي أوقات لا

تغطي الاجزاء زهدا من احتياجات السكان، وستتسبب في زيادة أعباء المواطنين، ومن شأنها أن تعمق أزمة المشافي والمراكز الطبية، التي تعاني أصلا من نقص حاد في الوقود المخصص لتشغيل مولدات الطاقة البديلة، عند انقطاع التيار الكهربائي.

كذلك ستؤثر الأزمة كثيرا على القطاع الصناعي والتجاري، الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوق، كبدت

التجار خسائر مالية كبيرة، واستمرت في المقابل أزمة وزارة الصحة، التي تعاني من نقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل مولداتها، وهو أمر دفعها إلى وقف عمل مولدات الطاقة في 19 مركزا صحيا، بينها ثلاثة مشاف، إضافة لاستمرار أزمة عمل الطاقة المضربين عن العمل منذ خمسة أيام، وحذرت وزارة الصحة من «اجهاض» منظومة الخدمات الصحية والتداعيات

القاسية على المرضى، في حال توقف محطة توليد الطاقة في قطاع غزة.

الى ذلك عمل النظافة إضرابهم عن العمل، احتجاجا على عدم تسلم الشركات التي يعملون بها مستحقاتها المالية، وهو ما آخر حصولهم على رواتبهم للتشريع الخاص على التوالي، ولا تزال أكوام القمامة والقاذورات والمخلفات الطبية تتكدس داخل غرف الرضى ومرمات المشافي والمراكز الطبية،

التي تعاني من نقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل مولداتها، وهو أمر دفعها إلى وقف عمل مولدات الطاقة البديلة، عند انقطاع التيار الكهربائي.

كذلك ستؤثر الأزمة كثيرا على القطاع الصناعي والتجاري، الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوق، كبدت

التجار خسائر مالية كبيرة، واستمرت في المقابل أزمة وزارة الصحة، التي تعاني من نقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل مولداتها، وهو أمر دفعها إلى وقف عمل مولدات الطاقة البديلة، عند انقطاع التيار الكهربائي.

كذلك ستؤثر الأزمة كثيرا على القطاع الصناعي والتجاري، الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوق، كبدت

التجار خسائر مالية كبيرة، واستمرت في المقابل أزمة وزارة الصحة، التي تعاني من نقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل مولداتها، وهو أمر دفعها إلى وقف عمل مولدات الطاقة البديلة، عند انقطاع التيار الكهربائي.

كذلك ستؤثر الأزمة كثيرا على القطاع الصناعي والتجاري، الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوق، كبدت

التجار خسائر مالية كبيرة، واستمرت في المقابل أزمة وزارة الصحة، التي تعاني من نقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل مولداتها، وهو أمر دفعها إلى وقف عمل مولدات الطاقة البديلة، عند انقطاع التيار الكهربائي.

كذلك ستؤثر الأزمة كثيرا على القطاع الصناعي والتجاري، الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوق، كبدت

التجار خسائر مالية كبيرة، واستمرت في المقابل أزمة وزارة الصحة، التي تعاني من نقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل مولداتها، وهو أمر دفعها إلى وقف عمل مولدات الطاقة البديلة، عند انقطاع التيار الكهربائي.

هل يدولون قضايهم.. وكيف؟

كلية لندن للاقتصاد تستضيف ندوة حول مكانة المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل

لندن - «القدس العربي»:

نظمت جامعة لندن ندوة بعنوان «المواطنون الفلسطينيون في إسرائيل بين الأندة المحلية والدولية»، بمشاركة المحاضر في العلوم السياسية البروفيسور أسعد غانم، والكاتب الصحافي الرميل وديع عواد، والباحثة الناشطة سناء كنانة، والحامي في مركز عدالة أمجد عراقى، أدارها الصحافي البريطاني الدكتور ايان محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «غارديان»، والمحاضر الضيف في كلية الاقتصاد والسياسة «إل إس يو» في جامعة لندن.

وافتتح سناء كنانة ابنة مدينة طمرة القيمة في لندن، الندوة وقدمت موجزا عن بحثها في أطروحة الماجستير حول الصوت الخافت للفلسطينيين في إسرائيل (17%) في العالم، ونوهت الى أن فلسطيني الداخل لا يمكن أن يكونوا جزءا من السياسة الخارجية الإسرائيلية لأسباب وطنية وايدولوجية.

واستعرضت تجربة الفلسطينيين في العالم إسرائيل حتى الآن، وتوقفت بالتفصيل عند أسباب ضعف الأداء السياسي والإعلامي في العالم، كما أشارت الى دور القائمة المشتركة

في الكنيست في إحداث تحولات مهمة في العلاقة مع الدولة خصوصا خطة 922 وهورها في توجهات جديدة للعالم، اخرها لقاء في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، واللقاء مع منظمة التنمية والتعاون الدولية، داعية للمزيد من التفكير والتخطيط لوضع الاقلية الفلسطينية في إسرائيل على خريطة العالم.

خطة سياسية أولا

في مداخلة تحدث الأستاذ أسعد غانم عن الصراع وعن المسيرة التاريخية للفلسطينيين في إسرائيل وعلاقتهم بها وبشعبهم، من ضمن ما قاله في محاضرتة أشارته لأهمية وضع قضايا الفلسطينيين في الداخل على الساحة الدولية نتيجة لثلاثة تطورات جديدة تمت في العقد الأخير... الأول يتعلش في انهيار العملية السلمية واندساد أفق الدولتين ووصول الحركة الوطنية الفلسطينية الى مأزق داخلي وخارجي في آن.

أما الثاني فهو صعود اليمين المتطرف وتغوّل في الاستيطان والتميز وقوينة التفوق العرقي. وأضاف «هنا من المهم الإشارة الى ان اليوم العالمي لدعم حقوق الفلسطينيين في الداخل

برعاية لجنة المتابعة العليا (الهيئة التمثيلية السياسية للمواطنين العرب) يضح هذا الموضوع على رأس سلم أولوياتنا، والحدث الثالث برأي غانم هو ازدياد ثقة الفلسطينيين في الداخل بأنفسهم وازدياد قوتهم. مشيرا الى ضرورة خلق شراكات مع مؤسسات شعبية وسياسية في العالم تدعم المواطنين العرب وتكون رادعة لإسرائيل وحكومتها، خاصة في ظل استمرار التخطيط والتنفيذ لنزع الشرعية عنهم وعن مواطنهم. كما أشار الى حيوية دراسة تجارب أقبليات وطن أخرى مثل الكيبك في كندا، وتجربة الاقلية المسلمة في مقدونيا.

في مداخلة تحدثت عن أهمية دور الإعلام العالمي في تدويل صوت المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، وهو ما زال صوتا خافتا رغم مرور سبعين سنة على فقدان الوطن وبيدابة المواطنة في إسرائيل. وقال إنه في ظل عدم معرفة العالم الكافية عن ابناء الاقلية الفلسطينية في إسرائيل مقارنة بأقبليات وطن أخرى فانها تستغلهم أحيانا كورقة دعائية بأشكال مختلفة، للحدث عن الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، وعن «الغيلة داخل الغابة»،

وعن الأقبليات وضمن حقوقهم السياسية والدينية. وتابع، في مرات كثيرة تستغل وجود نواب عرب في الكنيست لإيصال رسالة للعالم حول «تسامحها وديمقراطيتها» رغم أنها تقوم على الأرض بإقصائهم ونزع شرعيتهم ومعارضة انضمامهم للإمعاق الحكومي ولصناعة القرار وترفض مشاركتهم في الحكومة.

وأوضح أن هناك عدة أسباب تتعلق بجهات مختلفة خلف بقاء صوت المواطنين الفلسطينيين غير مسموع في العالم. من هذه الأسباب أهمل المواطن العرب الجبهة الخارجية تاريخيا منذ صدمة 1948 وفرض الحكم العسكري، حيث اعتبر أن الخروج للعالم هو استعداد إسرائيل وتحد لها. كما أشار لتأثير سياسات الأسرة والأحوال التي لعبت دورا في تكريس أجندة محلية فقط. علاوة على تشتت الفعاليات السياسية العربية في إسرائيل ايدولوجيا وسياسيا وتغليب الأجدات والولاءات الحزبية، مما أدى لعدم بلورة استراتيجية سياسية تشمل أيضا تدويل بعض قضايهم.

وأشار لجيلو الغرب للتركيز على الصراع الكبير، وعدم الاهتمام بقضايا المواطنين

أسباب كثيرة خلف هجرة الإسرائيليين... مخاوف داخلية وبرلين تستهويهم

الناصرة - «القدس العربي»:

من ناحية مستوى ثقافتهم وتأهيلهم المهني، وتؤكد أن نسبة المهاجرين من الطبقة الدنيا قليلة جدا، وأن كثيرا من هؤلاء يلتحقون بآباءهم لهم يستقوهم للاقامة في دول أخرى. وتابع، «لا يستطيع كل إسرائيلي السماع لنفسه بالهجرة طالما أنه لا يثق بنفسه بأنه يستطيع تدبير أموره في دولة أجنبية، أما من يستاورد المخاوف ويقيده ضعف اللغة فيفضل البقاء في البلاد».

ويستدل من معطيات رسمية كشف عنها موقع «واي نت» الإخباري أن 70% من المهاجرين الإسرائيليين يسافرون للولايات المتحدة، خاصة للندن الكبرى مثل نيويورك، وبوسطن، وميامي ولوس أنجلوس. وتوضح عيبت أن أغلبية المهاجرين للولايات المتحدة ليسوا من الشباب ويتمتعون بمستوى ثقافي واقتصادي أعلى من المعدل لدى بقية الإسرائيليين، وتأتي عواصم أوروبية في الدرجة الثانية، خاصة برلين ولندن، وهنا حسب عيبت، المهاجرون هم من الفئة العمرية الشبابية المتعلمة والميالة لليسار بالأساس، ومنهم من يتزوجوا بعد، وهنا أيضا الدافع الأساسي للهجرة هو الاقتصادي، وتتابع «يما أن الهجرة لأوروبا حديثة العهد فإن من الصعب معرفة ما إذا كان المهاجرون الإسرائيليون يخطون للبقاء أم للعودة في نهاية المطاف لإسرائيل»، منوهة أن هذا يحتاج لتابعة ورصد خلال السنوات المقبلة.

كما يستدل من المعطيات أن برلين هي أكثر المدن الأوروبية شعبية بالنسبة للمهاجرين من الشباب الإسرائيلي، ويوضح الباحث الإسرائيلي البروفيسور غاد يائير أن جانبية برلين مردها قنرها على توفير تجارب معاكسة لتجارب وخبرات الإسرائيليين حيث يستطيعون فيها أن يكونوا أحرارا ويعاصرون حياتهم كما يريدون دون تدخلات اجتماعية

العودة، لكن علاقة المهاجرين الإسرائيليين باليهود المحليين في هذه الدول ما زالت ضعيفة بعكس ما هو متوقع. وحسب عيبت فإن أغلبية المهاجرين الإسرائيليين يبحثون عن الاتصال بين سيقيهم من مهاجرين من إسرائيل واليهود مع اليهود الموجودين في هذه الدول منذ قرون.

ويشير أيضا الى ارتفاع كبير في نسبة الإسرائيليين الحائزين على جوائز سفر من النسخة منذ أن سمحت الأخيرة لوطنتها عام 2001 بحمل جواز سفر وهكذا بالنسبة لدول أوروبية كثيرة.

ويشير رئيس مركز التاريخ الألماني في الجامعة العبرية في القدس البروفيسور موشيه تسيريمان، ضمن الدراسة، أن الظاهرة تتم عن رغبة الإسرائيليين باستعادة ما سلب منهم قاصدا موطنهم أو مواطنيهم التي صودرت جراء قوانين نيرنبرغ النازية في 1941 وبرايه يتم توجه الإسرائيليين على الجواز الأجنبي يتبعون لوطنتها، وأن التهاافت على حيازته ينجم عن ارتفاع التوتر الأمني المتواصل.

اعتبارات اقتصادية

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «هارتس» انه بعد يوم واحد من نشر توصيات الشرطة بحماكة بنيايم ننتنياهو بنسبته الفساد والرشوة، تحنّتا له استطلاعات الرأي الفوز في الانتخابات، وتوقع للاستطلاع نشرتها شبكة الأخبار الاقتصادية العاشرة، فإن الليكود كان سيحصل على أكبر عدد من المقاعد لو جرت الانتخابات اليوم، يليه حزب «يوجد مستقبل»، برئاسة يئير لبيد، ثم

المعسكر الصهيوني. ووفقا لاستطلاع القناة العاشرة، فإن 45% من الليكود لا يصدقون رواية ننتياهو، بشأن التحقيقات معه، ووفقا لاستطلاع شبكة الأخبار الاقتصادية العاشرة، فإن الليكود كان سيحصل على أكبر عدد من المقاعد لو جرت الانتخابات اليوم، يليه حزب «يوجد مستقبل»، برئاسة يئير لبيد، ثم

المعسكر الصهيوني. ووفقا لاستطلاع القناة العاشرة، فإن 45% من الليكود لا يصدقون رواية ننتياهو، بشأن التحقيقات معه، ووفقا لاستطلاع شبكة الأخبار الاقتصادية العاشرة، فإن الليكود كان سيحصل على أكبر عدد من المقاعد لو جرت الانتخابات اليوم، يليه حزب «يوجد مستقبل»، برئاسة يئير لبيد، ثم

المعسكر الصهيوني. ووفقا لاستطلاع القناة العاشرة، فإن 45% من الليكود لا يصدقون رواية ننتياهو، بشأن التحقيقات معه، ووفقا لاستطلاع شبكة الأخبار الاقتصادية العاشرة، فإن الليكود كان سيحصل على أكبر عدد من المقاعد لو جرت الانتخابات اليوم، يليه حزب «يوجد مستقبل»، برئاسة يئير لبيد، ثم

استطلاع: نصف الإسرائيليين يؤيدون استقالة ننتياهو

سيحصل «الليكود» 27 مقعدا و«يوجد مستقبل» 25، والمعسكر الصهيوني» 16، والقائمة المشتركة» 11، والبيت اليهودي» 11، و«ميرتس» 7، و«يهود هتورا» 7، و«يسرائيل بيتينو» 6، و«كنا» 5، و«شاس» 5.

وأفاد استطلاع القناة العاشرة، أن 53% من الجمهور لا يصدقون رواية ننتياهو بشأن التحقيقات معه، بينما يصدقونه في مقابل 13% قالوا إنهم لا يعرفون، و71% بأن موقعهم من الشكوك لم يتغير بعد توصيات الشرطة، و50% يطالبون رئيس الوزراء بالاستقالة أو تعليق مهامه - مقابل 42% يريدون له أن يستمر في منصبه كاعتاد.

ووفقا لاستطلاع شبكة الأخبار، فإن 45% لا يصدقون ننتياهو، مقابل 30% يصدقونه، وفي ردهم على سؤال حول من الذي يصدقونه في مسألة الشبهات، ننتياهو أم لبيد، وقال 35% إنهم يصدقون لبيد، فيما قال 30% إنهم يصدقون ننتياهو. وأجرت قناة «كان» استطلاعا للرأي، قال فيه 51% من الجمهور إنهم يصدقون الشرطة، مقابل 22% قالوا إنهم يصدقون ننتياهو، وقال 48% إنهم يعتقدون بأن ننتياهو فاسد، مقابل 28% رفضوا ذلك، و22% قالوا إنهم لا يعرفون.

السلطات المغربية تحظر دخول محاميتين فرنسيتين وتطرد صحافيا نرويجيا من مدينة العيون الصحراوية أزمة صامتة بين الرباط والأمم المتحدة على خلفية التحركات الأخيرة للمبعوث الدولي للصحراء

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أفادت تقارير صحافية عن أزمة صامتة بين المغرب والأمم المتحدة حول تدبير عملية السلام الصحراوي، وقالت إن مبعوث الأمم المتحدة للصحراء قد يحل في الرباط اليوم الجمعة، ليبحث مع المسؤولين المغربية رؤيته لدفع عملية السلام المتعثرة.

وأوضحت المصادر أن المغرب وجه دعوة رسمية للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، هورست كوهلر، لزيارة الجمعة، ليبحث مع المسؤولين المغربية رؤيته لدفع عملية السلام المتعثرة.

وعدا هورست كوهلر المغرب وجبهة البوليساريو التي تناهض مغربية الصحراء بالإضافة إلى الجزائر وموريتانيا للقاءه في العاصمة الألمانية برلين، يقدم تصوره لإعادة المفاوضات غير المباشرة للجمدة منذ 2009 إلى المغرب، عدل في آخر لحظة عن تلبية الدعوة فيما بينها جبهة البوليساريو والتي كوهلر في برلين الشهر الماضي زعيمها إبراهيم غالي كما التقى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني إيسلكو ولد أحمد إزيد بيه ووزير الشؤون الخارجية والتعاون إيسلكو ولد أحمد إزيد بيه وصل إلى برلين الأربعاء عبد القادر مساهل ووزير الخارجية الجزائري وأجرى معه أمس الخميس مباحثات قالت مصادر الأمم المتحدة إن مبعوثها للصحراء أجرى خلال هذه اللقاءات مباحثات في إطار المشاورات التي يقوم بها.

والتقى كوهلر بعيد تعيينه مبعوثا عدا من المسؤولين في الاتحاد الأوروبي، والرئيس الرواندي بول كاغامي، بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي ورئيس المفوضية الأفريقية، موسى فقي، في العاصمة الإثيوبية أديس ابابا، ومفوض الأمن والسلام الجزائري، إسماعيل شرقي، في العاصمة البلجيكية بروكسيل. وقال مسؤولون في جبهة البوليساريو قبل إطلاق كوهلر المفاوضات ولقاءاته مع الأطراف المعنية بالنزاع، إن ما ستعرفه العاصمة الألمانية هي مفاوضات بين المغرب والجبهة برعاية كوهلر إلا أن المغرب نفى مثل هذه الأنباء وقال مصطفى الخلفي وزير العلاقات مع البرلمان



هورست كوهلر

بحيث يحد قرار مجلس الأمن رقم 2351 إلى الدول المجاورة للمنطقة للعب دور جاد في المفاوضات. وأضاف الخلفي في بيان رسمي، «وأضافت أن «تصريح الدخول إلى المغرب خاضع لسلطات البلد»، أي المغرب. وطردت السلطات المغربية أول أمس الأربعاء الصحافي والمصور النرويجي ريكاردو ألتاشنا تواجده في مدينة العيون كبرى الحواضر الصحراوية.

وقالت وكالة أنباء جبهة البوليساريو إن الصحافي النرويجي فوجي باقتحام الشقة التي كان يقطنها من طرف سلطات المدينة التي طالبته بالرحيل فورا على اعتبار أنه شخص غير مرحب به ونقلته على متن سيارة لأجرة إلى وجهة غير معلومة، ولم يتسن الاتصال بالسلطات المحلية في المدينة لتأكيد الخبر.



مصطفى الخلفي

والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أنه ليست لدى بلاده أي نية لمفاوضات مباشرة وقال «لا محادثات مباشرة مع البوليساريو وأن من يروج لها هو يحاول إخفاء انتكاسه». وقالت مصادر صحافية قريبة من المغرب ويبدو أن تحفظات الرباط لها علاقة بالتحركات

الأخيرة لهورست كوهلر خلال جولته الدولية لأجل التنسيق مع أطراف أخرى وتعزيز المفاوضات غير المباشرة التي يشرف عليها، حيث إن الرباط غير راضية على إقدام الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي في ملف تسوية النزاع.

مديري - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأ المغرب يحتفظ على أسلوب المبعوث الشخصي للأمين العام في نزاع الصحراء هورست كوهلر ومع بدأ يحضر شيخ كريستوفر روس مجددا، وذلك بعدما أقدم هورست على تقديم مقترحات «غير مناسبة» ومنها توسيع لائحة الأطراف المعنية بنزاع الصحراء وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي.

ويوجد غموض في موقف المغرب من مباحثات برلين التي اقترحتها هورست كوهلر على الأطراف المعنية، حيث كان يرغب في إجراء مباحثات على انفراد مع كل طرف ثم لقاء لتبادل الآراء دون الارتقاء به إلى مفاوضات

رسمية كما كان الشأن في مفاوضات سابقة خاصة تلك التي احتضنتها الولايات المتحدة منذ سنوات. ولم يصدر أي بيان رسمي عن وزارة الخارجية المغربية يقدم جميع التوضيحات من لقاءات برلين ومستقبل المفاوضات مع جبهة البوليساريو، باستثناء تصريحات وتسريبات تفيد برفض المغرب طريقة المباحثات إذا لم تعتمد صيغة الحكم الذاتي كحل أساسي للنزاع وضرورة إشراك الجزائر طرفا رئيسيا في المفاوضات وليس من باب الاستشارة.

ومن الإجراءات التي أقرتها المغرب هو قيام هورست كوهلر الذي كان رئيسا لألمانيا سابقا بالرفع من عدد الأطراف المعنية بالنزاع وخاصة المباحثات التي أجراها مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. وعقد كوهلر لقاء مع المسؤولة عن العلاقات الخارجية

المبعوث كوهلر قد يتحول إلى كريستوفر روس جديد للرباط

استشارة الاتحاد الأفريقي في نزاع الصحراء رغم عضوية المغرب في هذه المجموعة بعد عودته إليها مجددا السنة الماضية بعدما كان قد انسحب منها سنة 1983 بسبب الصحراء. ويصر المغرب على بقاء ملف الصحراء في يد الأمم المتحدة الذي تشرف عليه منذ الستينات عندما كان بين إسبانيا والمغرب قبل أن يتحول إلى ملف البرلمان الأوروبي الذي يطالب بدور في نزاع الصحراء. وبين المغرب وجبهة البوليساريو في بداية السبعينات. ومن شأن هذا التحفظ على مقترحات المبعوث الشخصي الجديد الذي تولى منصبه منذ شهر أن يجعل من هورست كوهلر بالنسبة للرباط نسخة جديدة من المبعوث السابق الأمريكي كريستوفر روس، وقد يطالب المغرب بتعديل في مقترحاته لتفادي جعل الملف ينتقل إلى مرحلة معقدة كما حدث مع الدبلوماسي الأمريكي.

والدفاع في المفوضية الأوروبية فدريكا موغيريني خلال الشهر الماضي، وتناول احتمال دور مساعد مستقبلا للاتحاد الأوروبي في البحث عن حل لنزاع الصحراء بحكم العلاقات القوية التي تجمع أوروبا بشمال أفريقيا. ويكون كوهلر قد استجاب بذلك إلى بعض الفرق البرلمانية مثل الليبرالية واليسار الراديكالي في البرلمان الأوروبي الذي يطالب بدور في نزاع الصحراء. وكانت «القدس العربي» قد نقلت وقتها غياب تصور للاتحاد الأوروبي للمشاركة في البحث عن حل.

ومن ضمن النقاط التي تعلق المغرب هو الحضور القوي لملف الصحراء في الاتفاقيات الزراعية والصيد البحري وحقوق الإنسان، مما سيجعل كل دور جديد للاتحاد الأوروبي لن يصب في صالح الرباط. في الوقت ذاته، تحفظ المغرب على قرار كوهلر

محكمة مغربية تصدر حكما ببراءة يونس الشقوري المعتقل السابق في غوانتانامو

توقيف ثلاثة أشخاص من تنظيم «داعش» ينشطون في عدد من المدن المغربية



يونس الشقوري

يونس الشقوري المعتقل السابق في قاعدة غوانتانامو الأمريكية والمتابع في حالة سراح مؤقت، وضعت للجنة قرار براءة الشقوري وهو المطلوب الذي رفعته وأسرته منذ سنوات، من باب مراعاة العانة والمساءلة التي كادها الشقوري. واعتقل يونس الشقوري في كانون الأول/ديسمبر 2001 بأفغانستان للاشتباه في علاقته بتنظيم القاعدة، وبعد تسليمه للسلطات المغربية، تم إيداعه في 23 أيلول/سبتمبر 2015 في السجن في سلا بعدما تم الاستماع إليه ابتدائيا من طرف قاضي التحقيق المكلف بقضايا مكافحة الإرهاب في سلا. وبعد الاستماع إليه تفصيلا، أمر قاضي التحقيق في المحكمة ذاتها، متابعتها في حالة سراح مؤقت وذلك استجابة للمكث للتسبب دفاعه وقال بإبلاغ للوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الرباط، أن يونس شقوري المرسل من قاعدة غوانتانامو قد تم إيداعه، رهن الحراسة النظرية للبحث معه «لاشتباه في تورطه في ارتكاب أفعال إرهابية»، وقالت منظمة

من جهة أخرى قضت غرفة الجنايات في المحكمة الاستئنافية في الرباط، ببراءة يونس الشقوري، أحد المعتقلين السابقين في معتقل غوانتانامو، من تهمة الإرهاب، والمرحل من أمريكا، بعد قضاء 14 سنة في سجن غوانتانامو، والذي صنف من قبل المخابرات الأمريكية بأحد المتمردين من زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن. وقررت غرفة الجنايات الابتدائية في محكمة الاستئناف في الرباط في 3 أيار/مايو 2017، الحكم على الشقوري الذي تم تسليمه للسلطات المغربية من طرف نظيرتها الأمريكية في أيلول/سبتمبر 2015 بـ5 سنوات نافذة بعد ادانته بتهمة «تكوين صياغة إجرامية، والمس بسلامة الدولة الداخلية». وقالت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، التي تعنى في ملف معتقلي قانون الإرهاب في المغرب، إن غرفة الجنايات الاستئنافية في محكمة الاستئناف في الرباط، قضت الأربعاء 14 شباط/فبراير 2018 ببراءة

اكتساب خبرات في مجال صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة.

وقال إن الأبحاث الأولية تفيد بأن أحد هذه العناصر، والذي سبق له أن التحق في مخيمات انصالي «البوليساريو» في تندوف، كان في طور الإعداد للقيام بعمليات إرهابية داخل المملكة تنفيذا لأجندة «داعش» وأن عملية التفقيش أسفرت عن حجز مجموعة من المعدات الإلكترونية، بالإضافة إلى «بطاقة تعريف» مسلمة لأحد المشتبه فيهم من طرف «الجمهورية الوهمية» (في إشارة للجمهورية الصحراوية التي أعلنتها الجبهة من طرف واحد)، وبذلة عسكرية لما يسمى «البوليساريو»، وراية ترمز إلى هذا الكيان الوهمي؛ بينما سيتم تقديم المشتبه فيهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري معهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة. وأعلن مسؤول مغربي كبير الأسبوع الماضي عن وجود صلات بين البوليساريو والتنظيمات الجهادية في المنطقة، وهو ما تنفيه الجبهة بشدة.

الرباط - «القدس العربي»:

قالت السلطات المغربية إن أجهزتها الأمنية أوقفت أمس الخميس أشخاصا على علاقة بتنظيم داعش كانوا ينشطون في عدد من المدن المغربية وأن أحدهم كان منتظما لجبهة البوليساريو التي تناهض مغربية الصحراء المغربية. وقالت وزارة الداخلية المغربية في بلاغ أرسل لهالقدس العربي، إن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لراية التراب الوطني (المخابرات الداخلية DST)، تمكن اليوم (أمس) الخميس، من توقيف ثلاثة عناصر خطيرة موالية لما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية، تتراوح أعمارهم بين 24 و30 سنة، وينشطون بكل من العيون وسلا ومراكش.

وأوضح البلاغ أن التتبع أظهر أن المشتبه فيهم الذين بايعوا الخليفة المزعوم له«داعش» انخرطوا في التحريض على القتل تنفيذاً للنهج الدعوي لهذا التنظيم الإرهابي، بالموافاة مع سعيهم إلى

أوروبا تعول على القوة في كبح الإرهاب وقطع طرق الهجرة

موريتانيا: تحضيرات لمؤتمر استكمال تمويل القوة العسكرية لدول الساحل

تمانراست بالجزائر عام 2010 تحت قيادة الجزائر وعضوية موريتانيا والنيجر ومالي والتي لم يعد يوجد منها اليوم سوى الاسم. ويستلزم هذا أن يستخلص قادة مجموعة الساحل الخمس الدروس من إخفاقات التجارب التنسيقية العسكرية الماضية. ويظل الأمر المؤكد في كل هذا هو أن الجانب العسكري وحده لا يكفي في القضاء على الإرهاب المعشش منذ عقود في منطقة الساحل، وهو ما يؤكد فشل عملية برخان الفرنسية التي حلت فاتح آب /أغسطس 2014 محل عملية «سرفال» التي أطلقت مستهل عام 2013 في مالي، وكذا فشل قوة «منوسما» الأممية؛ فالشمال المالي لم يعرف الهدوء بعد فالأوضاع في حالها أو أشد. وهناك أمر آخر يستدعي القلق على التحرية العسكرية الساحلية الجديدة وهو غياب الجزائر عن هذه المجموعة التي ظلت المشرف الرئيسي على العمليات العسكرية المضادة للإرهاب في الشريط الساحلي الصحراوي.

المشتركة على مقر عام ببلدة سافاري بمالي، وقد نفذت حتى الآن ثلاث عمليات مع القوة العسكرية الفرنسية. وتعتبر هذه القوة المشتركة التي تشكلت من خمسة آلاف رجل والتي يوجد مقرها في مالي، آخر رصاصات في مواجهة المجموعات الإرهابية المسلحة التي فشلت القوات الأممية والقوات الفرنسية في دحرها. وقد شكلت الأولوية السبعة المؤسسة لهذه القوة التي يقودها الجنرال المالي ديديه داکو، كما شكلت وحداتها، فيما ينتظر استكمال وصول الخمسة آلاف جندي وضابط المكونة لها. ويترشح عائق كبير آخر يتعلق بالمدلة التي سيسخرها فرنسا لتدابير هذه القوة؛ فهل مدة الانتداب ستكون أشهراً أم سنوات أم ماذا؟ ويرتبط الجواب على هذا السؤال الهام بحسم مسألة التمويل التي سيتحدد على أساسها مستقبل هذه القوة الهامة. ويأتي تشكيل هذه القوة بعد تجارب فاشلة في هذا المجال، بينها لجنة قيادة الأركان العملياتية التي شكلت في

عشرة ملايين أورو، والتزم الاتحاد الأوروبي بتقديم 50 مليون أورو، كما التزم فرنسا بتقديم ثمانية ملايين أورو لهذه القوة مسلحة على شكل تجهيزات عسكرية، وتعهدت العربية السعودية بتقديم 100 مليون دولار، والتزمت الولايات المتحدة في الأخرى بتقديم عشرين مليون دولار لكل من دول المجموعة بمبلغ إجمالي قدره 60 مليون دولار. وضافت المجموعات الجهادية المسلحة مؤخرا من عملياتها في مالي بعد أن فرقها التدخل العسكري الفرنسي عام 2013، ويلاحظ ازدياد نشاط هذه المجموعات حاليا وسط وشمال مالي، رغم حضور قوات حفظ السلام الأممية التي يبلغ تعداد عناصرها 12 ألف جندي، ورغم وجود أربعة جندي فرنسي ضمن قوة برخان الفرنسية. ووسعت المجموعات المسلحة من نشاطاتها خلال عام 2017 في وسط وجنوب مالي، وعلى حدود مالي مع النيجر وبوركينا فاسو التي عانت مؤخرا من عمليات الجهاديين المسلحين. وتوفر قوة مجموعة الساحل العسكرية

الدول الخمس للقيام بها 5000 جندي وضابط صف وضابط. وكان رؤساء مجموعة دول الساحل الخمس قد ركزوا جلسات مقتمهم التي عقدها قبل أيام في نيامي عاصمة النيجر، على مسألة تمويل نشاطات القوة العسكرية المشتركة التابعة للمجموعة. وأطلقت المجموعة قوتها العسكرية المشتركة مستهل السنة الماضية لمواجهة المجموعات الجهادية المسلحة في منطقة الساحل، ومن المنتظر أن تبدأ هذه القوة عملياتها خلال شهر آذار/مارس المقبل. ويبحث الرؤساء خلال مقتمهم الأخيرة طرق الحصول على التمويلات التكيفية اللازمة لانطلاق قوة لعمليات القوة العسكرية التي سيتولاها خمسة آلاف جندي ينتمون لبلدان المجموعة الخمس وهي موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو والتشاد. وتبذل مجموعة دول الساحل وهي من أفقر دول العالم منذ مدة، جهودا كبيرة لاستكمال التمويل الضروري لبدء العمليات، حيث التزم كل بلد من بلدان المجموعة بتقديم مساهمة التمويل قدرها

سبل البدء الفعلي لعمل القوة المشتركة في الساحل، كما استعرضت معه في ضوء ذلك، الوضعية السياسية العامة في شبه المنطقة بما فيها الوضع في مالي». وأكد لوسادا «أنه لاحظ في مباحثاته في نواكشوط الانعكاس الإيجابي الكبير الذي سيعطيه نشر القوة المشتركة، للاستقرار والأمن في منطقة الساحل بعامه وللموريتانيا بشكل خاص». ويجتمع رؤساء موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر والتشاد يوم السبت بعد المقبل في بروكسل مع شركائهم الأوروبيين لاستكمال تعبئة الموارد المالية اللازمة لدخول القوة العسكرية المشتركة لدول الساحل في مرحلة الانتشار وانطلاق العمليات. وبلغ مجموع المساهمات المالية المعلن عنها لحد الساعة 394 مليون أورو، وينظر أن يتمخض مؤتمر بروكسل عن تعبئة 156 مليون أورو إضافية لاستكمال الكلفة الإجمالية لانطلاق العمليات التي تبلغ 450 مليون أورو. وسيتمكن هذا التمويل القوة العسكرية المشتركة من بدء الانتشار وإطلاق عملياتها الميدانية التي جمعت

نواكشوط - «القدس العربي»:

أنهى أخيل لوسادا المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة الساحل أمس زيارة لموريتانيا تباحث خلالها مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وعدد من معاونيه حول التحضيرات الجارية على قدم وساق للمؤتمر الدولي حول استكمال تمويل القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس.

وأكد في تصريحات صحافية «أن مباحثاته مع الرئيس الموريتاني تركزت على اللقاء حول المؤتمر المزمع تنظيمه في 24 شباط /فبراير الجاري في بروكسل بين مجموعة الخمس في الساحل والاتحاد الأوروبي». وأوضح «أن الرئيس أكد له مشاركته شخصيا في هذا المؤتمر الذي يتوقف على نجاحه استكمال تمويل هذه القوة التي يعمل عليها الاتحاد الأوروبي كثيرا في دحر الإرهاب وقطع خطوط الهجرة السرية نحو أوروبا ومحاربة الجرائم عابرة الحدود». وقال: «ناقشت مع الرئيس الموريتاني

قالت إنها تعاملت معه بمنطق «استقل أو نهينك» لتحمله مسؤولية الأوروبية السوداء المعارضة تتهم الحكومة بتكرار سيناريو الحبيب الصيد مع الشاذلي العياري والأخيرة تنفي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استقالته لاحقا لرئيس الحكومة، مستبقا قرار البرلمان حول منحه الثقة مجددا، من عماد.

فيما أكدت مظلة البنك المركزي لبلبي فتح الله أن البنك أعلم الحكومة بكل الخطوات التي يجب اتخاذها والاصلاحات اللازمة في هذا الإطار حتى لا يتم تصنييف تونس في القائمة السوداء الأخيرة، مشيرة إلى أن العياري «وجد نفسه مجبرا (أمام عدم استجابة رئاسة الحكومة لمراسلات البنك المركزي) إلى التوقيع بدلا عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد، على التزام سياسي لمجموعة العمل المالي بالاصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وذلك لتفادي ما يمكن اتقاؤه في آخر لحظة».

واتهم عدد من أحزاب المعارضة الحكومة بعمارة الضغط على العياري لدفعه للاستقالة وتحمله مسؤولية القرار الأوروبي الأخير، حيث كتب عماد الدائمي النائب عن حزب «حراك تونس الإرادة» على صفحته في موقع «فيسبوك»: «هل نتذكرون حكاية «تستقبل ولا نمرمدموك» التي جربوها مع الحبيب الصيد وتحداها سببيا وخرج من المنصب بصورة محترمة بعد أن فرض احترام مؤسسات الدولة، وتكلم أمام المجلس وفسح المجال للنواب للحديث طيلة ساعات لتقييم سياساته ونجاحاته وإخفاقاته، رغمًا عن إرادة السيسى وليابيه وبيادقه».



المعارضة التونسية

وأضاف «هذه المرة سياسة التهديد بالتمريد (الإهانة) نجحت مع الشاذلي العياري الذي انسحب بالضربة القاضية خوفا ريمًا على ما تبقى من سمعته أو خوفا من مكر عصابات الحق العام التي

الحبيب الصيد». ودون هشام عجبوني القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» تحت عنوان «عندما ينقلب السحر على الساحر»، جلسة الاستماع لمحافظ البنك المركزي وللهيئة التونسية للتحليلات المالية أثبتت أن حكومة يوسف الشاهد تحمّل كذلك قدرا هاما من المسؤولية في تصنييف تونس في القوائم السوداء، ولكن مواصلة لسياسة التحليل والاستعمار، أرادوا تحميلها حصريا للمحافظ وللهيئة وبالتالي التنصل من الفضل الذريع الذي تعرفه «حكومة التوافق».

وكان الحبيب الصيد أكد في وقت سابق أنه تلقى تهديدات من أطراف لم يحددها تخيره بين الاستقالة والإهانة، مضيفا «هناك من قال لي: استقل خذرك من الباب الكبير (...) وكان ما تستقبلين نمرمدموك (وإذالم تسقل سنهينك)»، لكنه أكد أنه لم يصغ لهذه التهديدات وتمسك بالاحتكام إلى البرلمان لتقرير مصير حكومته.

وسارعت رئاسة الحكومة عبر الناطق باسمها إياها الدهماني إلى محاولة تنفيذ ما قاله مسؤولو البنك المركزي وأحزاب المعارضة. حيث أكد الدهماني أن لجنة التحليلات المالية «لم ترسل الحكومة لإعلامها بوجود إمكانية تصنييف تونس ضمن قائمة البلدان المعرضة لتبويض

كانت مبرمجة صباح الغد وتم إلغاؤها. رضوخ الشاذلي العياري لابتزاز عصابة الشغل سيجعله يخرج من المشهد ضعيفا وذلليا، والحال أنه كان بإمكانه الخروج بحد أدنى من الكرامة والتحدي مثل

حكم، والتي سلطت عليه بالتاكيد كل أن أنواع الضغوطات والتهديدات لاجباره على الاستقالة (أسبوعا كاملا بعد إقالته) حتى لا يتكلم أمام المجلس وحتى يتجنبوا فضيحة عالية في جلسة الاعفاء التي

انتقادات لنانبة تونسية مؤيدة للأسد بعد دعوتها لـ «تحرير» البحرين

تونس - «القدس العربي»:

أثارت نائبة تونسية مؤيدة لنظام الأسد جدلا في البرلمان إثر دعوتها لـ «تحرير» البحرين من النظام الديكتاتوري، حيث طالبا عدد من النشطاء بالالتزام بالواقعية التي انتخبها التونسيون من أجلها وعدم التدخل في شؤون الدول العربية الأخرى، فيما اعتبر آخرون أنه كان عليها في البداية إدانة جرائم النظام السوري الذي تدافع عنه قبل محاولة إدامة الأنظمة

الأخرى. وخلال جلسة عُقدت يوم الأربعاء، دعت النائبة عن الجبهة الشعبية بمباركة البراهمي (أربعة محمد البراهمي) البرلمان إلى إحياء الذكرى السابعة لثورة البحرين، مضيفة «حري برلمان أنتخب بعد ثورة أن يحيي نضالات الشعوب، الشعب البحريني الشقيق ثورته سلمية مدنية ولكن التأثر العربي الرسمي يريد أن يغطي على هذه الثورة وعلى انتهاكات النظام الملكي العائلي في البحرين، لذلك اعتقد أنه حري بنا أن نحيا شهادا شعب البحرين على طريق تحرير شعوبهم من هذا النظام الفاسد وأن ندعو هذا النظام إلى التحلل حتى لا يذهب إلى مذبة التاريخ كما ذهب غيره من الأنظمة الديكتاتورية».

مداخلة البراهمي أثارت موجة من الاستنكار والتهكم،

سياسيا» فقط.

أعضاء مكتب البرلمان التونسي يهددون باستقالة جماعية بسبب «ديكتاتورية» رئيسه

تونس - «القدس العربي»:

هدد أعضاء مكتب البرلمان التونسي تقديم استقالة جماعية ردا على ما اعتبره «ديكتاتورية» رئيسه محمد الناصر الذي اتهموه بالاستعانة بمكتب مواز يضم مستشاريه لاتخاذ قرارات حاسمة في

البرلمان. وذكر مصادر إعلامية أن خلفا حادا حصل في مكتب البرلمان وصل إلى حد تهديد أعضاء المكتب من مختلف الكتل بالاستقالة على خلفية ما اعتبروه «تفردا بالراي» من طرف رئيس المجلس الذي يستعين بمكتب مواز يشمل عددا من الإبريين والمستشارين المحيطين به، واستنكر النواب «تعدد» رئيس البرلمان إخفاء بعض الوثائق والرسائل المرسلة إلى رئاسة المجلس دون إعلام مكتب المجلس بها، مقدمين لرئيس المجلس مهلة تمتد لأيام لحل النقطة الخلافية بين الطرفين.

وشهد البرلمان في وقت سابق عراكا وتبادلا في الشتام بين نواب المعارضة والائتلاف الحاكم، بعدما هاجم نواب المعارضة رئيس البرلمان وأتهموه بتعطيل مناقشة مشروع قانون «تجريم التطبيع مع إسرائيل»، بعدما رفض استدعاء كل من رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي ووزير الخارجية خميس الجبناوي لمناقشة مشروع القانون المذكور.

منظمة عالمية تدعو السلطات التونسية لمكافحة التعذيب داخل السجون ومراكز الإيقاف وتعويض الضحايا

الذكور بنسبة 87 بالمائة، منهم 62 بالمائة شباب، و7 بالمائة قصر، أما النساء فهم ضحايا بصفة غير مباشرة من عائلات الضحايا من أوساط اجتماعية هشة، وتعود أسباب الإيقاف في 55 في المئة منهم إلى تحرك اجتماعي أو نقابي أو توجه سياسي».

وتناول التقرير تحليل اللغات الاجتماعية لضحايا التعذيب وبرامج الإحاطة والتوجيه التي تقدمها المنظمة عبر شهادات لعائلات الضحايا، وطريقة العمل في مراكز سنذ منذ 4 سنوات، كما استعرض التقرير «الحالة العامة لضحايا التعذيب وسوء المعاملة بما في ذلك الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء من جانب الموظفين العموميين، وضحايا الوفاة الطبيعية، والاختفاء القسري في أماكن الاحتجاز في تونس». وحسب أرقام لوزارة العدل فإن عدد المساجين التونسيين يبلغ نحو 22 ألف سجين، وتؤكد منظمات حقوقية تونسية وجود «شبهات تعذيب وانتهاك لحقوق الإنسان» داخل مراكز الإيقاف والسجون التونسية، في المقابل تقول السلطات التونسية أنها «تحت تحقيقات فعّالة لعليات التعذيب في السجون»، وتشدد على أنها «تصرفات فردية من بعض الأشخاص»، بشأن أن المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب باشرت عملها في تونس منذ 1 أيلول/سبتمبر 2011.

تونس - من إيمان غالي: طالبت منظمة عالمية لمناهضة التعذيب صناع القرار في تونس إلى الالتزام بتعهداتهم في مكافحة التعذيب داخل السجون ومراكز الإيقاف على مستوى القانون الداخلي والمعاهدات الدولية وتعرض الضحايا. جاء ذلك في تصريحات نائب رئيس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب مختار الطريقي على هامش مؤتمر صحافي عقده المنظمة لعرض تقريرها السنوي لسنة 2017 حول برنامج تطلق عليه اسم «سنذ» (برنامج المساعدة القانونية والاجتماعية والنفسية والصحية لضحايا التعذيب وسوء المعاملة).

وشدد رئيس المنظمة على ضرورة أن «تتابع السلطات حالات الإفلات من العقاب وتتحمل مسؤولية تطبيق القانون والاهتمام بالقضايا بشكل جدي».

وأشارت جنلاء الطالبية منسقة البرنامج في التقرير السنوي للمنظمة ركز اهتمامه هذه السنة على الجوانب الاجتماعية والقانونية والإعانات التي يقدمها برنامج سنذ لضحايا التعذيب وعائلاتهم الذين تتهمهم بين المراكز التابعة للمنظمة».

وحسب التقرير الذي وزع على الصحافيين فإن البرنامج «يراقب أكثر من 300 ضحية وأغلبهم من

5000 آلاف «داعشي» في ليبيا تتضاعف مخاطر عودتهم الى بلادهم واشنطن تدعو الى إقامة آليات مشتركة لتبادل المعلومات بين دول المنطقة للتصدي لخطرهم

أخفق بروما في التوصل إلى اتفاق، بين البلدان المتحالفة مع الولايات المتحدة في الحرب على «داعش». ولم يكال اجتماع حضره وزراء دفاع من فرنسا وإيطاليا وكندا وأستراليا وتركيا وألمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة والنرويج وهولندا والعراق ونيوزيلندا وإسبانيا والمملكة المتحدة باتفاق على طريقة التعامل مع مئات المقاتلين الأجانب المحترزين لدى قوات «سوريا الديمقراطية» المتحالفة مع واشنطن في سوريا.

وعبر الوفد الأمريكي في الاجتماع الملحق بقيادة وزير الدفاع جيم ماتيس عن أمله في إقناع الحلفاء بتحمل مسؤولية أكبر بالنسبة للمقاتلين الأجانب، وكانت من الخيارات المطروحة نقل «الإرهابيين» المحترزين إلى بلادهم الأصلية لمقاضاتهم، لكن الاقتراح لم يلق قبولا يذكر من قبل الحلفاء الغربيين. وقال ماتيس: «لا نريد عودتهم إلى الشوارع. لا نريد تدهورهم إلى شوارع أفقره ولا نريدهم في شوارع تونس ولا باريس ولا بروكسل». وكانت إسبانيا هي الأخرى أعلنت، الخميس الماضي، أنها تشجع بالقلق بسبب التدفق المحتمل للمقاتلين على منطقة الساحل إلى غرب أفريقيا. إذ صرح وزير الخارجية الإسباني بالقر، نشعر بالقلق إزاء العدد المتزايد من الأشخاص الذين ينتمون إلى داعش، الذين يغفلون أنشطتهم في منطقة الساحل وليبيا بعد أن هزموا في العراق وسوريا.

مكافحة «الإرهاب» في الخارجية الأمريكية إلى أهمية الحوار الثنائي بين هذه البلدان، فهو، وفق قولها، مهم للغاية، كما من المهم المشاركة في منطديات جهوية تجتذ تامين الحدود التي يفترقها الإرهابيون بسهولة وبسرعة وبالتالي من الصعب تعقب آثارهم. وأبدت إدارة ترامب اهتماما بمعالجة مسألة عودة عائلات المقاتلين إلى بلادهم أو إلى ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي، خاصة أن الأرقام تكشف نحو 5000 «داعشي» في ليبيا جلهم من تونس والمغرب والجزائر قد يتضاعف خطر عودتهم إلى بلادهم في سياق هزائم مني بها التنظيم «الإرهابي» في البلاد.

ففي تونس أشرف قبل أيام خبراء من أمريكا وهولندا على ورشة عمل نظمتها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، بعنوان تحديات عودة عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب، بمشاركة عدة مسؤولين حكوميين. وقال السفير الأمريكي لدى تونس، دانيال روبينستين، إن واشنطن ملتزمة بمساعدة تونس ودول المغرب العربي عموما في ملف مكافحة الإرهاب والتطرف، مضيفا: إن ملف إعادة توطين عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب أمرٌ مستجدٌ وينطوي على مخاطر جديدة. والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ترأسه المغرب وهولندا مناصفة، ويضم في عضويته 30 دولة من مختلف قارات العالم، وانطلق عمله سنة 2011. لكن النهج الأمريكي في مواجهة خطر المقاتلين

لندن - «القدس العربي»:

شكلت عودة المقاتلين المغاربة إلى ليبيا وبلدانهم اهتمامًا أمريكيًا متزايدا في الآونة الأخيرة، تمثل في دعوة واشنطن إلى إقامة الآليات مشتركة لتبادل المعلومات

بين دول المنطقة للتصدي لخطرهم. وقال مصدر جزائري إن مسؤولين أمريكيين أكدوا خلال زيارتهم للجزائر أن تنظيم داعش الإرهابي يقف قوته باستمرار، وعلى دول المنطقة التعاون لمواجهة خطر عودة مقاتليه من مناطق الصراع في سوريا والعراق إلى بلادهم الأصلية، أو إلى منطقة الساحل الأفريقي وليبيا.

وفي تقدير واشنطن يجب إقامة آليات مشتركة بين البلدان التي تواجه خطر عودة «الدواعش» لتبادل المعلومات حول هؤلاء المقاتلين، حسب مصادر أشرت إلى لائحة مجلس الأمن رقم 2396 التي تلج على تبادل المعلومات بين الدول في إطار محاربة «الإرهاب».

وعلى مدى أيام، فتح نائب وزير الدفاع الأمريكي المكلف الشؤون الأفريقية ورئيس البعثة الأمريكية آلان باترسون، والينا ورومانوفسكي مساعدة المنسق المكلف مكافحة «الإرهاب» في الخارجية الأمريكية في الجزائر، ملف عودة المقاتلين الأجانب، كون التعاون وليبيا بين الجزائر وتونس والمغرب وليبيا ضرورياً على أساس أن الإرهاب لا حدود له. وأشارت مساعدة المنسق المكلف

كان قد وعدهم ببقاء ثان الخميس ولكنه في آخر لحظة نكث بوعده رئيس البرلمان الجزائري يرفض استقبال ممثلي الأطباء المقيمين المضربين!



السعيد بوحجة

الذي استقبله الأسبوع، من جهة أخرى مازال ملف الأطباء المقيمين يروح مكانه، في ظل توقف المفاوضات بينهم وبين اللجنة الوزارية المكلفة بالنظر في مطالبهم، خاصة بعد رفض الأطباء الاقتراحات التي قدمتها اللجنة، فيما يتعلق تمكين الأطباء من اصطحاب عائلاتهم لما يؤدون الخدمة المدنية في الجنوب والمناطق النائية، وكذا إعطائهم منحة مالية عند تخصصهم هناك تقدر بحوالي 150 دولارا، وهو الأمر الذي اعتبره الأطباء

ويستمر الإضراب في قطاع الصحة، رغم كل المحاولات التي تبذلها السلطات وفق سياسة العصا والجزرة، فلا الأطباء لانوا ولا هم خضيو التهديدات والإجراءات العقابية التي شرعت وزارة الصحة في تطبيقها، إذ يؤكد المحتجون عزمهم الاستمرار حتى الحصول على المطالب التي يرفعونها، في حين ترفض الوزارة ومن ورائها الخضوع وترامن على الوقت لاستنزاف الحركة الاحتجاجية، خوفا من انتقال العدوى إلى قطاعات أخرى، والتي انتقلت فعلا إلى قطاع التعليم، وتهديد بالانتشار في قطاعات أخرى تنتظر مآل هذه القضية الحديدية لتدخل في أيضا في حركات احتجاجية.

ويستمر الغليان الاجتماعي في وقت تبدو فيه الحكومة عاجزة ماليًا على الرد إيجابيا على كل المطالب المرفوعة هنا وهناك، ولا يظهر أنها تتحرك وفق استراتيجية واضحة، على اعتبار أنها كانت دائما تتعامل وفق تكتيك وضع اليد في الجيب لإسكات كل الحركات الاحتجاجية سواء كانت المطالب مشروعة أم لا!

السعيد بوحجة، خاصة وأن الوزارة ما زالت ترفض المطالب الأساسي، والمتحلل في الغياء إجبارية الخدمة المدنية، وجعلها اختيارية، برفض تحسين الخدمات الصحية، وتمكين المواطن من رعاية أفضل في المستشفيات الجامعية، فضلا عن مطلب تمكين الأطباء المختصين من الاستفادة كغيرهم من الجزائريين الذين فاقت أعمارهم الثلاثين عاما من الإغفاء من الخدمة العسكرية، وهو المطالب الذي ترفض السلطات مناقشته جملة وتفصيلا.

ويستمر الإضراب في قطاع الصحة، رغم كل المحاولات التي تبذلها السلطات وفق سياسة العصا والجزرة، فلا الأطباء لانوا ولا هم خضيو التهديدات والإجراءات العقابية التي شرعت وزارة الصحة في تطبيقها، إذ يؤكد المحتجون عزمهم الاستمرار حتى الحصول على المطالب التي يرفعونها، في حين ترفض الوزارة ومن ورائها الخضوع وترامن على الوقت لاستنزاف الحركة الاحتجاجية، خوفا من انتقال العدوى إلى قطاعات أخرى، والتي انتقلت فعلا إلى قطاع التعليم، وتهديد بالانتشار في قطاعات أخرى تنتظر مآل هذه القضية الحديدية لتدخل في أيضا في حركات احتجاجية.

ويستمر الغليان الاجتماعي في وقت تبدو فيه الحكومة عاجزة ماليًا على الرد إيجابيا على كل المطالب المرفوعة هنا وهناك، ولا يظهر أنها تتحرك وفق استراتيجية واضحة، على اعتبار أنها كانت دائما تتعامل وفق تكتيك وضع اليد في الجيب لإسكات كل الحركات الاحتجاجية سواء كانت المطالب مشروعة أم لا!

الجزائر - «القدس العربي»:

رفض السعيد بوحجة رئيس البرلمان الجزائري أمس الخميس استقبال ممثلين عن الأطباء المقيمين المضربين منذ حوالي ثلاثة أشهر، وذلك بعد أن كان قد استقبلهم الاثنين الماضي تحت الضغط لما اعتصم العشرات منهم أمام مقر المؤسسة التشريعية التي يرأسها بوحجة، والذي كان قد وعدهم ببقاء ثان الخميس، لكنه في آخر لحظة تراجع وأخلف وعده. ويأتي تراجع رئيس البرلمان عن استقبال وفد عن الأطباء المقيمين ليزيد من تكريس تلك الصورة الكارثية عن البرلمان الجزائري، على اعتبار أن المجلس الذي يرأسه بوحجة يفترض أنه يمثل الشعب، ولن يتدخل في مثل هذه الحالات، وبعد أن السعيد بوحجة الذي كان قد استقبل وفد عن الأطباء الاثنين الماضي تحت الضغط، وبعد أن استأذن وطلب منه أن يستقبلهم لتمكين السلطات من تفريق الوفدة الاحتجاجية التي نظمتها الأطباء في العاصمة على حين غفلة، دون أن تلجأ إلى استخدام القوة، بدليل أن بوحجة كان قد تبرأ أمس الأول من أي وساطة بين الأطباء وبين وزارة الصحة والحكومة، وقد نفخ بده من الأطباء عندما أعلن عن رفضه استقبال وفد عنهم.

وتفاجأ ممثلو الأطباء بأن سباب رئيس البرلمان موصد، والذي رفض حتى تكليف أحد نوابه أو أمين عام المجلس باستقبالهم، بل طلب منهم عند الدخول ترك رسالة، الأمر الذي رفضه الأطباء، مؤكدا أنهم حضروا لتحميل بوحجة مسؤولياته، بالنظر إلى المنصب الذي يشغله، والوعد الذي قطعه أمام الوفد

وزيرة التربية الجزائرية تهدد بمزيد من قرارات طرد المعلمين إذا لم يوقفوا إضرابهم

الأمير متعلقا بوساطة، بل قالت «استقبلت هذه الشخصيات المحترمة كما استقبلت كل الأطراف التي طلبت لقاتي في السابق، حيث استقبلت وفود الكتل البرلمانية للأحزاب. واعتبرت الوساطة اقتراحا جاء من ضيفيها وأن ردّها كان كالتالي «قلت لهم إن العدالة فصلت في عدم شرعية الإضراب غير المحدود ولقايتي معهم دام ثلاث ساعات لأنني اضطررت للعودة إلى أصل هذه الحركة الاحتجاجية...» وجود الوزيرة رفضها لقسا ممثلي المعلمين قائلة «أبواب الحوار مفتوحة لكن بعد قرار العدالة لم يبق مجال لاستقبالهم إن لم يوقفوا الإضراب ويعودوا إلى العمل».

هددت وزيرة التربية نورية بن غبريط الأربعاء، بمزيد من قرارات طرد المعلمين والأساتذة المضربين، وقالت بن غبريط «سنواصل تطبيق القانون، للأسف بعض المعلمين المضربين هم في الحقيقة في حالة تخلي عن المنصب...» وعن سؤال حول ما إذا كانت قرارات الطرد التي اتخذتها الوزيرة لا رجعة فيها، قالت بن غبريط لا مجال للعودة إلى الوراء وبالنسبة للبقية أرسلنا لهم الأناذر الثاني اليوم وسيكون الطرد بداية من الأحد المقبل. وعن الوساطة التي يقودها كل من الإمام علي عي والمهاي نجيب بيطام، نفت الوزيرة أن يكون

قال في برنامج «الحقيقة» إن مسؤولين بدول الحصار تبرأوا من إجراءات حكوماتهم

حقوقى قطري: لم نطالب أبدا بتدويل الحرمین



الدكتور علي بن صميح المري

وتؤكد أننا في اللجنة نطالب دوما برفع الحصار، ولا نطالب بعلاقات دبلوماسية، وبإمكانكم قطع العلاقات الدبلوماسية دون المساس بالصحاييا، وبقويبات ضد من يتعاطف مع قطر، وفي إمكانهم الاستمرار بقطع العلاقات دون المساس بحقوق الطلبة وباقي الفئات». وفي وعن الاتهامات الموجهة للجنة ودولة قطر بتدويل الحج قال: «إن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان لم نطالب أبدا

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

قال الدكتور علي بن صميح المري رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر إن مسؤولين في دول الحصار أكدوا أنهم غير راضين على الإجراءات التي اتخذتها حكوماتهم، وبعضهم قال إن هذا قرار سياسي، وآخرون تمنوا استمرار اللجنة في كشف الانتهاكات لأنهم متضررين أيضا من إجراءات قرار الحصار، وبعضهم أبلغوه أن هواتفهم المحمولة لمراقبة ولا يستطيعون فعل شيء.

وأكد أن اللجنة العربية والإقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكان رد أحد المسؤولين في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، بالقول: «نحن في اجازة مفتوحة...»

والذي نزوله أمس صيغفا على برنامج «الحقيقة» على تلفزيون قطر، قال رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان إن «تصريحات بعض المسؤولين بدول الحصار بأن أزمة قطر بسيطة وصغيرة، هي تصريحات استغراقية وغير مقبولة، واستهانة بمشاعر المواطنين والصحاييا،

لماذا لا تحدث هذه المجازر في أي مكان آخر؟

صدمة في الولايات المتحدة عقب مجزرة جديدة في مدرسة تقع في مدينة «مثالية» بولاية فلوريدا

طريقه إلى مكان إطلاق النار، مشيرا إلى أنه تحدث مع مشرف المدرسة، وقال إن مدينة باركلاند مثالية وهي معروفة بالجمع الشعاري، وأنه لا يصق أن الجزرة حدثت في مدرسة تضم العديد من المعلمين والموظفين والطلاب الرائعين.

وقال السناتور (بيل نيلسون) إن هناك العديد من القتلى في حداث إطلاق النار، وأنه يواصل التحدث مع المسؤولين لضمان حصولهم على كل ما يحتاجونه.

ومن بين 17 شخصا قتلوا، توفي 12 منهم في المدرسة، في حين لقي العديد من القتلى مصرعهم خارج المدرسة أو الشارع أو بعد نقلهم إلى المستشفى. وأقار شريف المقاطعة أنه تم اعتقال المشتبه به من دون مقاومة أو حادث، مشيرا أنه طرد سابقا من المدرسة لأسباب تأديبية. ووجهت السلطات الأمريكية 17 تهمة قتل متعمد ضد (نيكولاس كروز) المحتجز حاليا في سجن مقاطعة بروارد، بعد أن خضع لاستجواب لساعات. وقالت الشرطة أنه المسلح المحتل الوحيد وقد تم القاطمه من دون حوادث من حي (كورال سبرينغز) الواقع على بعد بضعة أميال من مدرسة (مارجوري ستونيمان دوغلاس) الثانوية التي شهبت المنذمة، وأشارت الشرطة إلى أن كروز أخفى نفسه داخل الحشد وتمكن في البداية من الخروج من المدرسة مع مئات من الطلاب الذكورين.

فلوريدا وإن البيت الأبيض يعمل بشكل وثيق مع وكالات تنفيذ القانون. كما كتب على تويتر أن «صلواته وتعاذبه» مع أسر المتضررين من إطلاق النار، مؤكدا بأنه لا ينبغي لأي طفل أو معلم أو شخص آخر أن يشعر بعدم الأمان في مدرسة أمريكية، في حين قالت السلطات بأنه تم اعتقال المشتبه به، وهو طالب سابق يدعى (نيكولاس كروز) كان يحمل «أر-15» وعددا لا يحصى من الطلقات.

ورد السياسيون والمسرحون والمسؤولون على الحادث الفظيع الذي أسفر عن مقتل 17 شخصا في مدرسة ثانوية في مدينة باركلاند بفلوريدا، حيث قال الحاكم الجمهوري سكوت، أنه تحدث مع ترامب والعديد من مسؤولي المقاطعة ومدير مدارس بروارد حول إطلاق النار. وأقار بأنه سيواصل مراقبة الوضع، في حين قالت السيدة الأمريكية الأولى ميلانيا ترامب إن «قلبي منقل».

وقالت السناتور (فريديريكا ويلسون) إن صلواتها مع الضحايا، وأضافت إنه من دواعي القلق أن هذه الحوادث العنيفة ما زالت تحدث في المدارس، وهي الأمكنة التي يجب أن يشعر فيها الأطفال بأنهم أكثر أمانا. وقال السناتور (ماركو روبيو) بأنه تحدث مع مراقب المدرسة وأنه يرصد الوضع.

وأشار الديمقراطي (تيد ديوتش) الذي يمثل مقاطعة بروارد في الكونغرس الأمريكي، بأنه في

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

قال السناتور كريس مورفي إن الكونغرس يتحمل مسؤولية عمليات الذبح المتواصل في الولايات المتحدة في كلمة ألقاها أمام مجلس الشيوخ بعدما أوردت الأنباء تقارير عن مجزرة جديدة في مدرسة ثانوية بولاية فلوريدا.

وقال مورفي إن وباء الذبح الجماعي لا يحدث فقط من قبيل المصادفة في مدرسة لتلو الأخرى، وليس بسبب سوء الحظ، وإنما بسبب تقاس الكونغرس وقادة البلاد وعدم تعاملهم بجديّة مع هذا المستوى من الفظائع الجماعية التي لا تحدث في دول أخرى.

وانتقد مورفي السذّي يمثل ولاية تكاتيك التي وقعت فيها مجزرة مدرسة ساندي هوك الابتدائية عام 2012، زملائه من أعضاء الكونغرس قائلا إن الأهميات والأباء سوف يطرحون السؤال نفسه في وقت لاحق، وهو لماذا يتقاس الكونغرس في موضوع خطير مثل سلامة الأبناء ولماذا لا تحدث مثل هذه الحوادث في أي مكان آخر سوى الولايات المتحدة؟

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه تحدث مع حاكم ولاية فلوريدا (ريك سكوت) بعد مجزرة

اليمن: تقرير لجنة خبراء الأمم المتحدة يعلن انتهاء «الدولة» وبدء مرحلة المجموعات المسلحة العاجزة على الحسم وتوحيد البلاد

في بيان أخير لمنظمة العفو الدولية أم تواجه احتمال إعدامها في صنعاء بعدما أدينت بالتجسس للإمارات

تعدّي - «القدس العربي» - أ ف ب:

أسماء والمتهمين الآخرين دينوا بتهم عدة من بينها «إنشاء شبكة تجسس وتجنيد عملاء لصالح دولة الإمارات».

وتحدثت منظمة العفو إلى والد النساء وإلى المتهمين الآخرين الذين خرجا من السجن بكفالة مالية، ونقلت عنهم أنهم أوقوا بداية عند نقطة تفقيش في صنعاء ونقلوا إلى مقر احتجاز حيث جرى استجوابهم حول أسباب مجيئهم من جنوب اليمن الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، إلى العاصمة الخاضعة لسيطرة المتطرفين.

وتكر هؤلاء أنهم تعرضوا للتعذيب على مدى أشهر من خلال الضرب والتهديد بالإعتقال، ومنعوا من التواصل مع العالم الخارجي لفترة طويلة قبل أن يسمح لهم بالتواصل مع عائلاتهم لطلب المال. وقالت المنظمة إن العائلات تعرضت للابتزاز وطلب منها دفع مبالغ لقاء إطلاق سراحهم.

وقال هؤلاء أيضا إن أسماء تعرضت بدورها للضرب والتعذيب، من دون أن يوضحوا السبب وراء بقائها في السجن بعدما تمكنوا هم من الخروج منه إثر دفع المبالغ المالية. وذكرت منظمة العفو أن أسماء تواجه أيضا احتمال أن تعرض للحد لثامنة مرة قبل تنفيذ حكم الإعدام بحقها. إذ إنها تتحكم أيضا بتهمة «خيانة الديار»، وهو التثقل بسببارة مع رجال.

وقالت منظمة العفو إن حماتي الأم الشبابة تقدم بطلب لاستئناف حكم الإعدام، متهمّة الحوثيين بالجسوء إلى أحكام الإعدام «التصفية حسابات سياسية».

تواجه اليمنية أسماء ماطر العميسي (22 عاما)، وهي أم لولدين، احتمال تنفيذ حكم الإعدام بحقها في صنعاء الخاضعة لسيطرة المتطرفين الحوثيين، بعدما أدينت بتهمة التجسس لصالح الإمارات، حسبما أفادت منظمة العفو الدولية في بيان أمس الخميس.

وحسب ناشطين يمينين في حقوق الإنسان، فإن أسماء هي أول يمنية يصدر بحقها حكم الإعدام في قضية أمنية.

وصدر الحكم الذي قضى بإعدامها مع شخصين آخرين في 30 كانون الثاني/يناير الماضي عن المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة في العاصمة اليمنية، بعد أشهر من «التعذيب والإخفاء القسري»، وفقا للمنظمة الحقوقية.

وحوكت العميسي حضوريا، بينما حوكت سعيد محفوظ والريشد وأحمد عبدالله باوزير غيائيا، بعدما نجحا في دفع مبالغ مالية للخروج من السجن والتوجه إلى مناطق لا تخضع لسيطرة المتطرفين، قبل صدور الحكم بحق الثلاثة.

وأضافت في بيانها، حكمت المحكمة ذاتها غيائيا أيضا على والد أسماء، ماطر العميسي، بالسجن 15 عاما بالقبضية ذاتها. وتعتبر والد قد غادر السجن قبل صدور الحكم بحقّه، بعدما أوقفت المحكمة على دفع مبالغ مالية مقابل الإفراج عنه بكفالة.

وحسب وكالة الأنباء «سبأ» المتحدثة باسم المتطرفين، فإن

تعدّي - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

وقال إن فريق لجنة الخبراء يستند في هذا التقييم على عوامل أربعة هي: الأولى عدم قدرة الخارج عبديري منصور هادي على ممارسة الحكم من النسيج، الثانية، تشكيل مجلس انتقالي جنوبي، ولديه هدف ملعن وهو إنشاء يمن جنوبي مستقل، الثالثة استمرار وجود الحوثيين في صنعاء، وكثير من مناطق الشمال؛ والرابعة انتشار عمليات مستقلة من جانب قوات عسكرية تعمل بالوكالة يمولها ويمدها بالسلاح أعض التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

والنقطة الأخيرة إشارة واضحة للقوات الحزام الأزني في عدن وقوات الخبذة الحضرية والقوات الموالية المدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة ثاني أكبر الأعضاء في قوات التحالف العربي باليمن.

وأوضح التقرير أنه في الشمال، ظل تحالف الحوثيين - صالح ممثلا بالمجلس السياسي الأعلى المشترك، حتى انهياره في مطلع كانون أول (ديسمبر) 2017 يعارض أنوارا ومسؤوليات تأتي حصرا ضمن سلطة الحكومة الشرعية، مشيرا إلى أن الحوثيين تفردوا الآن بالسيطرة على جميع مؤسسات الدولة في صنعاء وفي المناطق التي يسيطرون عليها، وزادت سيطرتهم رسوخا في تشديد قبضتهم على صنعاء، وجزء كبير من المناطق الشمالية «بعد معركة شوارع استمرت 5 أيام في صنعاء، انتهت بإعدام حليفهم السابق، الرئيس علي عبد الله صالح».

ويشأن الوضع في الجنوب قال التقرير «تم إضعاف

تعدّي - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشف تقرير لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة الخاصة باليمن أن مرحلة الدولة في اليمن انتهت وبدأت مرحلة المجموعات المسلحة العاجزة عن الحسم العسكري واستعادة الدولة وتوحيد اليمن. وأن جميع الأطراف ترفض الحلول السلمية وتتهج نحو تحقيق المزيد من المكاسب عبر الحركات العسكرية من دون مؤشرات لقدرتها على ذلك.

وقال التقرير النهائي الذي أعده لجنة خبراء الأمم المتحدة بشأن اليمن ونشره موقع «ريليف ويب» التابع للأمم المتحدة، أمس الأول «بعد قرابة 3 سنوات من النزاع، يكاد اليمن كدولة، أن يكون قد ولى عن الوجود».

واختزل التقرير وضع الدولة في اليمن بالقول أنه «بدلا من دولة واحدة، باتت هناك دوليات متحاربة، وليس لدى أي من هذه الدولية والسياسية أو القوة العسكرية، ما يمكنه من إعادة توحيد البلد أو تحقيق نصر في ميدان القتال».

وأضافت بلق تأكدت سلطة الحكومة الشرعية اليمنية وأصبحت مشكوكا فيه، ما إذا سيكون بمقدورها في يوم ما أن تعيد اليمن إلى سابق عهده، بلدا واحدا».

روحاني يشكل لجنة لتقصي الحقائق حول الوفيات المشبوهة في السجون الإيرانية

لندن - «القدس العربي»

دعت الاحتجاجات الواسعة المحلية والدولية على الوفيات المشبوهة في السجون الإيرانية المخص بعد وفاد الأستاذ الجامعي مزودج الجنسية المخص في مجال البيئية الإيراني الكندي كاووس سيد إمامي، الرئيس الإيراني حسن روحاني، إلى تشكيل لجنة خاصة لتقصي الحقائق.

وأفادت وكالة «إسنا» لأبناءه الطلابية التابعة لوزارة العلوم والأبحاث الإيرانية أن الرئيس روحاني أمر بتشكيل لجنة خاصة لتباية أسباب وفاة عدد من المعتقلين في السجون الإيرانية، وأن هذه اللجنة تتكون من وزراء الداخلية والخارج والعدل ونائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية.

وكف الرئيس الإيراني اللجنة بتقصي الحقائق المتعلقة بحالات الوفاة التي شهدتها السجون الإيرانية، وعليها أن تحدد أنه هل مات هؤلاء السجناء بسبب أخطاء أو إشكاليات في كيفية إداره السجون أم حصل ذلك بشكل متعمد.

وأكدت مستشارة الرئيس الإيراني لشؤون الموائعة شهيندخت مولارودي، أن روحاني طلب من السلطة القضائية أن تعمله تقريرا مبيضا وجامعا عن أسباب وخلفيات الوفيات الأخيرة التي شهدتها السجون الإيرانية.

وتبع عدد أولئك الذين توفوا في السجون الإيراني تحت ظروف غامضة، «شخصا خلال الشهرين الماضيين، وتوفي سينا قنبري في سجن إيفين السري الصيحت في طهران، ووحيد حيدري في أحد سجون مدينة أراك جنوبي العاصمة، وسارو قهراماني مع السجناء الرئيسيين بمدينة سنندج مركز إقليم كردستان غربي البلاد، وكيانوش زندفي في سجن وزارة

بناءً على قرار وزراء الدفاع في بروكسل قبل أسبوع من بدء مشاورات الناتو لوضع قيادة دائمة في العراق... كبير مستشاري خامني يتوجه إلى بغداد

لندن - «القدس العربي»:

توجه مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية على أكبر ولايتي، توجه إلى العراق في زيارة تستغرق عدة أيام. فيما سيتشاور أعضاء حلف الشمال الأطلسي (الناتو) حول وضع قيادة دائمة في العراق الأسبوع القادم.

وأفادت وكالة «مهرو» للأخبار التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية أن مستشار قائد الثورة الإيرانية في الشؤون الدولية توجه أمس الخميس إلى العراق لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين. وأضافت أنه سيجتمع مع كبار المسؤولين العراقيين، وأنه سيتباحث معهم حول العلاقات بين البلدين بالإضافة إلى مناقشة آخر التطورات في المنطقة. ومن المقرر أن يقوم ولايتي بزيارة مدينة النجف، ثم يغازها إلى كربلاء وبغداد.

وقالت صحيفة «جونغ ويلت» الألمانية (وهي الصحيفة اليومية مطالب تركيا من واشنطن المتعلقة بالوحدات الكردية، لخصها وزير الدفاع نور جانتكي، أمس الخميس، عقب لقاء جمعه بنظيره الأمريكي جيم ماتيس، الأربعاء، بالقول: «لقد وقف كافة أنواع الدعم لتطبيق (ب ي د) الإرهابي وتجهيز قوات سوريا الديمقراطية من عناصر هذا التنظيم»، لافتا إلى أنه قدم لتقرير أمريكي وثائق قال إنها تثبت أن «ب ي د» في رأي ب ه، جزء أساسي من منظمة (بي كا كا)، وأن تسليح الوحدات الكردية، وتشقيتها للحرب على تنظيم الدولة».

وفي أحدث تصريح له قبيل وصوله أنقرة، الخميس، نفى تيلرسون من بيروت أن تكون بلاده قد منحت وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا سلاحا ثقيلًا حتى تسترده منهم، في خطوة تهدف لقطع الطريق على المطالب التركية بنسحب الأسلحة الثقيلة التي تقول إن واشنطن قدمنها للوحدات الكردية، وقال: «لم نخطأ أبداً، أسلحة ثقيلة إلى وحدات حماية الشعب الكردية، وبالتالي لا يوجد شيء لاستعادته».

كما لم تبدي الإدارة الأمريكية أية نية لتفنيذ وعودها السابقة بسحب الوحدات الكردية من مدينة منبج، كما أكد أنها لن تسحب قواتها هناك ردا على المطالب التركية، وهو ما دفع أنقرة للتهديد بمهاجمة المدينة ونغم وجود القوات الأمريكية فيها، وهو ما زاد من مخاوف حصول احتكاك عسكري بين الجانبين، رغم

تعدّي - «القدس العربي»

أسس الخميس إلى مراحل اعتقال عددًا من المنشطاء في مجال الحفاظ على البيئية الذين اتهمتهم السلطات بالتجسس، وأضاف أن هؤلاء الأفراد كانوا يرسلون معلومات عن المراكز الحساسة والاستراتيجيات للبلاد إلى الأجانب.

وأوضح أنه وبعد اعتقال عدد من الأفراد بتهمة التجسس، تم الحصول على الكثير من المعلومات عنهم، وأن أحد هؤلاء الجواسيس وبعد أن أدرك إثر الجلسة الأولى للتحقيق بأن هناك الكثير من المعلومات لدى الجهاز القضائي بادر إلى الانتحار بعد

مخابرات في سنندج، وعلي بولادي في سجن مدينة تشالوس شمالي إيران، بالإضافة إلى وفاة الأستاذ الجامعي مزودج الجنسية كاووس سيد إمامي في سجن إيفين. وأكد ذوي المتوفين إلى بعض أعضاء مجلس النواب الإيراني أنهم شاهدوا آثار التعذيب على جثامين أبنائهم، وفقدوا الرواية الرسمية التي أعلنت عنها السلطات القضائية بأن المعتقلين التحروا في السجن.

وأعربت أحد أعضاء اللجنة الثقافية في مجلس النواب الإيرانية يروانة سلحشور، عن بالغ قلقها وأسفها إزاء تزايد عدد الوفيات المشبوهة في السجون الإيرانية، وأكدت أن المسؤول والأول والأخير عن سلامة المعتقلين والسجناء هو السلطة القضائية وإدارة السجون.

وأضافت أن عدداً من البرلمانيين الإيرانيين يحاولون التنسيق مع السلطة القضائية بهدف زيارة سجن إيفين وتفقد السجناء والاطلاع على الأوضاع هناك، وهاجم مستشار الرئيس الإيراني السابق إسفنديار رحيم مشائي، السلطة القضائية بشدة وقال إنها متهمّة بجريمة القتل، وأضاف «وإن أقرضنا أن هؤلاء انتحروا، فلا يرفع ذلك المسؤولية عن عاتق القضاء، ولن نرفع تهمة القتل عنه إلا بعد إجراء تحقيقات شاملة ومن قبل جهة محايدة».

وفي المقابل حاولت السلطة القضائية اتهام كاووس سيد إمامي بالتجسس والتواصل مع الأجهزة الخارجية في الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أوروبية أخرى.

وقال النائب الأول لرئيس السلطة القضائية والمتحدث باسم القضاء الإيراني غلام حسين محسني إيجي، بأن هناك الكثير من الأسباب وراء انتحار كاووس سيد إمامي في المعتقل، منها الحيلولة دون اكتشاف المزيد من المعلومات والأفراد. وأشار محسنني إيجي في تصريح للصحافيين

مزيد من المعتقلين قبل العد التنازلي للانتخابات الرئاسية... والدولة المستبدة تنشر الخوف وتعادي الشعب أبو الفتوح ينضم لدوري المظالم في السجون... وحملة ضد اردوغان تتهمه بتكسيم الأفواه

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لا يمر نهار إلا والسلطة الحاكمة تنهي أعمالها باصطياد أحد الأسماء البارزة في صفوف قوى المعارضة، فمن هشام جنبنة رئيس جهاز الحاسبات الأسبق، ومن قبله الفريق سامي عنان، وأخيراً عبد المنعم أبو الفتوح زعيم حزب «مصر القوية»، وهكذا الدائرة تدور على الجميع.

كل من كان في مشهد 30 يونيو/حزيران غداة العصف بحكم جماعة الإخوان المسلمين بات مطلوباً بتهمة الشك في انتمائه، أو التحريض ضد الدولة أو السخرية من أجهزة الدولة السيادية، كل واحد و«مقاسه» فقامعة الاتهامات تتناسل والسلطة لديها من التهم ما يتناسب مع كل معارض، بحسب تصنيفه السياسي.

وأمس الخميس 15 فبراير/شباط اهتمت الصحف المصرية باعتقال أبو الفتوح وتوابع القبض على هشام جنبنة.. قبل ساعتين من اعتقاله اتصل الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح بجمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» يشتكى من الشكوى من أداء قيادة الإخوان، الذي أضر بالبلد والجميع، لاحظ سلطان أنه يتكلم من هاتفة المحلي فقال له: حمد الله على السلامة.. ثم ردد جمال الآن بلغني خبر اعتقاله، بعض ما يجري في البلد لا يكاد يصدق، وعلى الرغم من حالة الخوف التي تخيم على الشارع السياسي، إلا أن حالة من التفاؤل باتت تسيطر على عدد من المعارضين لسلطة السيسي، أبرزهم أنور الهواري وممدوح حمزة وحمدنين صباحي ويحيى عبد الهادي وآخرين. مبعث تلك الروح المتعائلة أن العجز في الغالب إنما يولد بعد مزيد من العتمة وإلى التفاصيل:

الاعتذار واجب

من معارك الأمس تلك التي شنها أحمد أيوب في «اليوم السابع» ضد الفريق سامي عنان والمستشار جنبنة: «لا يكفي نجل الفريق سامي عنان أن يتبرأ من جريمة هشام جنبنة، ولا حتى أن يصفه بأنه ينفذ أجندة إخوانية، نجل عنان لم يقل جدياً ولم يصف معلوماً عن جنبنة شيئاً، كلنا نعرف جنبنة وانتمائه، إخواني القلب والقلب، ولكن ننتظر من الفريق عنان أو أسرته أن يكشفوه لنا لغسل أيديهم من أكاذيبه، لكن ما كنا ننتظره من عنان نفسه أن يعتذر لكل المصريين عن جريمته هو في حقهم، عندما اختار جنبنة وحاز حسني ليكونا معاً وبن لو أصبح رئيساً، كنا ننتظر بدلاً من بيان التبرؤ أن يكون هناك بيان اعتذار عن ارتداء الفريق في حضي الإخوان، وكان اختصار واحد من أبناء الجماعة الإرهابية فكراً ليكون مساعداً، كنا ننتظر على الأقل أن يقول لنا نجل عنان في بيان أو حتى تصريح واضح، إن والده يناشد المصريين أن يغفروا له وضع يده في يد الجماعة الإرهابية، وإن يسامحوه على أنه قبل أن يكون أداة يعودوا من خلالها إلى المشهد الذي أخرجه منه الشعب، وأنه قبل أن يكون رجاله ومساعدوه والمتحكمون في الأمر من حوله هم رجال الجماعة الإرهابية والكارهين لثورة الشعب في 30 يونيو/حزيران».

الحرية لأبو الفتوح

«كشّف أحمد عبدالجواد أحد أعضاء المكتب السياسي لحزب «مصر القوية»، وأحد الذين قد اعتقلوا برفقة الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح رئيس الحزب، عن تفاصيل الاجتماع الذي جمعه داخل منزل أبو الفتوح قبل دقائق من اقتحام الأمن للمنزل واعتقاله جميعاً، وقال عبد الجواد وفقاً للشعب: اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً على نعمة الحرية.. وامتناناً وتقديراً وشكري لكم جميعاً واعتذري عن إزعاجكم.. واعتذاراً للاستاذ الدكتور عبدالمنعم أنني لم أتمكن من صحيفته ومؤازرته في محنته، وأضاف: بقايتُ كما كنا نقاشه أنه رجوى في ممارسة أي عمل سياسي في الوقت الراهن، وأنه ينبغي أن يشغلنا الحفاظ على ما تبقى من زماننا، ولكن قدر أنه كتب ووقع، مضيافاً: أحسب أنك يا دكتور تعلم تماماً من كملثكس وحديتك بالأوسم الفريد وما يسديع في الغد، وأسأل الله أن يكتب لك أجر ذلك مضاعفاً، واستدرك: «آخر ما كتبت أخليه وأتوقعه أن أكتب في عام 2018 «الحرية لأبو الفتوح.. الحرية للجميع».

نهاية مناضل

الحرب على زعيم حزب مصر القوية انطلقت إثر القبض عليه، ومن جانبها قالت «اليوم السابع»: «ظل عبد المنعم أبو الفتوح، طوال الفترة الماضية، على تواصل وعلاقة مستمرة بينه وبين عناصر جماعة الإخوان في الخارج، وذلك بعد وصلة تحريض وبث للسرور والنشاطات ضد الدولة المصرية ولغيرها، في محاولة لتشويه صورة مصر في الخارج، بالتعاون مع التنظيم الإخواني، التي كان آخرها ظهوره عبر قناة «الجزيرة» الإخوانية من لندن لقراءة وثيقة وتسجيل حوارات أخرى عبر قناة «العربية» الإخوانية، وقناة «بي بي سي»، وقد اشتمل مضمون هذه الحوارات على استمرار الحملة ضد الدولة المصرية ومؤسساتها، في الوقت الذي توجه فيه الدولة حربياً وعمليات كبرى في سيناء ومحافظات أخرى ضد الإرهاب، التي حققت نجاحات كبرى على الأرض. وقال النائب مصطفى بكرى في تصريح خاص ل«اليوم السابع» إن أبو الفتوح ستواجه بالعيد من اللجان التي من أجلها تم تقديمه للمحاكمة المعالجة بتهمة دعم الإرهاب وتهديد الأمن والاستقرار في البلاد، وتابع: اعتقد أن الأجهزة صيرت كثيراً على أبو الفتوح، خاصة أن هناك العديد من الدلائل منذ فترة من الوقت تثبت ارتكابه جرائم من شأنها الإضرار باستقرار الدولة».

لم يغفل

نصود إلى المستشار هشام جنبنة، الذي تهتم بحاله مسي عزام في «المصري اليوم»: «بعد أن أصبح في عين البعض صاحب سوابق ومثيراً للشغب، خاصة بعد حوار مع أحد المواقع الإخبارية، الذي جاء فيه أن فريق عنان لديه وثائق هربها للخارج وتعتبر شهادة موثقة على حقيقة ما حدث منذ ثورة يناير/كانون الثاني وحتى ثورة 30 يونيو/حزيران، وتكشف حقيقة الطرف الثالث، ولقد تعاملت مع ما قاله باعتبارها تسريبات، رد المتحدث العسكري على هذه المزاعم ببيان باسم الجيش، وضحياً بأنها تستهدف إثارة الشك حول الدولة ومؤسساتها، وأكد أن القوات المسلحة ستستخدم جميع الحقوق التي كفلها لها الدستور، وأنها ستحليل الأمر إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية قبل عنان وجنبنة، بعدها أعلن محامي سامي عنان أن موكله ينبغي هذا الكلام وأنه سيقاضي جنبنة، و عليه تم القبض على الأخير وقررت النيابة العسكرية حبسه 15 يوماً على ذمة التحقيقات. هشام جنبنة أصبح وحيداً في قفص الاتهام، ولقد عدت لقراءة ما جاء على لسانه أكثر من مرة، أم أجد ما يدين الجيش بصفه عامه، أو يحدث قبعة بيته وبين الشعب، ولكن ربما يدين شخصاً يعينهم منسحبين للمؤسسات العسكرية، الخطأ الأساسي في تصريحات جنبنة، من وجهة نظري، أنه نسب الأقوال للفريق عنان نقاه الأخير، الدول المنسحقة من مصر عليها لا تخشى من تصريح ولا تستمر على وثائق تفصح فاسدين، العالم كله ينظر إلينا ويتابع رد فعل النظام، الذي عليه أن يثبت أنه حازم لكنه حكيم ولا يدفع بالأمور إلى حافة الهاوية».

دولة أم ما فيها؟

«هل تصرف الدولة المصرية كدولة؟ أم القامون على مؤسساتها يتحركون برد فعلهم لما يجري كأشخاص، ويجرجرون الدولة وراءهم في رد الفعل هذا؟ الأمثلة كثيرة على حد رأي كريمة كمال في «المصري اليوم» ولدينا في يوم واحد مثلاً.. القبض على المستشار هشام جنبنة، بعد إدلائها بتصرحات استقرت البعض داخل الدولة، وتصريحات رئيس مجلس النواب المصري، هاجم فيها وسائل الإعلام التي تنتقد عمل البرلمان قائلاً: «خساراً أن يحملوا الجنسية المصرية»، موضحاً أن بعض الدول تم هدمها بسبب أصحاب الياقات البيضاء، الذين يقيمون في الغاتق، من خلال أموال تصخ إليهم مكنتهم من الوصول إلى الإعلام والهجوم على الدول، وأن أمثال هؤلاء في دولة شقيقة أسقطوا دولتهم يهدم مؤسساتها، وأسقطوا جيشهم وشروطتهم، بل إن رئيس المجلس صرح بأن كثره طلب الكلمة من النواب لعرض تعديلات على مشروعات القوانين، محاولة لتتفيم مؤامرة داخل البرلمان تتم حياتها داخل مكاتب النواب، مرة أخرى: هل تصرف الدولة هنا كدولة، أم أن استنفاز بعض المسؤولين في الدولة من التصريحات، التي أدلى بها رئيس الجهاز المركزي للحاسبات السابق دفعها لرد الفعل هذا؟ تبدأ المشكلة من الدمج بين الدولة والأشخاص القامئين على المؤسسات، فيصبح انتقاد



رشوة

عايز أدخل الأول... أنا دافع رشوة!!

كلنا دافعين!!

قبل أن تاتيه المهمة التي يبذل فيها كل طاقته الآن للانتقام مما تبقى من الصحافة، لا يبدو أن الرجل نسي مشهد الصحافيين الذين كان نقيهم حين قامت الثورة، ورغب الناس في مشهد جدياً فجعلوه أول من يغادر منصبه ليحلح بمبارك، منذ أن تولى الأمر يعمل بحماس وطاقته مشاب في مقتل عمره، حين يرى الرئيس يبدي ملاحظات كثيرة على مشاهد من مسلسلات تلفزيونية، ويستاء من موضوعاتها، يشك الرجل فوراً لجنة للدراما تحدد للعاملين في المجال الموضوعات ذات الأولوية لتقديمها في حلقاتهم، تفكير يليق به أن يعيد البنا برنامج «مرفوض وقابل للتعديل» من تسعينيات القرن الماضي ليشرح للمشاهدين في كل حلقة مساوئ سلوك سلبى ينبغي عليهم هجره. الخطوة الأخيرة أخرجت الكثيرين من مصفهم ليعلموا فزعهم الوصاية الجديدة، ويعالواو رئيس تلك اللجنة باحترام تاريخه».

وهم الاكتفاء

«بشرت وسائل إعلام مصرية بقرب تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي، بعد بدء الإنتاج المبكر من حقل ظهر الكبير خلال الشهر الماضي، مستنداً إلى تصريح وزير البترول بوقف استيراد شحنات الغاز الطبيعي المسال في يونيو/حزيران من العام الحالي، مع ارتفاع إنتاج حقل ظهر إلى مليار قدم مكعب يومياً، إلا أن هذا الادعاء فيه مغالطة كبيرة، يوضحها ممدوح الولي في «الشعب»، إن يقارن الوزير بين الإنتاج المحلي والاستهلاك الذي سيحتاجه إلى التقارب في نهاية العام الحالي، ويعتبر أن زيادة الإنتاج عن الاستهلاك بعد ذلك، يعني تحقيق فائض، لكنه تناسى عاملاً مهماً وهو أن الإنتاج المحلي الذي تقوم به شركات أجنبية، لا تملك مصر منه سوى حوالي 45 % تمثل حصتها من الإنتاج، والباقي ملك الشركات الأجنبية، ومن هنا تقوم مصر منذ سنوات بشراء حصة الشركات الأجنبية، نظراً لعدم كفاية حصتها للاستهلاك المحلي، وعندما زاد الاستهلاك في عام 2015 عن الإنتاج المحلي شاملاً نصيب كل من الشركات الأجنبية ومصر، فقد لجأت إلى استيراد الغاز، من خلال شراء شحنات غاز مسال من الأسواق الدولية، إلى جانب كمية أخرى تستوردتها من الأردن، ومع بدء إنتاج مصر خلال العام الماضي من بعض الحقول الجديدة فقد زاد الإنتاج المحلي، إن تشتري نصيب الأجانب منه، الذي يتوقع أن يعادل حجم الاستهلاك المحلي في نهاية العام الحالي، ومن هنا فشل ما سيدحت وقذفاً مع استبدال مصر الشراء لباقي احتياجاتها من الغاز، بدلاً من الشراء من الخارج بالشراء من الداخل، توفيق 45 % من نفقات الاستيراد، وهكذا تستمر مصر في شراء أكثر من نصف استهلاكها من الغاز الطبيعي من الشركات الأجنبية العاملة في مصر، ومن المغالطة أن يقول وزير البترول إن مصر ستوفر 250 مليون دولار شهرياً قيمة الاستيراد الشهري من الغاز».

لا مفر من الصالحة

دعا عمرو الشويكي في «المصري اليوم»، الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى: «بدء إجراء عمل لفئات مع كل أطراف المعارضة في مصر والاستماع إليهم، مشيراً إلى أن هذا السلوك من شأنه تقريب المسافات الخلافية في الرأي، ويخفف حدة الاحتقان الحادث الآن على الساحة السياسية في مصر، بادرة طيبة منه، وبدائية أسلوب جديد حتى يستهل به فترة رئاسته الثانية، وهي محسومة لا جدال فيها، ولذا تكون قد قطعنا خط الرحمة على المتأمرين والمزايدين على مصرنا الغالية، وأضاف الشويكي أنه تلقى رسالة من أحد متدابعيه، الذي وجه خلالها على مقال له نشر من قبل تحت عنوان «خطاب الرئيس»، وقال المرسل: الحقيقة من يتحمل مسؤولية سوء إدارة ملف الانتخابات الرئاسية، وأن الساحة السياسية أصبحت في وضع سيئ لا تحسد عليه، هو سلوكيات الشعب تم الحكمة، وكما قيل «نعيب زماننا والعيب فينا»، فقط تكفي لحظة تأمل ومراجعة صادقة مع النفس لكل مواطن لتفانك من ذلك، جوهر هذه النقطة وعادها هو، النخبة المصرية وما وصلت إليه الآن من حال. وتابع الشويكي ناشراً رسالة أحد متدابعيه: «منظومة الديمقراطية ما زالت هي مفهومنا حتى هذه اللحظة هي الخروج الشراعي في مظاهرات واعتصامات وتحريض وفوضى وتسبب في كل مكان، ونسوى أو تناسي الجميع أن الديمقراطية هي نظام اجتماعي وثقافة سياسية وأخلاقية يسير عليها الشعب وليست كما نمارسها».

منقذ برخصة

من أشرس معارك الأسبوع الحالي تلك التي شنها محمد سيف الدولة في «الشعب» ضد الإعلامي إبراهيم عيسى: «في برنامجي الجديد حوش عيسى» على قناة وثيقة الصلة بالأجهزة الأمنية يتهم عمليات المقاومة الفلسطينية عامة بالبنف والإرهاب ويشبهها ب«إدعش»، ويصف عملية ميونخ 1972 على وجه الخصوص بالعملية الإرهابية، ويصف من نفذوها بالإرهابيين (1)، وحين يحققي الصهانية به وبما قاله، ويستدلوا به على صحة اتهامهم للمقاومة الفلسطينية بأنها إرهاب (2)، فإننا نكون للأسف الشديد بصدد عملية «انتحار وطني» فسى وضع النهار، لم أشرك من قبل في تحليل ظاهره عيسى، بكل توافقه أو مشاغباته مع السلطة، وبكل انتقاداته لها أو تغزله بها، التي كانت تنتهي دائماً بالعودة إلى أشخاصها واللعب على أرضها وفقاً لوعدها، في وقت فرضت فيه الحظر والحصار الشديدتين على آلاف من الكتاب والصحافيين والإعلاميين والسياسيين الذين رفضوا التفاوض معها أو التنازل لها، كما أن ظاهرة «المنقذ برخصة» معتمدة من الأنظمة والسلطات توهيها أو تسحبها أو تجدها متى شاءت، هي ظاهرة منتشرة وكثيفة، لا وقت عندنا لتابعيتها والتعليق عليها، وإن كان إبراهيم عيسى، وإحقاقاً للحق، يتميز عن الكثير منهم بغير أكثر من الثقافة والسطارة، ولكن حين تمدد «سطارته» إلى تزييف وتشويه تاريخ وعمليات وحركات المقاومة للعدو الصهيوني، إلى هنا يستوجب وقفة نذكره فيها بالوثاب والحقوق الوطنية، وبالحدود الفاصلة بين معسكري الأصدقاء والأعداء: إن المشروع الصهيوني هو أكبر مشروع إرهابي شاهده العالم في العصر الحديث، يمثل العنف والإرهاب ركناً أصيلاً في عقيدته، وليس مجرد وسيلة، وهو ما يعلمه أي طفل فلسطيني وعربي يعيش بيننا، بدءاً بمدايحه التي لم تنته في فلسطين منذ عام 1948 وحتى يومنا هذا، ومروراً باعتداءاته ومذابحه في مصر نفسها».

شرطة الإعلام

من معارك أمس الخميس اللافتة تلك التي أثارها أحمد خير الدين في «التحرير»: «ما من شيء نحتج فيه السلطة الحالية بقدر توفيقها في اختيار الأستاذين مكرم محمد أحمد وعزم جبر، على رأس المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة، فالرغبة العنيفة والمتكررة في العودة إلى إعلام الاستبتيات والسيطرة التامة على ما تبقى من المهنة تحت دعاوى الإصلاح والأولويات، ومساندة الدولة مهمتان مناسبتان بشكل مثير للإعجاب للرجل، رغم أنه الجم لم يستطع الصحافي محمد العزبي أن يمنع نفسه من التعليق على أدائها، معتبراً في حوار مع صحيفة «الدستور» إلا فارق بينها سوى حرف الميم، وأن عليها مراجعة ما فعلته في منصبها الجديدين، ومطالباً الأول باحترام تاريخه والثاني بالتحلف. كان أحد الأستاذ مكرم محمد أحمد مجاوراً لاسم لياحه شرساً، على إعلانات صحيفتها الملاكي «الزمان» مستشاراً صحافياً لها

مصر لأهلها وفلسطين كذلك

عاصمة لإسرائيل، لكن هذا السيناريو رغم عبثيته يعبر عن أزمة طاحنة داخل المجتمع الإسرائيلي ودوائر صنع القرار فيه، التي يمكن فهمها من خلال هذين الجانبين. رغبات محومة لدى معسكر المتطرفين اليهود في تحويل إسرائيل إلى دولة قومية لليهود فقط، وطرد كل الفلسطينيين منها، تقابلها صعوبات سياسية وجغرافية، في الوقت نفسه الذي طرح فيه البعض - منه قوه يسارية إسرائيلية - إقامة دولة ثنائية القومية تعطي لليهود والعرب حقوقاً متساوية يشكك يؤكد على «قيم الديمقراطية» في إسرائيل، ولكنه حل على المدى البعيد قد يأتي رئيس فلسطيني لإسرائيل مع زيادة عدد السكان الفلسطينيين عن اليهود، وهو ما لا تقبل به غالبية اليهود الذين تسيطر عليهم العقليّة والتوجهات الصهيونية العنصرية».

خائف على مصر

الكلام عن السفير إبراهيم يسرى الذي التقاه محمد عبد القوس في «المصريون» مهم للغاية: «ضفي في هذه الحلقة من أبرز الشخصيات الوطنية في بلادى، وله دور مشهود في التصدي لنظام مبارك البائد والأوضاع القائمة الحالية.. إنه السفير إبراهيم يسرى وهو مرفقة معروفة في التصدي لتصدير الغاز المصري للصهيوني أمام القضاء» سألته عما يشغل باله هذه الأيام رد قائلاً: «إن خايف على مصر، وتلك الجملة القصيرة لها شرح واسع، فهي تعبر عن مشاكل حقيقية.. انتخابات الرئاسة بالغة السوء فلا يوجد في الحقيقة إلا مرشح واحد، وهذا أمر لا يليق ببلادنا، ويشكل مشكلة حقيقية، وانتهاكات حقوق الإنسان الواسعة، والأوضاع البائسة السوء في السجون تشكل جميعها بلوى ثانية، وارتفاع الأسعار وسحق الطبقة المتوسطة اقتصادياً، وجود خلل أساسي في العدالة الاجتماعية صعبة ثالثة، والديون المتراكمة على الأوضاع الاقتصادية الصعبة بلوى رابعة، وسد النهضة الإثيوبي خطر جسيم يهددنا مشكلة، واستيلاء العدو الصهيوني على حقلين من الغاز المصري مصيبة خامسة، علماً بأن أحدهم يقع على بعد 90 ميلاً فقط من مدينة دمياط، والإرهاب بالطبع مشكلة خطيرة جداً والحكومة فاشلة في هذا الموضوع، لأنها تعتمد على الحل الأمني وحده وهذه مصيبة سادسة، وأخيراً فإن العجز في مواجهة القضية الفلسطينية وضياح القدس أمر غاية كرامة، وهكذا يتضح لك من هذا الاستعراض السريع لأوضاع بلادنا أننا مهدون بسبعة بلاوي».

أيقونة الثورة

«محاكمة أيقونة المقاومة عهد التميمي التي جبلها ملح الأرض على التحدي وعرفت المقاومة مبكراً ما زالت متداولة، كما تؤكد جيهان شكري الطحوي»: «بحجة أن خطورة الجرائم التي اتهمت بها لا تسمح بالعودة إلى أي بدائل إلا احتجاجاً؛ يترقب العالم ثبات خطواتها، فهل كتبت لها الحرية؟ وهل تستطيع منظمات حقوق الإنسان أن تفعل شيئاً أمام تعنت وصف احتلال برزور الواقع ويشوه الصورة؟ فخلافاً للقانون قام رئيس النيابة العسكرية السابق موريح هيرش بتوزيع منشورات أثناء المحاكمة باللغة الإنكليزية للديموماسيين ومنظمات حقوقية تؤيد إبقاء عهد في الأسر في ضوء الاهتمام الكبير الذي أحدثته قضيتها، الإعلام الغربي يتناول القضية من منطلق تأويل الصورة، وعكس النقاش الذي أثاره المجتمع الفلسطيني والإسرائيلي بشأن عهد التميمي كثيراً من المغالطات وتزييف الوعي، واعتبرت الكثير من الأصوات اليمنية الإسرائيلية أن قوات الأمن بدت ضعيفة بعد عدم صفعات عهد، بينما برز جيش الاحتلال بسان جنوده تعاملوا بمهنية وتلحوا بضغط النفس في التعامل معها، لكن جسارة الفئات الشبابية مزت عرش الغرور وفشت زيف الادعاءات الصهيونية حول أخلاقيات جنود الاحتلال، فيما يراها الفلسطينيون أيقونة المقاومة».

من القاهرة لصعاف

توجه نحو اليمن التعيس حيث يؤكد أحمد يوسف أحمد في «الأهرام»: «إن الثورة اليمنية سرقت كما سرقت من قبلها شيققتها المصرية، وإن قبض الله لصر أعليبة شعبية متماسكة وجيشاً وطنياً قويا يحيى يهدنا مشكلة، بينما أقلت الحوثيين» حتى الآن بجريمتهم بعد أن سئل هل صالح الاستيلاء على مؤسسات الحكم، بما فيها جل المؤسسة العسكرية، ولم تلحق كل محاولات الشرعية وانصارها حتى الآن في استرداد الثورة، إما بسبب الانقسامات أو الممارسات الخاطئة داخل قوى الشرعية، أو الحاجة إلى تغيير في التكتيكات والاستراتيجيات المتبعة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، لتصفية الانقلاب أو الدعم الخارجي الإيراني تحديداً، الذي يحصل عليه الانقلابيون.. ناهيك عن استغلال أخطاء قوى الشرعية، وبقية الشعب اليمني هو الضحية الأولى لكل ما جرى ويجري، فقد ضيف ثمار جهود التنمية على مدار عقود، ويعاني أبنائوه عامة وإطفاله خاصة من حياة غير آمنة، لا تتوافر فيها أبسط مقومات الحياة الإنسانية الكريمة وشئت نخبت وعوائله بين عهد من البلدان العربية وغير العربية، بدون أن تهتز شعرة في رأس أي أمير بعضاً من أجمل سني عمري سيوى الديموع والدعوات، كلما رايت طفلاً يبنياً صغيراً يلطف ناقسه جوعاً أو مرضاً، أو رايت وجهاً لطفل آخر تبدو ملامحه لرجل في التسعين من عمره».

أوكازيون إسرائيلي

الصراع العربي الإسرائيلي حاضر بقوة في مخيلة محمد عصمت في «الوفد»: «لو قدر لتصورات بعض فصائل اليمين الإسرائيلي لحل صراع الشرق الأوسط أن تدخل حيز التنفيذ، فسوف يحصل الفلسطينيون لا على دولة واحدة ولا على دولتين، ولكن على دولتين ونصف الدولة الأولى في غزة والثانية في شرق الأردن، أما نصف الدولة سوف يقوم على 40 % من أراضي الضفة الغربية» هذا «الأوكازيون» الإسرائيلي ناقشته ندوة أكاديمية عقدت الأسبوع الماضي في جامعة تل أبيب، للبحث عن مسار جديد لغاوضات السلام مع الفلسطينيين، بعد أن أطاح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بما يسمى «حل الدولتين» باعتراقه بالقدس

قضايا الدين في النقد الأدبي الغربي شكلائية سلطة العقل



مصطفى عطية جمعة*

في توجيه مضامين الفكر، فحضوره أكبر من أن يوصف في الفلسفات الغربية الحديثة.

وبالنسبة للفيلسوف هيجل، فمعلوم عنه أنه يمثل مرجعية كبرى في العصر الحديث في فلسفة الجمال عامة وفي النظريات الأدبية والنقدية خاصة.

أما عن رؤية هيجل للدين، فإننا نجد أنه يعلّي شأن المسيحية، حيث يرى في فلسفته للجمال، أن الشكل الفني يحوي في طياته أبعاداً روحية، تتجاوز التشكيل المادي الذي يقدمه، وأن النظرة المسيحية للحقيقة هي من هذا النوع، وفوق كل شيء فإن روح عالمنا اليوم أو بصفة أدق، فإن روح ديانتنا، وتطور عقائدها، تنبئ على أنها تتجاوز المرحلة التي عندها يكون الفن هو النمط الغائى لمعرفتنا بالمتنطق. لقد تجاوزنا تبجيل الأعمال الفنية كأعمال إلهية وعبادتها، والانطباع الذي تخلقه هو الهدف من النوع التاملي على نحو أكبر. ويشهد على أن هدف الفن في النهاية جمالي، تحسني، تطهري، أخلاقي، يرتقي بالروح والذائفة، وأن رسالة الفن هي كشف الحقيقة في شكل تشكيل فني حسي، ينبض بالجمال، ويعزز روح الإنسان، ولا يتعارض مع العقل الحديث، ويمنع الثنائيات العديدة التي يعاني منها الإنسان في العصر الحديث، والمنتملة في الصراع بين الروح والمادة، المنفعة والفكر، الأخلاق والغاية.

إن هيجل يعترف هنا بدور المسيحية في الفن، مرتكزا على الأبعاد الروحية المتولدة في العمل الفني، التي هي سمة أساسية في الديانة المسيحية.

ويؤكد أن عصر التنوير للعلم الفني المتفعل في عبادتها قد انتهى يقصد - بدون شك - الديانات الوثنية، ولكن روح الفن نابعة من روح التأمل الذي هو سمة أساسية في المسيحية، ولا يصير في ذلك، فهيجل متواءم مع ثقافته المسيحية التي انتمى إليها ديانة، وبشكلت وجدانه وروحه، واستلهمها في تظلماته الفلسفية والجمالية.

* كاتب وأدبي مصري

المتروكز الغربي، ووصل معه الفكر الغربي إلى ذروة شعوره بالتفوق، القائم على الإحساس بالتفاوت، بين عالم غربي سام علميا وثقافيا ودينيا وعرقيا، والعالم الآخر (باقي شعوب العالم) الأدنى والأحق.

فالنقد الأدبي الغربي فرع من أصل، أي أن جذوره الفكرية نابعة من المركزية الحضارية الغربية بكل نظرتها الاستعمارية للعالم، التي بررت لها استعمار الشعوب ونهب ثرواتها، ونلاحظ الفرق بين الشعارات الاستعمارية المرفوعة، وواقع ممارسته الرجل الأبيض المستعمر في تعاملاته مع السكان المحليين.

وتتوقف عند دور الدين في المتروكز الحضاري الغربي، فقد مارست النزعة التطورية في دراستها لتاريخ الأديان للقرن لتفوق الغرب

دينيا، فقد وضعت الدين المسيحي بعد أن أوربتها في قمة التطور الديني، ويلور هيجل وجهة نظره في الأديان من خلال جدول، وضع المسيحية على قمته، وجعل سائر الأديان في إفريقيا وآسيا وأقاعه أسفله، وأعطاهم ناقلا باهتة منحنية، وهذا غير بعيد عما طرحه الكنيسة الكاثوليكية في رؤيتها للعالم، والمنتملة في ترسيخ ثنائيات متضادة: مملكة الله / مملكة الدنيا، البابا / الإمبراطور، وشهد مؤسسوها على خضوع السلطة الأرضية للسلطة الكنسية، وأن العالم بكل أبعاده الجغرافية والتاريخية والثقافية، لا يكتسب مشروعيته

إلى طبيعة المركزية الحضارية المنبثقة لها. فالمرتكزة الحضارية الغربية هي محصلة للتطور الفكري المتكون عبر قرون عديدة، لتشكيل الذات المعرفية الغربية، وأساسها منهج غربي قوامه: الوحدة والاستمرارية، منتهية فكرة شرعية السيطرة على العالم، وأن التاريخ خاضع لسيطرة قارة تسير باتجاه غاية مرسومة، يقف الغرب على قمته. غاية الفكر الغربي هي سيطرة الإنسان على الطبيعة والعالم، على أساس أن المعرفة قوة، وقد أسهم الفيلسوف الألماني هيجل في تعميق

عندما تناقش علاقة الدين بالنقد الأدبي، فإننا نلج إليه في ضوء نهج الدراسات الثقافية، التي لا تتعامل مع النصوص بوصفها نصوصا مجردة منزلة عن بيئاتها الثقافية، بل بوصفها ممارسات خطابية تأتي إلينا على شكل آبنية نصية مرتبطة بالمعرفة والسلطة ومختلف القوى المؤثرة في تكوين الخطاب النقدي الغربي.

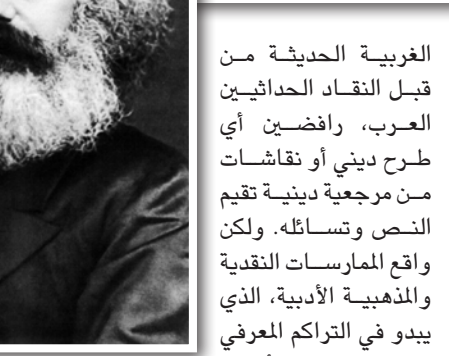
لهذا نولي اهتمامنا للمضمرات الدلالية الكامنة وراء الخطاب الأدبي بكل جمالياته الظاهرة، لأن هذا الخطاب الجمالي صنعه أشخاص انتصروا لمؤسسات ساهمت في تشكيل الخطاب النقدي؛ لذا لا بد من إلقاء الضوء على علاقة المعرفة النقدية بالسلطة والمؤسسات الدينية. فإذا كان النص هو غاية الغايات في النقد الأدبي بحيث لا يُنظر إليه بمعزل عن الظواهر الأخرى ولا يُقرأ لذاته أو لجماليته فقط، بل يعامل النص بوصفه حامل نسق، وهذا النسق هو الذي يسعى النقد الثقافي إلى كشفه، متوسلا بالنص، فالنص مجرد وسيلة لاكتشاف حيل الثقافة في تمرير أسسها، وهذه نقلة نوعية في مهمة العملية النقدية؛ ذلك أن الأنساق هي المراد الوقوف عليها، وليست النصوص. وبمعنى آخر فمن المهم الغوص في ما وراء النص، من أجل الكشف عن كل ما يمكن تجريده منه. وبالتالي لا ننظر إلى النقد الأدبي بمعزل عن سياقاته الحضارية وتقاطعاته الثقافية، بل نقرا ما في داخل النص، وما تبوح به شيفراته، في ضوء العصر والزمان والمكان والإنسان والبيئة التي أنتج من خلالها، وتوجه بالخطاب إليها.

إذا طرح السؤال حول مدى حضور «الدين» في النظريات الأدبية والنقدية المعاصرة، فإن الاعتراض والرفض سيكوان غلامتين في الردود التي ستصوب أسسها نحو مثل هذه الأسطلة، فالتوجه السائد (أو المعهود) يقصي الدين تماما عن أي حضور في التيارات الأدبية، والفكر النقدي أسوة بالعلوم الطبيعية، وهذا عائد لاعتبارات عديدة، أهمها: أن النظرية النقدية الحديثة والمعاصرة، هي نتاج الحضارة الغربية وفكرها، بكل ما تعنيه من دلالات متصلة بالجوانب النظرية والمنهجية والأدوات، والفضاضة الغربية تأسست على العلمانية أو اللادينية، التي - من المفترض أنها - تقصي الدين (إيا كان) عن الحياة المدنية بكافة جوانبها، وتتصدر لكل ما هو إنساني دينوي أرضي؛ على قناعة أن الدين المسيحي بسلطاته الكنسية والبابوية؛ كان العائق الأساسي في نهضة أوروبا، وتحرير العقل فيها. إذن، النقد الحديث مؤسس - نظريا - على الفلسفات العلمانية والطروحات المقولات المتصلة بها، وهذا ما نجده في كثير من الأصول الفلسفية والمزجيات للنظريات النقدية الحديثة، مثل فلسفة ديكرت وماركس، ونيتشة وسارتر وغيرهم، من إعلاء سلطة العقل ضد سلطة النقل، ورفض كل ما هو ديني، لأنه مغلق للعقل، مفتاح للجمود.

وفي سبيل ذلك، فإن النقد الغربي يرفع شعارات



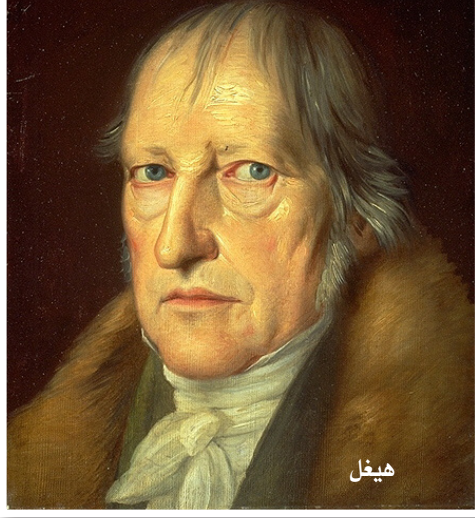
ديكرت



ماركس

الأخلاقية إلا بصمات الكنيسة الكاثوليكية. فلا عجب أن يجوب المشيرون مع المستعمرين الأوربيين، حاملين الأناجيل جنبا إلى جنب مع السلاح، لتخيير المقهورين بين المسيحية أو القتل.

فمع أن السلطة التي طورتها الكنيسة واللاهوت في مجال الفكر والأخلاق؛ قد استبعدت إلى الوراء في العصر الحديث، فإن القول بانتهاه ما له علاقة باللاهوت والكنيسة في شبكة التفكير الحديث، يحتاج إلى براهين غير متوافرة، فقد قام الدين (المسيحي) هنا بتكثيف نفسه مع نموتج الفكر الحديث، ما يعني أن احتجاجه لا يعني أنه فقد الأثر



هيجل

صالح الروزوق*

وطاردت حاملها، وأودعته رهن الاعتقال. وبهذه الحكاية رفعت الرواية الستار عن حقائق الحاكم وعن مجونه وعن خبايا السجن التي يدبرها. لكن لا أريد أن يفهم أحد أن الرواية اهتمت بمجتمع الكوفة وحياة أهلها، فقد اقتضت الشخصيات والأحداث على النخبة الحاكمة، وكانت التطورات تدور بين أربعة جدران وفي الغرف الموصدة التي يصعب للعامان أن يصلوا إليها. وقد أسهم محمد الأحمد بما فيه الصعوبة في وصف التكتم على حياة الوالي وصعوبة دخول أحد إلى بلاطه. ناهيك عن مشكلة الخروج منه. فالداخل ميت كما يقول بالحرف الواحد. ولا يخرج أحد إلا إذا أسعفه حفظه. بمعنى أن شخصه مثل لسان النار، إن تفسيرا يكشف خباياك ويجعلك عرضة لعيون البصاصين والرقباء، وإن اقتربت أكثر تحترق أو تموت وتحول حياتك لحفنة من الرماد. وبالنظر لهذا الجو أجد أن رواية «دمه» هي في الواقع جزء من الإضافات الفنية لموجة إحياء الأدب القوطي، فالأبنية تزيينها الشعدانات المبهرة، وتحيط بغرفة الإمارة جدران سود وبلا نوافذ، وتتراقص على أرضها الظلال، ويقود إليها باب من الشخب الثقيل الذي يصير صريرا. مع جرعة مزدوجة من مشاعر الرمية والشك، وكل ذلك يضعها ضمن فلسفة بلاغية شديدة التعقيد تهتم بمشكلة العقل المؤجل. بتعبير آخر، إنها تحاكي (باللاشعور) ما تفعله على سبيل المثال الرواية الفكتورية المعاصرة. وفي ذهن أعمال سارة وورترز. وعلى الرغم من أن روايات وورترز تهتم باللامفكر به، لأسباب الحياة والخجل، وأقصد تحديدا الغرام المثلي بين النساء، لكن أن تضع التاريخ في المقدمة، وانحرافات المجتمع الراهن في الخلفية، سيساعد على كشف مناطق الخلل في حياتنا الراهنة، والإجراءات المطلوبة لتحاشي المزيد من التورط والسقوط. وأعتقد أن هذا ما نذرت رواية «دمه» نفسها له، فهي كلام مبدع عن الطغيان ودورة العنف وما يقوداننا له من تكبات ومصائب.

* كاتب سوري

التاريخ السياسي في رواية «دمه» للعراقي محمد الأحمد

الكوفة ثم اعتقل ولاقي حتفه عام 122 هجرية، وهذا يقسر أجواء العرب والخشية التي هيمنت على الأحداث وبالأخص بين جدران البلاط. ولا بد لنا من أن نتساءل: ما هو المقصود من هذه الاختيارات وهذا المضمون؟ هل يشير محمد الأحمد للنزاع بين الأقليات والنظام الذي أحكم قبضته على البلاد لسنوات طويلة؟

المجاثر أن نقرا عملا فنيا رؤيوبا بهذه البساطة والباهرة، ولا سيما أن أجواء الشرق كله مشحونة بالنزاعات، أضف لذلك أن الرواية لا تخلو من إشارات ذات معنى لمكة وخزاسان ثم دمشق ونواحيها. وهذا يوسع رقعة التفسير، ويعمق الإشكالية، ويجولها من مجرد تحليل سياسي فوري إلى تفكيك لخريطة النزاع مع رسم لتضاريس العقل العربي وعلاقته بالواقع. لقد فعل ذلك حميد العقابي في معظم أعماله، ومع أنه كان أوسع في الإشارة للمشكلة العرقية والطائفية، لكنه لم يفر أي جهد في الترفع عن لغة البروباغاندا والعمل على تجريد الصور والأفكار، وأفضل مثال على ذلك روايته المتميزة «المرأة» ثم سيرته الذاتية «أقنني أثري»، فقد مدد مساحة الأحداث من بغداد والنصرة لتشمل مرتفعات كردستان ومناطق الغابات والطحوج في إيران، وهذا يجزر للرواية وثيقة براءة من أي تأخير ممكن لدرسة جرجي زيدان التاريخية. فقد كانت سلسلة روايات تاريخ الإسلام المشهورة تعتمد أساسا على التشويق والتسلية، مع كثير من الاختراقات لجسم المدونة، وكثير من الاجتهادات، إنما ليس بهدف ملء الفراغات لو وجدت، وإنما لتحقيق مبدأ مادية الواقع وعدم تعاليه على الموضوع. إن تعقيد المدونة من شبيهة أنها مقدسة، ولها أهمية ومعنى وحي لا يمكن المساس بها، أو الشك بمصداقيته كان واجبا تنويريا. وأعتقد أن ما يفعله محمد الأحمد هنا يدخل في مضمون محمد التنوير الثانية. فهو يعمل جهده كي لا تتحول الحادثة إلى نشاط محافظ ويارد ويكرر نفسه، ولذلك استعمل أساليب الحداثة الكلاسيكية نفسها، وهي تكتيك الأصوات وأسلوب اللاشعور، وجردها بشكل قراءة من درجة لاحقة، بمعنى أنه كان يبني نصه على نصوص افتراضية أو مخلوطات، وكانت هذه هي الحكاية أو الحجر الذي القاه في الماء الرائد.

من بين أهم حكايات الرواية مشكلة المخطوطة التي تعاملت معها السلطات كأنها منشورات سرية،

في رواية «دمه» لحمد الأحمد، الصادرة عن دار فضاءات في نهاية عام 2017، قراءة إسقاط لتاريخ. فاختيار الكوفة وشجرة النزاعات الدموية بين الوالي مع أفراد أسرته من جهة، ومع الخليفة الأموي في دمشق من جهة ثانية، نفهم أنه يقصد المشابهة والمماثلة. وهذه الحيلة الفنية معروفة منذ عام 1960 وقد فرضها شرطان.

رفع لواء التحديث والابتعاد عن المحاكاة والمباشرة.

ثم الخوف من محاسبة السلطات ولوبي الرأي العام الذي يفرض حدودا تقيد حرية التعبير مثل أي طائفة أو حاكم مستبد. تبدأ الرواية عام 119 هجرية بمشهد مقابلية في البلاط، وتنتهي عام 121 هجرية بمشهد تعذيب وقتل سياسي في السجن، وبينهما تتفرع مجموعة من الحكايات الجانبية التي تستغلها الرواية لتقديم تجليات التي عن الحياة الفكرية النشيطة في تلك الأونة. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن الكاتب ركز على الفلسفة الإسلامية، وقطاع الرؤية من الفكر الإسلامي، بدون مزيد من التحديدات، وربما تفهم منه أنه يفضل البحث في مضمون اللاشعور وثقافة الأسماع. ولذلك كانت كل اقتباساته وإشارات المرجعية من بين شطحات الهرمسية والنصوف وأهل الكلام والرؤية. مع أن الحوار الفاعلة على سطح الأحداث كان أبطالها حصرا من الخوارج وبني عبد شمس أو أكابر بني أمية.

لا تستطيع أن تقول إن الرواية تاريخية، ولكن إطارها تاريخي، بمعنى أن الأحداث تجري في وقت بعيد عن العصر الراهن، وفي العصر الذهبي للأمويين. ومن الواضح أنه عصر هشام بن عبد الملك (أبو الوليد الأول) وخلال ثورة زيد بن علي الذي خرج في

إن مسعى الرواية الجديدة هو التوجه بالقيارئ/ المتلقي نحو ارتياد أفق آخرى، ما يزال النقد عاجزا على تفكيك ألياتها وتفتيت عوالمها السردية، بعين ناقدة مجردة، قادرة على الابتكار وعدم السقوط في الاجترار المسكوك، طالما أن أفق الكتابة السردية في تغير مستمر، ومن شأن ذلك ربط الصلة بين عالم الرواية المتخفق فعليا وعالم الإنسان بأوهامه وأحلامه وطروسه. تبدو مهمة السرد اليوم، الغوص في تلق تأويلي ثقافي يبدل الانغماس في دراسات تُسطح العمل السردية، ولا تحاول الدخول إلى مناطقه المعتمة، بما يلزم من درية وحوارية وفكر متوثب ثاقب، وفهم عميق لتحليلات الثقافة كوسيلة على درجة عالية من الأهمية. لكن السؤال الجوهرية الذي يفرض نفسه في هذا المصطرع النقدي، «هل تحقق لنا ما يكفي من نصوص لها هذه الطبيعة الثقافية، حتى تتمكن من مقارباتها وفق منظور تعددي ثقافي؟ سؤال كهذا يدعوننا للاطلاع مغزوات الرواية العربية منذ الأربعينيات إلى وقتنا الراهن، وهو موقف حاسم من أجل تكوين نظرة شمولية تركيبية للواقع السردية وتحولاته الشكلية والبنائية. إننا هنا نخضع هذه المسارات العسيرة للرواية العربية نتوخى تقريب الصلات، وطرق مقاربات أخرى حتى تكون في مستوى هذه التحولات، ولا مناص من الوعي بآليات النقد وتجديد وتوسيع المعارف الإدراكية والتشوفية، والبحث في كل المسارات، بما هو قمين بإحداث هذه الخلطة المأمولة من مقاربة كل نص إبداعي. والقول بتجاوز مقولات بارث وباختين وجيرار جينيت في القراءة والتحليل، هو ما يجس اشتغال، لا موقف رفض، بل الإشكال ها هنا، يتجلى بالخصوص في الآليات والرؤى والتصورات، بل أعتقد أن هذه الممارسات المسابغة، هي مقولات تأسيسية لخطاب نقدي ضاح بالأسئلة والهواجس، ولا يسعني إلا إشارته من جديد، وإعادة التفكير فيه من منطلق الوعي به، قبل الخوض في مقولات جديدة مستمدة من معارف إنسانية أخرى، وتجديد المعرفة، يتطلب الاستفادة من كل الاتجاهات مهما بدت ضيقة وعاجزة عن مواكبة تحولات الكتابة الروائية، إلا أنها تبقى ذات أهمية كبيرة، وتسهم في استبطان المنجز الإبداعي، والانحراف في عصر المعرفة الذي تنشق إليه جميعا، وهذا ما تغفلن إليه الناقد سعيد يقطين بإشارته الملاحية إلى أن النقد العربي هو نقد طليعية وانقطاع، بخلاف النقد الغربي الذي يوصف بأنه نقد استمرارية وديمومة، ما يجعلنا دائما نعيش اهتزازا نقديا، ويعيق فهنا وظيفة النقد كآلية للاشتغال وطرح مزيد من الأسئلة، وهذا في تصوري سلما بوجود نظرية نقدية مستقلة عن سؤال الثقافة، لذلك فالأفق النقدي العربي مشروع على عديد من المتغيرات، ومن شأنه مساندة الوتيرة المتسارعة في عملية إنتاج نصوص وراثية لها قيمة ثقافية مهمة، وهي في حاجة ملحة لقراءة تراعي خصوصياتها وسماتها، بعيدا عن التحليل التقني الذي رسم الكثير من المقاربات.

* كاتب مغربي



رشيد الخديري*

نحو تلق تأويلي ثقافي للسرد

استطاعت الرواية العربية في الألفية الثالثة أن تجتحر مسارات جديدة في التعبير والبناء والشكل، وتمكنت من الغوص عميقا في قضايا ظلت إلى وقت قريب في خانة الضمر والمسكوت عنه، ولعل هذا الانهزام بالرواية، وبهذا الشكل الانفجاري لا أكثر من دلالة، ويمن عن وعي متزايد بقيمة «المرويات» بتعبير بول ريكور على طرق شواغل إبداعية جديدة.

إدراغا على السرد، والرواية بوجه خاص له ما يبرره إبداعا وتلقيا ونقدا، بالنظر إلى حجم الزهانات التي تتخلق من رحمها الأعمال الروائية، بوصفها أفقا مفتوحا على الأحداث والدلالية كبرى، من هنا، تنبع أهمية السرد في نقل الأحداث والوقائع وتخليها بما هو تخيلي، وهذه العملية ليست حكرا على الكتابة الروائية فقط، وإنما هناك دائما حاجة ملحة إلى الخيال من أجل الكتابة، غير أن ما تنقصه ها هنا، هو هذه الحرية في الإفصاح عن التجربة الإنسانية بأسئلتها وتناقضاتها ومفارقاتها، وهذا لا يرجع فقط إلى انشطار الواسع للرواية في الأونة الأخيرة فقط، بل لارتباطها العميق بنض المجتمع وشواغله إلى درجة التماهي والانشهار في بوتقة المعرفة بكل تجلياتها وأبغابها، وإن كانت هذه المقترحات لم تتحقق، ولم تتبلور إلا مع روايات نجيب محفوظ، التي يمكن اعتبارها «سرديات كبرى»، لما اقترحت من جماليات جديدة، فالرواية العربية منذ بداياتها الأولى في أربعينيات القرن الماضي، ظلت تحتمي بالسرد التراثي، أي ذلك السرد الذي يتخذ من التراث العربي مادته في الحكى والبناء، وكان جورجي زيدان أحد رواده الكبار. ثمة وعي إذن، بأهمية المنجز الروائي، ومدى استجابته للواقع، الذي أتاح للرواية ارتياد شواغل أخرى، كالمغامر والتخييل التاريخي واستنطاق الضمر، عبر متواليات نصية تروم الارتقاء ببن الرواية، بما تنطوي عليه من الإشكال مغرة في التجريب والتخريب في الآن نفسه، والواقع، أننا أمام ظواهر أخذت على عاتقها التوقيع ضمن آليات جديدة للكشف وسبر أغوار التجربة الإنسانية. بموازاة ذلك، بدأت لتطفو على السطح روايات نقدية كثيرة، ومقيدة في وضع سؤال الرواية تحت الأضواء الكاشفة، بعيدا عن الاشتغال التقني الذي ميز الكثير من المقاربات، وفي هذا الصدد، لا بد من الاعتراف وراء تلك التحليلات الثقافية للظاهرة السردية، انطلاقا من الحفريات العميقة من منظور ما هو ثقافي، وهذا لا يعني تجاوز القراءات الكلاسيكية للرواية، وإنما التوجه نحو قراءة تأويلية أخرى تضع بعين الاعتبار التحولات الكبرى التي عرفتها الرواية مع مطلع الألفية الثالثة، ففي اعتقادي، لا بد من تغيير النزعة الشكلانية الإغلاقية في القراءة، نحو قراءة أكثر انفتاحا على الفتوحات النقدية التي ظهرت في فترة ما بعد الحداثة، وهذا، يمكن تسليط الضوء على مقترحات الدراسات الثقافية، وما توفره من مبادرات وتأويلية تتعين بوصفها إبدالا جديدا في التلقي والقراءة

إن مسعى الرواية الجديدة هو التوجه بالقيارئ/ المتلقي نحو ارتياد أفق آخرى، ما يزال النقد عاجزا على تفكيك ألياتها وتفتيت عوالمها السردية، بعين ناقدة مجردة، قادرة على الابتكار وعدم السقوط في الاجترار المسكوك، طالما أن أفق الكتابة السردية في تغير مستمر، ومن شأن ذلك ربط الصلة بين عالم الرواية المتخفق فعليا وعالم الإنسان بأوهامه وأحلامه وطروسه. تبدو مهمة السرد اليوم، الغوص في تلق تأويلي ثقافي يبدل الانغماس في دراسات تُسطح العمل السردية، ولا تحاول الدخول إلى مناطقه المعتمة، بما يلزم من درية وحوارية وفكر متوثب ثاقب، وفهم عميق لتحليلات الثقافة كوسيلة على درجة عالية من الأهمية. لكن السؤال الجوهرية الذي يفرض نفسه في هذا المصطرع النقدي، «هل تحقق لنا ما يكفي من نصوص لها هذه الطبيعة الثقافية، حتى تتمكن من مقارباتها وفق منظور تعددي ثقافي؟ سؤال كهذا يدعوننا للاطلاع مغزوات الرواية العربية منذ الأربعينيات إلى وقتنا الراهن، وهو موقف حاسم من أجل تكوين نظرة شمولية تركيبية للواقع السردية وتحولاته الشكلية والبنائية. إننا هنا نخضع هذه المسارات العسيرة للرواية العربية نتوخى تقريب الصلات، وطرق مقاربات أخرى حتى تكون في مستوى هذه التحولات، ولا مناص من الوعي بآليات النقد وتجديد وتوسيع المعارف الإدراكية والتشوفية، والبحث في كل المسارات، بما هو قمين بإحداث هذه الخلطة المأمولة من مقاربة كل نص إبداعي. والقول بتجاوز مقولات بارث وباختين وجيرار جينيت في القراءة والتحليل، هو ما يجس اشتغال، لا موقف رفض، بل الإشكال ها هنا، يتجلى بالخصوص في الآليات والرؤى والتصورات، بل أعتقد أن هذه الممارسات المسابغة، هي مقولات تأسيسية لخطاب نقدي ضاح بالأسئلة والهواجس، ولا يسعني إلا إشارته من جديد، وإعادة التفكير فيه من منطلق الوعي به، قبل الخوض في مقولات جديدة مستمدة من معارف إنسانية أخرى، وتجديد المعرفة، يتطلب الاستفادة من كل الاتجاهات مهما بدت ضيقة وعاجزة عن مواكبة تحولات الكتابة الروائية، إلا أنها تبقى ذات أهمية كبيرة، وتسهم في استبطان المنجز الإبداعي، والانحراف في عصر المعرفة الذي تنشق إليه جميعا، وهذا ما تغفلن إليه الناقد سعيد يقطين بإشارته الملاحية إلى أن النقد العربي هو نقد طليعية وانقطاع، بخلاف النقد الغربي الذي يوصف بأنه نقد استمرارية وديمومة، ما يجعلنا دائما نعيش اهتزازا نقديا، ويعيق فهنا وظيفة النقد كآلية للاشتغال وطرح مزيد من الأسئلة، وهذا في تصوري سلما بوجود نظرية نقدية مستقلة عن سؤال الثقافة، لذلك فالأفق النقدي العربي مشروع على عديد من المتغيرات، ومن شأنه مساندة الوتيرة المتسارعة في عملية إنتاج نصوص وراثية لها قيمة ثقافية مهمة، وهي في حاجة ملحة لقراءة تراعي خصوصياتها وسماتها، بعيدا عن التحليل التقني الذي رسم الكثير من المقاربات.

* كاتب مغربي





ألف
كتاب
وكتاب

ببال فضل*

حواش وهوامش

– ضمن أحداث روايته الجميلة «شرف كاترينا بلوم الضائع» يتسلسل صاحب نوبل الألماني هاينريش بل، عما يحدث في نفسية «خابور التليفون»، أو الشخص المكلف بالتنصت على مكالمات الآخرين كما يسميه الألمان، طبقاً لما يخبرنا به المترجم شحاتة ياسين، يقول بل في تسأولاته: «ماذا يظن موظف قاضل لا يؤدي سوى واجبه تحت ضغط الأوامر الصارمة، نزولاً عند حاجته إلى الحصول على لقمة العيش، وربما يكون ذلك من الأمور البشعة أو المقوتة، ماذا يظن عندما يتحتم عليه أن تنصت على الكيفية التي يتحدث بها تليفونياً أحد السكان المجهولين، الذي نود أن نسميه هنا وباختصار: عارض الحنان، مع إنسانة لطيفة وأنيقة بصورة مميزة وعقيفة إلى حد ما مثل كاترينا بلوم؟ هل يقحم نفسه في شكل من أشكال الوجد الأخلاقي أو الجنسي أو الكليهما معاً؟ هل يتوهم؟ هل يرق قلبه؟ إلا يقدم له ذلك لذة جديدة بالاعتبار».

يوصل هاينريش بل تسأولاته الساخرة، عما إذا كان المتنصت على مكالمات يدور فيها الحديث عن «تورته البيض المحشية بالخشخاش»، سيلاحظ بدقة أن ما يتم الحديث عنه ليس إلا شيفرة فوضوية، وأن تورتة البيض المحشية يقصد بها القنابل اليدوية، والأيس كريم مع الفراولة ليس سوى متفجرات، لذلك وفي ظل ضرورة الخروج بشيء ملموس من المكالمات المسجلة على نفقة دافعي الضرائب، ما الذي يمكن أن نتسبب به المراقبة التليفونية من آثار نفسية للموظفين المسؤولين عن التنصت والتفريغ والتحليل؟ هل تترك السلطة التي تقوم بتشغيلهم تلك الأضرار؟ وهل تكفل لهم الرعاية النفسية؛ ولماذا يتم الاهتمام فقط بمديري وسارفي ومستخدمي البنوك، ولا يتم الاهتمام بالقاتل الجندة لشرايط التسجيل؛ وما رأي الكنيسة في ذلك؟ ولماذا يسكت البابا عن إبداء رايه في الموضوع؟ مع أن هناك مجالاً يمكن للكثييسة والنقابات أن تعملان فيه، لتخطيط شكل من برامج التنقيب لمراقبي المكالمات التليفونية، بحيث يتم إسماعهم بشرايط مسجلاً عليها دروس خصوصية ترفع من كفاءتهم، بدون أن يكلف ذلك الكثير.

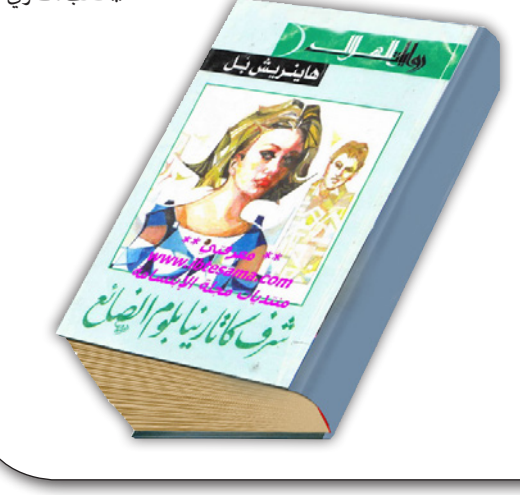
تتمنى المسألة هاينريش بل الساخرة إلى فترة السبعينيات من القرن الماضي، التي صدرت فيها روايته، لكنها ما زالت أسئلة تقبل الطرح الآن بجديّة، حتى بعد أن تطور الأمر في أغلب الدول وأصبح ملف الرقابة التليفونية سوكلاً في جزء كبير منه لبرامج «فائقة النكاة» صنعها البشر، تستخدم آلاف الكلمات المفتاحية لفلتره ملايين المكالمات التليفونية، وإحالة ما يُثير الريبة منها إلى المحللين المتخصصين، وهي تقنيات أصبحت متاحة في أغلب الدول العربية التي تترك جميعاً مستوى ذكاء حكامها وأعاونهم، ما يدفعنا للتفكير في أسئلة هاينريش عن كفاءة مسجلي ومفرغي ومحلي المكالمات التليفونية المسجلة في بلادنا، ومدى تطورهم وقدرتهم على فهم ما بين السطور، وما تتركه تلك المهنة على نفسياتهم من آثار ربما تدفعهم للانقسام من أربابا يتحدثون عن صفات لطبخ، فيتم القبض عليهم بتهمته تصنيع المتفجرات، ومن يسدري ربما تم تطبيق اقتراح الروائي الألماني، لنرى دورة تثقيفية يتعاون فيها الأزهر مع الكنيسة مع أجهزة الأمن القومي، لرفع كفاءة خوابير التليفونات في بلادنا، والاهتمام بصحتهم النفسية من أجل بقاء أطول للخابور الأعظم في موقع القيادة.

– هل يمكن أن يتقبل الناس أي حديث عن الأدب والثقافة أو الفنون في الأيام التي تتسلف فيها التطورات السياسية المتدهية والدموية؟ هذا أيضاً سؤال معاصر يرتبط بإيماننا هذه، ويواجه كل من يكتب عما لا يرتبط بالشان السياسي، لكنه في الحقيقة سؤال قديم طرحه قبل عقود الأديب ابراهيم عبد القادر المازني في كتابه الجميل «حصان الهنسي»، الذي يقول في أحد فصوله: «إنها لن أعجب كلاماً لا يحظر أحدنا إلى الدفاع عن نفسه وتوسيع عمله في مستقبل السلام له يطمع به على الأدب حتى في دولة المذعة السياسية»، لكن اللافت أن المازني لم يكتب تسأوله هذا إلا في فترة كانت صلا فيها تشهده ردة قصيرة الأجل في حومة السياسية، يرصد خلالها كل فريق أمته، ويحسد ما بعدها قومه، وهو ما جعله يطلب من قارئه العذر أن وجد يتحدث في الأدب والفنون، مضيافاً: «فقد استشع من الطبل والصيل، ومن أيقاق الدعوة إلى أقدس النضال، فما علينا لو اهتمنا هذه الفرصة وأكفنا الفكر في حلبة الأدب؟ في ميدان خالص لوجه الإنسانية قاطبة، لا تتعلج فيه إلا القوى الزماعة إلى الكمال، ولا تشرب فيه العيون إلا إلى مثل الجمال والجلال، نعم ماذا علينا وأي ياس من ذلك؟ أليست حياة الأدب خاصة والفنون عامة هي طليعة كل نهضة سياسية واجتماعية؟ أين في التاريخ أمة وثبت إلى الحياة القوية بدون أن يبنيها الأدب أسسها؟ ليس الواضح الذي لا يحتاج إلى إيابة أو تدليل أنه لا بد أن يظن المرء إلى وجوده ويعرف نفسه، ويدرك صلته بما حولها، ويطلع على جوانب حياته، قبل أن يسع مجموع الأمة أن يقدر وجوده وحقوقه بين أمثاله وأنداده؟».

لا تعني أسئلة المازني المهمة هذه أنه كان من الذين يتهرون من إعلان مواقفهم السياسية، ويفضلون العيش في برج عاجي يفضلهم عما يدور حولهم من أحداث، فقد كانت له صولات وجولات في الكتابة السياسية، وجدت لحسن الحظ من جمعها في كتاب، ويقوم بدراسة وتحليل مواقفه، التي أياً كان خلافاً أو اتفاقاً معها، خرجها من زمره الكتاب الذين يتهرون من الاستباحث مع الواقع بدعى الترفع عنه، ومنهم هؤلاء الذين تراههم في زماننا يرفضون الجمع بين الكتابة في الأدب والفنون والتاريخ، والكتابة المشتبهة مع الواقع، التي تقف ضد الظلم والفساد، ولو أعلنوا أنهم يفعلون ذلك لعدم قدرتهم على دفع أثمان المواقف المعارضة لآخرتهم متابعوهم، فلا يكف الله نفساً إلا وسعها، لكنهم يزعون أنهم يفعلون ذلك تافهاً وترفعاً من الخوض في السياسة، مع أنهم لم يكونوا يأنفون من الخوض فيها بمقالات «نارية»، حين كان الكلام فيها رخيصاً ومتاحاً، ولا أظنهم سيبتكرون موقفهم ذلك، حين يتطلب الأمر أن يلبسوا مجدداً ثياب المعارضين، بعد أن يعود كلام السياسة ليصبح رخيصاً ومتاحاً.

ما يتيسر إعجابي الدائم بالمازني أنه رغم رغبته وغازاته في الكتابة، لم يكن يمتلك إلهاماً عن دور الكتابة وتأثيرها، وهو ما جعله يقول في موضع آخر: «محاولة فرد إصلاح ما في الدنيا من خلل لا يمكن أن تكون إلا فكاها يضحك من جرأتها القدر، ولكنها على هذا فكاها جليلة تبعث الرجاء وتنشئ الأمل في تحقيق المستقبل، ونظام حياة الأمم ليس من صنع صانع ولا وضع واضع، ولكننا يتكون على الأدهار والأحباب، كجزائر الرجسان، وهو يتحول ويتعدل لأن الحياة قائمة على التطور، مبنية على التغيير، من إنساناً هنا أو هناك أراد هذا أو أشأاره»، مشيراً إلى نموذج من المثقفين يشعر بتيار الزمن حين يتدفق في مجرى الحياة فيحاول أن ينطق بلسان الحوادث، ويكون لديه من فرط الاعتدال بالنفس، ما يجعله يحسب دائماً أن نطقه هو الصحيح وقيمه هو الصواب، عاقاباً الله وإياكم من أن تكون كعقلاء، أو أن تنبئوا بالقراءة له.

* كاتب مصري



«عار» للمخرج البريطاني ستيف ماكوين: حين يصبح الجسد أداة لتدمير الذات

لندن – «القدس العربي»

من تسرين سيد أحمد:

في فيلمه «عار» (Shame) 2012 يجرد المخرج البريطاني ستيف ماكوين الجنس من لذته الحسية ومن إشباعه أو أي إحساس مصاحب له من البهجة، ليحوّله إلى إدمان يدمر الذات تدميراً والى محاولة معطوبة للفرار من الوحشة.

أخ وأخت، معطوبان، ذلك اللعب الذي لا فكاك منه ولا دواء له، يحاول أن تخدير الألم لفترة وجيزة، كل بطريقته الخاصة في تدمير الذات. هو براندون، الأخ (مايكل فاسيندر) وهي سيسبي، الأخت (كاري مولغان)، هما الشخصيتان المحورتان في الفيلم، لكل منهما إدمانه الخاص واهل الخاص، براندون يحاول إخفاء حرائق جحيمه الداخلي بإدمان الجنس، إدمانه ممارسة واستمراء ومشاهدة، ولكنه جنس سلباً متعة وبلا بهجة وبلا تواصل روحي، جنس هو عبارة عن صرخة ألم ممتدة أو بديل للانحار أو الشجار، أما سيسبي، فلها إيمانها الخاص: تتعدّد محاولاتها للانتحار ولإيذاء الجسد، تنغمس في الأخرى في الجنس، لكنها لا تخفي احتياجها الملح للعاطفة والحب، سواء كان ذلك بالالتصاق بأخيها أو بالاحتياج النفسي البالغ الذي تظهره في العلاقات العاطفية العارضة في حياتها.

لا يكشف لنا ستيف ماكوين أسباب عطيما النفسي وألمها، وتودر عدة سيناريوهات في مخيلتنا ونحن نشاهد الفيلم، يمكن إيجازها جميعاً في قول سيسبي: «لسنا أناسا سيئين، ولكننا نأتي من مكان سيئ».

اختار ماكوين لفيلمه عنوان «عار»، ولكن الشعور الأقرب الذي نستشفه من براندون هو شعوره بالاشمئزاز من النفس، الاشمئزاز الذي يتبدى في محاولاته الملحة لتنظيف الحمام قبل أن يتبول أو يستحمي أو في قراره الماكن في التخلص من كل السواد البورتوغرافية التي يحتفظ بها في البيت، هو شعور بالعار يتبدى من اللحظات الأولى في الفيلم، حيث يبدأ الفيلم بنهوض براندون من فراشه صباحاً، ليكتب باسم الفيلم «عار» على خضية الفراش، هو عار مصدرة في حالة براندون هو هذا الفرشاش وعلى مجرى فوهه، وما يبرز مفضلة براندون ومدى وحشة روحه هو ذلك التناقض البالغ



تقطعات من الفيلم



من إدمانه ولا خلاص له، إدمان براندون للجنس هو إدمان لفعل الجنس ذاته وليس لما يصاحبه من حميمية نفسية أو التقاء روحي أو أي نوع من الإشباع أو البهجة، إنها ممارسة تزيد الروح وحشة وألم، إدمان حول نظرة براندون للجنس عارا ووصمة يجب أن يواربها عن الآخرين ويمارسها خلسة، تحاول سيسبي أن تخلق صلة مع شقيقها وأن تشعره باحتياجها النفسي له، ولكنه لا قبل له بأي صلة عاطفة أو صلة روحية، يشعر بأن احتياج شقيقته له عبء يتقله، كما أن زيارته له في بيته تحرمه من ملأه بنفسه من نفسه، في وجودها لا يستطيع إغراق ألمه ووحشته بمشاهدة المواد الإباحية، صلة براندون بشقيقته تتمثل في التخلي والنجاة ومساولات إقصائه عنه، رغم أنما نستشعر في لحظات أنه يكن لها حيا يعده كلما شعرا به.

في بدايات الفيلم نرى إدمان في الترو في طريقه للعمل عصر على مطاردة شابة جميلة بنظرته، رغم ما يبدو عنها من رفض لتحديقه فيها، فهو من يسعى للهدف وللجنس بدون أن يكون للعواطف أو الرغبة أي مجال، وبدور الفيلم دورته وينتهي بمشهد سوزا في المترو، وبراندون وحيد في المدينة الكبيرة، يعيش الوحشة والغربة والاعتراق الروحي في نيويورك، ويبقى بعيداً عن الحب والعاطفة، متربصاً بالجماليات من أجل دقائق يغرق فيها في المزيد من الوحشة.

إخفاً عابيه الداخلي وحياته العملية التي يطمح إليها الكثيرون. شاب وسيم أنيق جذاب يعمل في وظيفة مرموقة ويعيش في شقة الأنيقة في نيويورك، لولمة الأولى يبدو أنه لا يقنصه شيء وأنه حقا ما يصوب إليه الكثيرون، ولكنه يتشعر بالملح لا مهرب منه ولا خلاص، السرة الوحيدة التي تستشعر فيها إحساس براندون ببعض العاطفة والإعجاب الحقيقي بزيملة له في العمل، تجده يحق

بمناسبة فوزهما بجائزة الشارقة لعام 2018

هناء أحمد وقيس عمر: الكتابة أولاً ولا يوجد معيار موضوعي للجوائز

الموصل – «القدس العربي»

من مروان ياسين الدليمي:

سبق أن فاز أدباء وشعراء ونقاد عراقيون بجائزة الشارقة في دورات السابعة، ولم يكن فوزهم مفاجئاً ولا استثنائياً، إنما كان استحقاقاً من الناحية الفنية، إلا أن فوز اثنين من الأدباء الشباب هذا العام 2018 ومن مدينة الموصل، يعث رسالة أمل من مدينة منكوبة أختنحت الحروب، وبدت كسما لو أنها لم تعد قادرة على النطق وعلى أن ترفع صوتها لتندو أعبائها للعالم، من هنا اكتسب هذا الفوز دلالة أكبر بكثير من قيمة وأهمية الجائزة، بما يعنى أن مدينة المدينة لن تموت، رغم الرمال التي تعصف بريبعها، وأن ذاكرتها الثقافية ستبقى مورقة رغم التحديات التي تواجه حضورها الثقافي والإنساني.

«القدس العربي» التقت بالفائزين هناء أحمد الفائزة في مجال النقد، وقيس عمر الفائز في مجال القصة القصيرة، وحوارتهما حول هذه المشاركة، إضافة إلى موضوعات خاصة بالشان الثقافي، وكان لا بد في البداية من أن تطرح سؤالاً حول أهمية هذه الجائزة بالنسبة لهما.

جودى الجائزة وتوقيتها أشاد القاص قيس عمر بمسألة المسابقات والجوائز الأدبية، ووجدها تقدم إشعاراً مهماً على أن النشغل الأدبي للكاتب يعرض على الأقل في المسار المقبور، وأن كان هذا ليس بقياس معقول حسب رأيه، وأضاف أن «المثقل السردى مثلاً أو الشعري يتراوح بين تيارين: تيار المشاكلة وتيار الاختلاف، والشغل المختلف يواجه صعوبة في المسابقات الأدبية، لكونه مشغلاً استشرافياً مقبلاً من الأمام، وهنا تكمن صعوبة تذوقه وقبوله».

أما التساورة و المناقدة هناء أحمد، رغم أنها التفتت مع قيس على أهمية المسابقات والجوائز، إلا أنها أضافت مؤكدة على أن «أهمية هذه الجائزة تكمن في كونها إنجازاً لمدينة الموصل أولاً، المدينة التي خرجت لنا من خراب آزاد أن يحصر معالمها الثقافية والإبداعية، أراد لها الموت، وفي الوقت نفسه الجائزة هي مكافأة في على أنني من الممكن أن أقدم إنجازاً يليق بالإبداع وعلى مستوى العالم العربي، لاسمياً بعد السنوات المظلمة التي عانينا منها، السنوات

في مداخل جمة من شعره بزة الناقد، ولعل ذلك ما يتضح في نقده للمعل اللقائم الشعري التي تستهل قصائدها بافتتاحيات طليئة، فرفض أبي نواس لهذا البروتوكول الشعري هو رفض للتقليد، رفض للسلفية الشعريّة، ورفض لأن يكون العقل الشعري العباسي صدى لأصوات غابرة، وهو، كذلك، دعوة إلى الإبداع والخلق، أي استحداث افتتاحيات شعرية راهنية، وشعرنة أقاليم لم يدرها يرار أوائل الشعراء، كما يعكس هذا الرفض إيمان أبي نواس بأن الشعر جنس دائم التكوين، وأن الوقوف على الأطلال ما هو إلا مرحلة من مراحل نموه وليس علامة على كماله والجدير بالتقدير في رفض أبي نواس لهذا الهوس بالأطلال ومشتقاتها هو أنه يتنوي على دعوة إلى الصدق الفني أي أن تستحيل القصيدة ركما تصور فيه أحاسيس راهنية ودفقات «أنا الشاعر»، وليست إلى مرتع تتفتق فيه مشاعر زائفة ودفقات مصطنعة يقرب بها الشاعر إلى حراس المعلقات في عصره، لكي يشهدوا له بالفحولة الشعرية. هكذا فابو نواس لم يمتطرقه الأطلال التي استحدثت في عصره أصناماً، ففي شعره «ماتت» الأطلال من أجل أن يكون الشاعر

التي فقدت فيها مكتبتني الخاصة، وكتبي المسخرة بأطروحتي للدكتوراه، إنها سنوات قاسية خلعتنا فيها الكثير من الآحبة والجدران والشوراع والنوافذ وبعضاً من قلوبنا، فهنيئاً للموصل هذا الإبداع الذي تستحقه».

في حوارها تحدثت هناء أحمد أيضاً عن طبيعة كتابتها النقدي الموسوم «جدلية الشعر والنثر في شعر الحدائنة»، الفائز بالجائزة الثالثة، منسيرة إلى أنها «حاولت في الكتاب تناول موضوع البحث بمنهج علمي وموضوعي، يتناول عينة مختزنة تتناسب مع الموضوع المطروح في مجال النقد ضمن شروط الجائزة، وكانت المجموعة الشعرية الموسومة «مرايا لتعرها الطويل» للشاعر عدنان الصائغ، التي من خلالها حاولت أن أسلط الضوء على شعر الحدائنة، وهو يُدخّل الشعر في جدلية معقدة مع النثر، لاسمياً حين تكون ساحة الاشتغال الإبداعي (قصيدة النثر)، وحينذاك لا يمكن رصد الفاعلية لهذه الثنائية الجدلية تحت مظلة مصطلح من مثل (الشعرية)، وهكذا استطعت من خلال الدراسة احتواء المظاهر

في مداخل جمة من شعره بزة الناقد، ولعل ذلك ما يتضح في نقده للمعل اللقائم الشعري التي تستهل قصائدها بافتتاحيات طليئة، فرفض أبي نواس لهذا البروتوكول الشعري هو رفض للتقليد، رفض للسلفية الشعريّة، ورفض لأن يكون العقل الشعري العباسي صدى لأصوات غابرة، وهو، كذلك، دعوة إلى الإبداع والخلق، أي استحداث افتتاحيات شعرية راهنية، وشعرنة أقاليم لم يدرها يرار أوائل الشعراء، كما يعكس هذا الرفض إيمان أبي نواس بأن الشعر جنس دائم التكوين، وأن الوقوف على الأطلال ما هو إلا مرحلة من مراحل نموه وليس علامة على كماله والجدير بالتقدير في رفض أبي نواس لهذا الهوس بالأطلال ومشتقاتها هو أنه يتنوي على دعوة إلى الصدق الفني أي أن تستحيل القصيدة ركما تصور فيه أحاسيس راهنية ودفقات «أنا الشاعر»، وليست إلى مرتع تتفتق فيه مشاعر زائفة ودفقات مصطنعة يقرب بها الشاعر إلى حراس المعلقات في عصره، لكي يشهدوا له بالفحولة الشعرية. هكذا فابو نواس لم يمتطرقه الأطلال التي استحدثت في عصره أصناماً، ففي شعره «ماتت» الأطلال من أجل أن يكون الشاعر

في مداخل جمة من شعره بزة الناقد، ولعل ذلك ما يتضح في نقده للمعل اللقائم الشعري التي تستهل قصائدها بافتتاحيات طليئة، فرفض أبي نواس لهذا البروتوكول الشعري هو رفض للتقليد، رفض للسلفية الشعريّة، ورفض لأن يكون العقل الشعري العباسي صدى لأصوات غابرة، وهو، كذلك، دعوة إلى الإبداع والخلق، أي استحداث افتتاحيات شعرية راهنية، وشعرنة أقاليم لم يدرها يرار أوائل الشعراء، كما يعكس هذا الرفض إيمان أبي نواس بأن الشعر جنس دائم التكوين، وأن الوقوف على الأطلال ما هو إلا مرحلة من مراحل نموه وليس علامة على كماله والجدير بالتقدير في رفض أبي نواس لهذا الهوس بالأطلال ومشتقاتها هو أنه يتنوي على دعوة إلى الصدق الفني أي أن تستحيل القصيدة ركما تصور فيه أحاسيس راهنية ودفقات «أنا الشاعر»، وليست إلى مرتع تتفتق فيه مشاعر زائفة ودفقات مصطنعة يقرب بها الشاعر إلى حراس المعلقات في عصره، لكي يشهدوا له بالفحولة الشعرية. هكذا فابو نواس لم يمتطرقه الأطلال التي استحدثت في عصره أصناماً، ففي شعره «ماتت» الأطلال من أجل أن يكون الشاعر

الفنية الناتجة عن ذلك التداخل الجدلي والثنائي بين الشعر والنثر».

في حوارها تحدثت هناء أحمد أيضاً عن طبيعة كتابتها النقدي الموسوم «جدلية الشعر والنثر في شعر الحدائنة»، الفائز بالجائزة الثالثة، منسيرة إلى أنها «حاولت في الكتاب تناول موضوع البحث بمنهج علمي وموضوعي، يتناول عينة مختزنة تتناسب مع الموضوع المطروح في مجال النقد ضمن شروط الجائزة، وكانت المجموعة الشعرية الموسومة «مرايا لتعرها الطويل» للشاعر عدنان الصائغ، التي من خلالها حاولت أن أسلط الضوء على شعر الحدائنة، وهو يُدخّل الشعر في جدلية معقدة مع النثر، لاسمياً حين تكون ساحة الاشتغال الإبداعي (قصيدة النثر)، وحينذاك لا يمكن رصد الفاعلية لهذه الثنائية الجدلية تحت مظلة مصطلح من مثل (الشعرية)، وهكذا استطعت من خلال الدراسة احتواء المظاهر

في مداخل جمة من شعره بزة الناقد، ولعل ذلك ما يتضح في نقده للمعل اللقائم الشعري التي تستهل قصائدها بافتتاحيات طليئة، فرفض أبي نواس لهذا البروتوكول الشعري هو رفض للتقليد، رفض للسلفية الشعريّة، ورفض لأن يكون العقل الشعري العباسي صدى لأصوات غابرة، وهو، كذلك، دعوة إلى الإبداع والخلق، أي استحداث افتتاحيات شعرية راهنية، وشعرنة أقاليم لم يدرها يرار أوائل الشعراء، كما يعكس هذا الرفض إيمان أبي نواس بأن الشعر جنس دائم التكوين، وأن الوقوف على الأطلال ما هو إلا مرحلة من مراحل نموه وليس علامة على كماله والجدير بالتقدير في رفض أبي نواس لهذا الهوس بالأطلال ومشتقاتها هو أنه يتنوي على دعوة إلى الصدق الفني أي أن تستحيل القصيدة ركما تصور فيه أحاسيس راهنية ودفقات «أنا الشاعر»، وليست إلى مرتع تتفتق فيه مشاعر زائفة ودفقات مصطنعة يقرب بها الشاعر إلى حراس المعلقات في عصره، لكي يشهدوا له بالفحولة الشعرية. هكذا فابو نواس لم يمتطرقه الأطلال التي استحدثت في عصره أصناماً، ففي شعره «ماتت» الأطلال من أجل أن يكون الشاعر



نواس، وعيّه التي قادته إلى رفض أدوات من مضى، ونقد العاطفة غير الصادقة، وكذا وعيّه بأن ملكة الإبداع لم يحض بها الله زمان دون غيره. والحاصل أننا في أمس الحاجة إلى أدباء يمارسون مقفوس النواصي في نزوعه إلى الابتعاد ورفضه للاتباع لكي لا نقول ما جهر به زهير بن أبي سلمى ذات يوم (وبتحوير بسيط): «ما أزانسا نقرأ لأرجيعاً ومعاداً من مكتوبكم مكروراً».

* كاتب مغربي

أبو نواس: أفول الأطلال

■ من أهدى إلام باللسارات التي شقها الإبداع الشعري في العصر العباسي، لا بد أن يلاحظ أن ماراكنه العقل العاطفي من نتاج شعري قد سلك سبيلين؛ سبيل المحافظة بما هو لزوم ما لزمه القصداني من دورب في القصيد الشعري، وسبيل التجديد بما هو استحداث لطرق غير مسبوقة في القول الشعري.

فالعصر العباسي كان عصر صراع الأجيال الشعريّة، جيل يرى التقدم الشعري في الاتجاه إلى المادسي (البحثري نموذجاً) وجيل يرى الأدهار الإبداعي في مسابرة طابع العصر وإبدالات الحياة (أبو نواس نموذجاً). واللافت للانتباه في شعر هذه المرحلة، أن أبان نواس منح للقصيدة أدوات أخرى غير دراجة، ومن هذه الأدوات أن القصيدة النواصية تضطلع بوظيفة النقد والتوجيه؛ نقد الأسماء الشعريّة التي تعيد الكورون من قول القامى، وتوجيه العقل الشعري إلى أفان أخرى غير مرتادة، من هنا فابو نواس يبرز

«حديث البلد» يعود إلى «أم تي في» في موسمه الثامن مع منى أبو حمزة



منى أبو حمزة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ينتظر المشاهد اللبناني والعربي إطلالة الإعلامية اللبنانية المتألقة والراقية منى أبو حمزة ضمن برنامجها المميز «حديث البلد» اليوم عبر شاشة «أم تي في» وذلك بعدما أنجزت مهمتها كعضو في لجنة الحكم في برنامج «ديو المشاهير». ويعتبر هذا البرنامج من الأعمال الحوارية القليلة التي تستمر بالزخم والتورية ذاتها، بسبب تركيبته السريعة وضيوفه المتنوعين، من دون أن تغفل أسلوب وإطلالة مقدمته منى أبو حمزة، التي ساهمت ولعبت دوراً كبيراً في استمرارية وتوسع برنامج «حديث البلد» لثمانية مواسم متتالية. أما الحلقة الأولى من هذا الأسبوع فستكون اسماً على مسمى حيث ستستضيف ربّ المنزل ورئيس مجلس إدارة الـ «أم تي في» ميشال غبريال المرّ المقلّ في إطلالاته وتصريحاته، فضلاً عن استضافة الوزير السابق الياس بو صعب، صاحب الاطلاات الحبيبة والحديث اللبّق. وإلى جانب الأخبار السياسية والإعلامية سيكون للفن والجمال حصّة في الحلقة التي ستستضيف أيضاً الفائزة في الموسم الثاني من برنامج «ديو المشاهير» النجمة داليدا خليل وملكة جمال لبنان السابقة كليمانس أشقر والفنان جورج تعمة. وسيكون الفنان ميشال سليمان صديق البرنامج لهذا الموسم إذ سيرافق بطرافته وخفة ظله منى أبو حمزة في البرنامج الأكثر نجاحاً واستمرارية «حديث البلد». وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج سيرعرض كالمعتاد في مواسمه العديدة كل يوم خميس ليلاً على شاشة «أم تي في»، من إخراج باسم كريستو.

رفض طلبا من حركة «أنا أيضاً» بمد بساط أسود افتتاح مهرجان برلين السينمائي بفيلم للمخرج الأمريكي ويس أندرسون

لون البساط نفسه في دورة هذا العام مهرجان برلين السينمائي الدولي، لكن قبل يوم واحد من افتتاح المهرجان قال مديره ديترو كوسليك إنه يتفهم أسباب الحملة إلا أنه قرر عدم الموافقة على التلاعب بالرموز ويريد بدلا من ذلك التركيز على الأحداث التي تناقش فيها مسألة التحرش الجنسي. وقال «نريد استغلال أنشطتنا للوقوف بعمق، أكبر مما يسمح به لون البساط، في مناقشات حملة في ذلك فنحن لن نضع بساط أسود... وأعلن المهرجان بالفعل عن حلقة نقاشية شاملة لبحث التحرش الجنسي وركن لتلقي النصائح ونذوة لتفويض النساء اللائي تعرضن للتحرش على التحدث والبحث عن سبل لتعزيم النساء في صناعة السينما. وقال كوسليك إن بعض الأفلام حذفت من المهرجان بسبب مزاعم عن تحرش جنسي ضد مشاركين في صنعها لكنه لم يذكر أسماء.

برلين - د ب أ: أصبح فيلم المخرج الأمريكي ويس أندرسون، الذي تدور قصته حول صبي يبحث عن قلبه، أول فيلم رسوم متحركة عرض في افتتاح مهرجان برلين أمس الخميس. يعد الفيلم «ايل اوف دوجز» الذي تدور أحداثه في اليابان واحدا من بين 19 فيلما تتنافس على جائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم. وحضر حفل افتتاح المهرجان في نسخته الـ 68 كل من روبرت باتنسون وجيف دانيالز وتيلدا سوينتون ويواكين فينيكس وإيزابيل هوبير وبييل موري وإيملي واتسون. وسوف يعرض نحو 400 فيلم في الأقسام الستة في المهرجان، الذي يعد أحد أبرز المهرجانات السينمائية في العالم، إلى جانب مهرجاني كان وفينيسيا. ويتأخر المخرج الألماني توم تيكفرو هيئة حكام المهرجان المؤلف من ستة أعضاء.

ويقوم بإعداد الأصوات في فيلم ايل اوف دوجز كل من سكارليت جوهانسون وإدوارد نورتن وبييل موري وجيف غولدبلوم.

في هذا السياق رفض منظمو المهرجان دعوة لد بساط أسود يسير عليه نجوم السينما بدلا من البساط الأحمر كرمز لتأييد حركة «مي تو» «أنا أيضاً» ضد التحرش الجنسي في صناعة السينما. فبعد حفل تسليم جوائز غولدن غلوب في يناير/ كانون الثاني الماضي، الذي ارتدى فيه الحضور ملابس سوداء أثناء السير على البساط الأحمر إظهارا لتضامنهم مع الحركة وأكثر من 21 ألف شخص على التماس يدعو إلى تغيير

ثمانية كليبات «خادشة» في مصر: حلم الشهرة السريعة ينتهي بكابوس السجن

وفي 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أمرت النيابة بإحالة أحمد نافع، ومحمود جمعة، للمحاكمة بتهمة «تقديم محتوى يتضمن ألفاظا خادشة للحياء»، عبر فيديو كليب، كما أحيلت مطربة مغسورة تدعى فاطمة أحمد، لمحكمة الجنايات العاجلة، وما زالت قضيتها منظرية للسبب ذاته، والعام الماضي صدر حكم نهائي بحبس مطربة تدعى «انجي» لمدة عام بتهمة «التحريض على الفسق والفجور». وفي مايو/ أيار 2015 تم حبس المخرج وإثيل الصديق لمدة عام، ومراقبة في المدة ذاتها، وعماسا آخر لمطربة مغسورة تدعى سلمي الغولي، بتهم مشابهة. وحسبت الراقصة بريدس، والمطربة شاكيرا في سبتمبر/ أيلول 2015، 6 أشهر مع الشغل والنقذ لالتاهما بصناعة أغنيتين خادشتين للحياء والفعل الفاضح.

عقوبة مغلظة

وحسب الخبير القانوني حسين حسن، فإن الحبس في تلك القضايا يستند إلى نصوص قانونية تعنى بكفاحه جرائم الآداب. وينص القانون على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل

عنه ولا تزيد على ثلاث سنوات، وبغرامة من مئة جنيهه (6 دولارات) إلى ثلاثمئة جنيهه (18 دولارا)، من يدان بـ«حرق الآداب». ويقول حسن، إن القاضي عادة ما يصدر الحكم في تلك القضايا بالحبس ما بين 6 أشهر و3 سنوات. ويختلف اثنان من النقاد الفنيين، حول ما إذا ما كان ما يقدم بتلك الكليبات يعكس وصفه بـ«الفن» أم لا. وحسب الناقد الموسيقي محمد شمس، فإن غالبية هذه الأعمال توافرت فيها العناصر الأساسية للأغنية (كلمات - لحن - موسيقي) إلا أن بعضها لا يتناسب القيم الجماعية.

ويضيف أن هذه المواد لا تعد ظاهرة فهي بالمقارنة بما يعرض سنويا في مصر «قليلة جدا»، إلا أن إثارته وكثرة العري فيها يجعلها تنتشر سريعا. ويرجع شمس سبب ظهور مثل تلك الكليبات إلى رغبة مطربات مغسورات في الشهرة السريعة بعمل صادم. ورأى أن بعض المطربات الشهيرات بدان بالطريق نفسه، لكن بعدما رفض المجتمع تلك المحتويات تحولن للفن الراقي. ويرفض شمس حبس أي فنان يقدم محتوى مرفوض مجتمعا، مشيرا إلى أن أفضل آليات التعامل مع هذه المواد، هو النقد الفني والمقالات، حتى يتم تقويم

الغالبية العظمى من تلك القضايا يستند إلى نصوص قانونية تعنى بكفاحه جرائم الآداب. وينص القانون على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل

عنه ولا تزيد على ثلاث سنوات، وبغرامة من مئة جنيهه (6 دولارات) إلى ثلاثمئة جنيهه (18 دولارا)، من يدان بـ«حرق الآداب». ويقول حسن، إن القاضي عادة ما يصدر الحكم في تلك القضايا بالحبس ما بين 6 أشهر و3 سنوات. ويختلف اثنان من النقاد الفنيين، حول ما إذا ما كان ما يقدم بتلك الكليبات يعكس وصفه بـ«الفن» أم لا. وحسب الناقد الموسيقي محمد شمس، فإن غالبية هذه الأعمال توافرت فيها العناصر الأساسية للأغنية (كلمات - لحن - موسيقي) إلا أن بعضها لا يتناسب القيم الجماعية.

ويضيف أن هذه المواد لا تعد ظاهرة فهي بالمقارنة بما يعرض سنويا في مصر «قليلة جدا»، إلا أن إثارته وكثرة العري فيها يجعلها تنتشر سريعا. ويرجع شمس سبب ظهور مثل تلك الكليبات إلى رغبة مطربات مغسورات في الشهرة السريعة بعمل صادم. ورأى أن بعض المطربات الشهيرات بدان بالطريق نفسه، لكن بعدما رفض المجتمع تلك المحتويات تحولن للفن الراقي. ويرفض شمس حبس أي فنان يقدم محتوى مرفوض مجتمعا، مشيرا إلى أن أفضل آليات التعامل مع هذه المواد، هو النقد الفني والمقالات، حتى يتم تقويم

الغالبية العظمى من تلك القضايا يستند إلى نصوص قانونية تعنى بكفاحه جرائم الآداب. وينص القانون على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل

القاهرة - من عبد الغني محمد: حلم الشهرة السريعة، الذي راود صناع 8 كليبات في مصر، خلال عامين فقط، انتهى إلى كابوس السجن، بعد اتهامهم بتقديم محتويات «خادشة للحياء» وتحض على الرذيلة. وعلى الرغم من الزواج الواسع لتلك الكليبات على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن صنعا لم يجدوا القدر نفسه من التعاطف بعد نهايتهم المؤلمة. وتتوغل أساليب «خدش الحياء» في تلك الكليبات، بداية من أسماء تحمل مغزى جنسيا، وكلمات فيها إيهاعات ميذلة، وصولا إلى كثير من مشاهد العري. ويرى ناقد فني أن صناع تلك «الكليبات» من المغورين كانوا يبحثون عن فرصة للشهرة، ولا يجب حبسهم، لأن ما قدموه محاولة للفت الانتباه، ووسط كثرة العروض في الساحة.

بينما يطالب ناقد آخر بتشديد العقوبات على من يقدم هذه المواد، فيما يعتبر خبيران أحدهما نفسيا، والثاني اجتماعي أن «الكليبات الخادشة للحياء» تمثل خطورة بالغة على المجتمع.

وعادة ما تبدأ الأزمة بانتشار واسع للكليب، عبر موقع «يوتيوب»، تعقبه بلاغات تتهم صنعا بها به التحريض على الفسق والفجور. ومن ثم القبض على منتجها ومخرجها وإبطالها.

من أضواء الشهرة لظلمة الحبس مطربة مغسورة تدعى «ليلى عامر»، أحدث ضحايا السعي وراء الشهرة، في كليب يحمل اسما، اعتبرته السلطات «مخلا بالآداب». وأحيلت إلى النيابة العامة، التي أحالتها للمحاكمة العاجلة، الشهر الماضي، ولم تفصل المحكمة في أمرها بعد.

وقبلها بإيام، وتحديدا في 12 ديسمبر/ كانون أول الماضي، تم حبس «شيماء» سنطين، وغرامة 10 آلاف جنيهه (600 دولار)، بسبب أغنية أخرى تضمنت، وفق التحقيقات، «إيهاعات جنسية». وجرى تخفيف الحكم إلى الحبس عاماً واحداً مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي.

النساء يحصدن أهم الجوائز في حفل «نيو ميوزيكال إكسبرس» في لندن

لندن - رويترز- حصدت النساء أهم الجوائز في حفل «نيو ميوزيكال إكسبرس» في لندن في تحرك لاقي ترحيبا من الفنانين الغربيين فيما تعانى صنعا الترفيه من تاديعات مزاعم سوء سلوك جنسي بحق النساء. وتوجت المغنية النيوزلندية لورد بجائزة أفضل فنانة عالمية بينما توج فريق حايك المؤلف من ثلاث شقيقات من كاليفورنيا بجائزة أفضل فريق عالمي وحصلت مغنية الراب ستيفلون دون على جائزة أفضل فنانة جديدة. وقالت دانييل حايك «نحن سعداء بحق لانا هنا لأنني أشعر أنني رغم ترشيح الكثير من النساء فإن غالبية حفلات توزيع الجوائز لا تغفل النساء». ورحبت شيرلي مانشون، المغنية الرئيسية في الفريق البريطاني جاريدج، والتي كرمت أيضا أثناء الحفل، بالتركيز في الآونة الأخيرة على معاملة النساء في قطاع الترفيه والذي تقوده حملة (مي تو) على مواقع التواصل الاجتماعي.

أطلقت الفنانة المغربية هناء الأربيسي بمناسبة عيد العشاق باقة غنائية ضمت ثلاث قطع من أشهر الأغاني التي تتحدث عن الحب، هي «أخيرا قلبها»، للفنان العرائ أحمد المصلاوي، أنا كلي ملك بشيرين عبد الوهاب، «A vie en rose» لأبيدات بياف. وعلقت هناء على حسابها على الانستغرام قائلة «الحب سر الحياة وجمالها... لكل العشاق بهديك هالكوفرو...» وتم تسجيل العمل في إستديو «ارتينغ تكنولوجي»، وتم تصوير الفيديو بشكل عفوي وبسيط في الاستديو، أما الموسيقى فكانت من عزف كريم عوض.

28 ألف «عدم إعجاب» مقابل ألف «إعجاب» لأغنية رئيس وزراء تايلند الجديدة على الـ «يوتيوب»

بناكوس - د ب أ: إن الاعتراف بعدم نجاح أغنية البوب الجديدة التي قدمها مؤخرا رئيس الوزراء التايلاندي ورئيس المجلس العسكري، برايويت تشان أوثا، قد يخس من قيمتها. وكانت الأغنية التي أطلقت الاسبوع الماضي، والتي تحمل اسم «دايموند هارت» (قلب من الماس)، حصلت حتى أمس الخميس على ما يصل إلى 28 ألف عدم إعجاب مقابل ألف إعجاب فقط، على موقع «يوتيوب». وتبدأ الأغنية - التي تهدف إلى رفع الروح المعنوية - بكلمات: «سنوات بعد سنوات، تستمر المشاكل الجديدة في الظهور، وتبقى أنت مصدر الهامي، وما



أفضل مقاتل من أجله». ويشير إلى أن هذه المرة ليست الأولى التي يظهر فيها برايويت (63 عاماً) موهبته الموسيقية، فكانت أغنيته «عيدوا السعادة إلى تايلند»، قد لعبت مرارا وتكرارا لعدة أشهر في أنحاء البلاد، لطلب المزيد من الوقت لإصلاح المشكلات التي كانت موجودة بعد الانقلاب الذي قادته في عام 2014. ولكن هذه المرة هي الأولى التي تحظى فيها أغنية خاصة ببرايويت برد فعل سريع وساخر. وعقب أحد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على منصة يوتيوب، في إشارة إلى زعيم المجلس

أفضل مقاتل من أجله». ويشير إلى أن هذه المرة ليست الأولى التي يظهر فيها برايويت (63 عاماً) موهبته الموسيقية، فكانت أغنيته «عيدوا السعادة إلى تايلند»، قد لعبت مرارا وتكرارا لعدة أشهر في أنحاء البلاد، لطلب المزيد من الوقت لإصلاح المشكلات التي كانت موجودة بعد الانقلاب الذي قادته في عام 2014. ولكن هذه المرة هي الأولى التي تحظى فيها أغنية خاصة ببرايويت برد فعل سريع وساخر. وعقب أحد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على منصة يوتيوب، في إشارة إلى زعيم المجلس



لقطة من «ايل اوف دوجز»

حل اللغز السابق

6	9	5	2	3	1	8	4	7
8	7	3	6	9	4	2	5	1
2	4	1	8	7	5	9	3	6
1	8	7	9	2	3	5	6	4
9	2	4	5	6	7	1	8	3
5	3	6	1	4	8	7	2	9
3	1	2	4	5	9	6	7	8
4	5	9	7	8	6	3	1	2
7	6	8	3	1	2	4	9	5

الميزان

يمكن حدوث الكثير من المشاكل التي كنت تحاول أن تتجنبها، تنبه جيدا لحيطك المهنى وكن حذرا من بعض الزملاء

العقرب

يوم رائع على الصعيد المهني وتجني ثمار نجاحك ويرشحك مديرك في العمل لتولي منصب جديد

القوس

فرصة جديدة تفتح لك كثيرا من الأفق، بوسعك أن تكتشف قدراتك الإبداعية من جديد، وتتخلى عن أفكارك القديمة

السرطان

إنجازات بالجملة في مجال عملك تولد مزيدا من الحركة فتزداد ثقتك بنفسك. يحيطك الشريك بحنانه وإخلاصه لمساعدتك على تجاوز بعض الأمور الصعبة

الأسد

لا تهمل إنجاز مهامك اليوم في العمل، واحرص على الظهور بمظهر جيد في الشركة أمام الزملاء.

العذراء

لا ترفض التعامل مع الآخرين، فهذا وقت الانفتاح على الحياة الاجتماعية، الفساد والوعود الانتخابية المتكررة الكاذبة.

الجدي

طعنة في ظهرك تتلقاها من شخص قريب منك في العمل لم تكن متوقعة منه، ومع ذلك فإنك تسامحه عملا بالقول السامح كريم

الدلو

على الرغم من الضغوط والإرهاق تعرف كيف تماشى الظروف وتحافظ على رونق صحتك وهدوء أعصابك

الحمل

اعتقادك الخاطئ بأن الأمور تسير وفق ما تخطط له يزيد من تعرضك للخصائر المالية، فخطواتك من الأساس مبنية على تفكير غير صحيح

الثور

أنت شخص فنان ومحب لعملك، لكن لا تحب الشعور بضغط العمل، لذا ترواك فكرة تغيير مكان عملك

الجوزاء

يسود محيط عملك بعض الهدوء وتؤجل قراراتك إلى ما بعد الانتهاء من بعض الأمور البسيطة

السجور

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1		8					
3			2	1		7		
7	2		9					
			2					
8	9		1	5				
			4					
			8	9				
			3					
4			5	3	4			
			2					

منتدى «الجزيرة» يناقش التطورات الخليجية والعربية في ظل المتغيرات العالمية

الدوحة - «القدس العربي»:

يُنظَّم مركز الجزيرة للدراسات «منتدى الجزيرة»، في طبعته الثانية عشرة هذا العام، تحت عنوان «الخليج والعرب والعالم في سياق التطورات الجارية»، في العاصمة القطرية الدوحة يومي 28-29 أبريل/نيسان 2018، بحضور نخبة من المفكرين والسياسيين والإعلاميين وصُنَّاع القرار.

ويناقش المنتدى، في جلساته الممتدة على يومين، قضية الأزمة الخليجية ومستقبلها، والعلاقات الخليجية - الإيرانية ومساراتها بين التعاون والتنافس والمواجهة، كما يبحث مآلات الوضع العربي في ظل ارتفاع مستوى

الاحتجاجات الشعبية الناجمة عن تآزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بعد أعوام من عودة قوى الثورة المضادة في بلدان الربيع العربي. ويُعد المنتدى لمستقبل القضية الفلسطينية هذا العام مساحة من جلساته ونقاشاته وذلك بعد قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اعتبار القدس عاصمة لدولة إسرائيل وعزمه نقل سفارة بلاده إليها.

ومن المُتَّوَّع أن يناقش المشاركون في المنتدى دور الإعلام في أوقات الأزمات ومراحل الانتقال السياسي لاسيما بعد تزايد الأهمية التي يقوم بها خاصة في الحشد والتعبئة والتأثير في الرأي العام.

ووفق الورقة التأسيسية لأعمال المنتدى، فإن ثمة أسئلة مهمة يهدف منظمو المنتدى إلى إدارة النقاش المعمق بشأنها، منها: هل هناك علاقة بين الصراع المحتدم منذ 2010 على مستقبل المنطقة العربية وسعي السعودية والإمارات إلى حصار قطر وإخضاعها؛ وأي مستقبل يمكن تصوره للدول التي عاشت متاخماً مستمراً من الحرب والانقسام خلال السنوات الماضية، مثل العراق وسوريا واليمن وليبيا؛ وهل عادت القضية الفلسطينية لتحتل موقعها التقليدي في تحديد سياسات دول المنطقة وعلاقتها؛ وما الذي تسعى الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، والدول الأوروبية الرئيسية، إلى تحقيقه في الشرق؛ وأي أثر تركته

السياسات التركية والإيرانية النشطة على استقرار المنطقة ومستقبلها وعلاقتها شعوبها؛ وكيف نفهم دور الإعلام وعلاقته بما يحدث من تطورات في المنطقة وخارجها؛ يُذكر أن منتدى الجزيرة السنوي هو أكبر فعالية بحثية وإعلامية تنظمها شبكة الجزيرة، وتهدف إلى مناقشة المتغيرات السياسية والاستراتيجية المهمة التي يشهدها العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، وإتاحة الفرصة للمتخصصين من الإعلاميين والباحثين والخبراء وصُنَّاع القرار من أنحاء متفرقة من العالم لتبادل وجهات النظر في حوار مفتوح بشأن هذه المتغيرات بغية فهمها واستشراف مساراتها وتوقع مآلاتها.



قناة سعودية تحتفي بفتوى إباحة عيد الحب وبالانتقال من عصر «العبايات» السوداء إلى المزرکشة!

الطاهر الطويل *

عشنا... حتى رأينا من كانوا بالأمر القريب يُشهرن سيف المنع والتحریم في وجه الناس، يسارعون اليوم إلى الإقفاء بإباحة، مُفسِّرين الشرع على هوامهم أو بالأحرى على هوى أهل الحل والعقد لديهم.

ولم يعد ليضع شيوخ السعودية من موضوع يحشرون نؤفهم فيه غير «عيد الحب»، الذي احتفلت به شعوب العالم أمس الأول. وتلقت قناة «العربية» الموضوع، لتركب عليه مسيرة موجة «الافتتاح»، التي دشنتها أخيراً المسكون بزمام البلاد والعباد، حيث خصصت نشرتها الإخبارية للفتوى التي أطلقها أحمد قاسم الغامدي (مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة سابقاً) إن أجاز احتفال بيوم الحب باعتباره مناسبة اجتماعية، مؤكداً أن لا حرج شرعياً في ذلك، عبر الاستعانة بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

ويبدو أن هذا «الاستكشاف» المهم لقي هوى وصدى في نفس مذيع «العربية» الذي كان يحاور الشيخ الغامدي، فنهف في نهاية الحوار: «هذا كلام مهم جداً، ونتمنى أن يلقي استحساناً للمشاهدين»، وكان القوم استغافوا أخيراً، ففتحو أعينهم منبهرين بجمال ومتعة ما كان مستوراً، لسنتين عديدة، نتججة عقلية ترسخ فيها شيء واحد فقط: التحريم؛ ولا ننسى أن أحمد قاسم الغامدي أفتى بجواز الاستماع إلى الموسيقى والمتعة بالفنون خلال استضافته - منذ بضعة شهور - في قناة «خليجية»، مخالفاً بذلك المواقف المتشددة التي هيمنت على الساحة لسنتين طويلة.

أبشروا... إنه عصر «العبايات» الملونة!

ومسايرةً للموجة نفسها، احتفت «العربية» أيضاً بالتحريح الأقرب إلى الفتوى، الصادر عن شيخ سعودي آخر، هو الدكتور عبد الله الصالح (عضو هيئة كبار العلماء والمستشار باديوان الملكي السعودي)، والقاضي بعدم إلزامية النساء السعوديات بارتداء «العبايات»، وبرزت القادة المتكورة ذلك بوجود «انفتاح ثقافي»، يقوده الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الانفتاح الذي تجلت بعض مظاهره في رفع الليرة عن بيع العبايات «المزرکشة» و«الملونة»، وعدم الاقتصار على السوداء منها. وبثت «العربية» لقطات لحمل العبايات وقد اكتظت بألوان قوس قزح من الملابس النسائية، كما عززت تقريرها بتصريحات لفتيات ونساء سعوديات بوجوده مكشوفة، إلا واحدة فقط فكان وجهها مغطى بالكامل.

يذكرنا الإبتهاج الذي عثرت عنه «العربية» من خلال هذا الموضوع، بالوقوع الذي أثاره الانتقال من بث التلفزيون بالأبيض والأسود إلى البث بالألوان في زمان مضى وانقضى.

هسل من الضروري أن تمر أعوام تلو أعوام، حتى يقتنع الدعاة والشيوخ بحقية النساء السعوديات في الانتقال من عصر العباية بلون أسود فحسب، إلى عصر العبايات المزرکشة، أو التخلي عن العباية كلياً؛ علماً بأن الكثير من نساء البلد وفتيات سرعان ما يضرين ذلك التقليد عرض الحائط، حين يخطفن الحدود، ويضعن أقدامهن في بلدان أخرى.

هكذا، إن، يفهم بعض الشيوخ السعوديين الانفتاح والتحديث بطريقتهم الخاصة، حيث يحصرونه في بعض المظاهر الشكلية، محتاجين أن الأمر يستدعي بيئة تقوم على ترسيخ قيم حقوق الإنسان للمواطنين والمقيمين كافة، وقرار الديمقراطية والمساواة في الحقوق والواجبات والعدالة الاجتماعية، وحرية الرأي والتعبير والتعددية السياسية، وتمكين الشعب من تنظيم نفسه في إطار أحزاب ونقابات وجمعيات وغيرها من الهيئات المدنية الحقيقية وليس الصورية.

أما التهليل لموضوعات جزئية مثل «العبايات» أو «عيد الحب»، فإنه مجرد نثر للرماد في العيون وصرف النظر عن القضايا الجوهرية والأينية، في وقت اختار فيه النظام السعودي الحالي قمع كل صوت معارض ورأي مخالف، فهل هكذا يكون الانفتاح يا ناس؟

مجاز، لثوية!

وبما أن قناة «العربية» أضحت - أكثر من أي وقت ومضى - مجرد دعابة وتطليل للماسكين بزمام الأمور في بلاد الحرمين الشريفين، فإن هذا الانحياز المكشوف أثر سلباً على أدائها المهني، وعلى مستوى التقارير الإخبارية التي تبثها، شكلاً ومحتوى. ولا شك في أن «سببويه» - وهو في العالم الآخر - يندب المال الذي وصلت إليه لغة الضاد في تلك الفترة، حيث يضع عدد من المذيعين والمراسلين الرفع والنصب في وأخر الكلمات كما يحلو لهم، غير عابئين بالقواعد النحوية البسيطة، وكتمثال على ذلك، تحدث أحد الإعلاميين في تقريره هكذا: «عاش السعوديون تحولات ثقافية» (نطق ثقافية بحسرتين في آخر الكلمة وليس بفتحتن)، ثم أضاف: «قبل أن يتسدى ثيار الصحوة المشيد وتختلط» (نطق تختلط بالضممة وليس بالفتحة)، وتابع مجززه اللغوية قائلاً: «...أظهر رأياً مختلفاً تجاه» (نطق تجاه بالكسرة وليس بالفتحة). والواقع أن هذه الحالة ليست مقصورة على «العربية» فقط، بل إنها تشمل العديد من القنوات العربية الأخرى، وصدق من مقال: «الناس على دين ملوكهم»، فالاعتداء الذي يمارسه الكثير من المذيعين إزاء لغة الضاد ما هو إلا جزء من الاعتداء الأكبر الذي يمارسه عليها بعض الحكام العرب؛ بل لاحظنا آثارها نجم «الجزيرة» الدكتور فيصل القاسم، في مقال له نُشر بصحيفة «القدس العربي» منذ شهر ونصف، حيث كتب ما يلي: «في كل مرة أستمع فيها إلى حديث أو خطاب لبعض الزعماء العرب أشعر بشعيرة، لكن ليس تحمسا لفيض أفكارهم، أو روعه بيانهم، أو حلاوة لسانهم، بل حنقا وغضباً على براعتهم وتفهمهم بايزاء اللغة العربية، والإساءة إليها، وشرسحتها، شر «بشركة»، قلما تجد حاكماً عربياً متمكناً من لغة الضاد، أو محترماً لها، أو أبها منها، إلا من رحم ربي، فمعظمهم من قبيلة «المفعولن بوهو»، فيبدأ برفع الجرور، وذلك ينصب المكسور، وغيره يجز المفعول، وأخر يكسر الفاعل، وذلك يضم الماضي، وبعضهم يفتح المضارع، والبعض الآخر يستكن المبتدأ، ويكسر الخبر، وكان هناك مخطط عربياً رسمياً لتكسير اللغة العربية، والنصب عليها، وجرها إلى أقرب حفرة، لتصبح في محل مقبورة، وعلامة قبرها الكسرة الظاهرة على خاطرها».

استنساخ البرامج صناعة مغربية!

وبما أن «شهر البلية ما يضحك» - كما يقال - فقد ابتلي مشاهد التلفزيون المغربي هذه الأيام ببرامج يزعم اكتشاف المواب الكوميدية، ليصير هو نفسه نوعاً من «الكوميديا السوداء»، المضحكة المبكية في آن واحد.

عنوان البرنامج مأخوذ من البرنامج الأمريكي الشهير «ستاند أب»، وذلك مجارةً للموضة السائدة هذه الأيام في المغرب، المتعلّقة في استنساخ عناوين برامج تلفزيونية غربية وأحياناً استنساخ حصى مضامينها وطرق تقديمها. غير أن الفرق بين «ستاند أب» الأمريكي ونسخته المغربية - المشوهة تشويهاً يتعدى بالنجعة «دولي» - كالفرق بين الثرى والثريا. فالقائمون على البرنامج لم يتوفقوا في طريقة انتقاء المرشحين الفتيان والشباب، كما جانيهم التوفيق في تشكيل لجنة التحكيم. ومن ثم، بدأ مستوى المرشحين هزلياً جداً، ولم يتمكن البرنامج - في حلقاته المبثوثة لحد الآن - من أن يفرز مواهب حقيقية تتوفّر على مهارات ملحوظة واعدة في الكوميديا. كما أن ملاحظات لجنة التحكيم كانت مجرد عبارات فضفاضة تائهة بلا معنى ولا بعد توجيهي ونقدية.

وإذا كان برنامج «ستاند أب» حاول أن يكون بديلاً للبرامج المسابق في التلفزيون المغربي «كوميديا»، فإنه أخفق في أن يحمو من ذاكرة المشاهدين تلك اللحظات الممتعة والوجود الفنية التي اكتشفها برنامج «كوميديا» المنسوف على توفقه.

* كاتب مغربي

فيلم وثائقي للألماني فيم فندرز عن البابا فرنسيس

■ لوس أنجليس - أ ف ب: يبدأ عرض فيلم وثائقي عن البابا فرنسيس من إخراج الألماني فيم فندرز في الولايات المتحدة في أيار/ مايو، وهو عمل يخصص في عالم الحبر الأعظم في مسائل حياتية عامة، على ما أعلن القائمون على الفيلم الذي يشارك الفاتيكان في إنتاجه.

ويصدر فيلم «بوب فرنسيس - إيه مان أوف هيز وورد» الذي كتبه وأخرجه فيم فندرز الحائز لثلاثة ترشيحات لجوائز الأوسكار «باريس، تكساس» و«بوينس آيريس» و«سول كلوب»، و«وينغز أوف ديزاير»، إلى الصالات الأميركية في 18 أيار/ مايو حسب بيان صادر عن «فوكوس فينتشرز».

وفي هذا الوثائقي الذي نال موافقة الفاتيكان مع السماح للمرة الأولى لسينمائي بالغوص في أرجاء الكرسي الرسولي، يتوجه البابا فرنسيس مباشرة للعوام منطلقاً إلى مواضيع الهجرة والبيئة والهوية



المغربية زينب ياسر تعد جمهورها بأغنية جديدة

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت المطربة المغربية زينب ياسر أنها بصدد إصدار أغنيها الجديدة «إلا الهيا د بيهامع عيد الحب، عبر قناتها الرسمية على اليوتيوب ووعدت زينب ياسر جمهورها بأغنية مغربية بكلمات سهلة ولحن وتوزيع مختلفين.

وتتملك الفنانة زينب ياسر إمكانيات وطاقات صوتية هائلة مكنتها من أداء مجموعة من القطع الغنائية الصعبة بكل سلاسة، فهي دائمة التطور والبحث في المجال الموسيقي بحكم دراستها الأكاديمية، مما انعكس إيجاباً على أدائها وصوتها، وجعل مجموعة من كبار الكتاب والمحلين داخل المغرب يخرجها يسعون للتعاظم معها والاستفادة من هذه الطاقات الهائلة.

ومثلت المغرب في مجموعة من المهرجانات الدولية خاصة في دول الخليج، واندونيسيا وأوروبا، مما جعلها سفيرة للموسيقى والأغنية المغربية في الخارج.



إيما واتسون

تنضم لجمعية الأفلام البريطانية في التصدي للتحرش

■ لندن - رويترز: ضمت الممثلة إيما واتسون صوتها إلى الأصوات المؤيدة لقواعد التصدي للتحرش والتنمر ودعم الضحايا بشكل أكثر فاعلية.

وقالت أماندا نيفيل رئيسة جمعية الأفلام البريطانية «إنها خطوة مهمة كسي تصيح الصناعة التي أعنتق أننا جميعاً نطمح إليها بحق.. صناعة مفتوحة ومتفحة وتتيح الفرص بشكل متساو للجميع».

وقالت واتسون الممثلة البريطانية التي اشتهرت بدور ساحرة صغيرة في سلسلة أفلام «هاري بوتر» «هذه (القواعد) لا تهدف لحماية الأفراد فحسب بل هي أيضاً خطوة مهمة لاستيعاب مجموعة أكبر من الأراء».

ويأتي التحرك فيما تستمر الفضائح الجنسية في أماكن العمل في تصدر عناوين الصحف وفيما تتعرض منظمة أوكسفام البريطانية لانتقادات بسبب اتهامات بسوء السلوك الجنسي في هايتي وتشاد.

كما يأتي ذلك في أعقاب عام حاسم لحقوق النساء بعد أن تخضعت اتهامات بسوء السلوك الجنسي، بينها الاعتصاب، ضد المنتج السينمائي الأمريكي هارفي واينستين عن ميلاد حملة (مي تو) التي لجأت خلالها النساء لمواقع التواصل الاجتماعي للحديث عن تجارب الاعتداء التي تعرضن لها.

ونفى واينستين الاتهامات بأنه مارس الجنس من دون رضا الطرف الآخر.

وحثت جمعية الأفلام البريطانية والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون كل قطاعات



وسط الدمار... أطفال حلب يتعلمون القذود الحلبية وينشدون للحياة

■ حلب (سوريا) - من ليلى بسام وفراس مقدسي: عزقت الحرب السورية لحن الموت والدمار على مدى سبعة أعوام، لكنها لم تقو على تغيير السلم الموسيقي لأهالي حلب في شمال سوريا فطلت أجيالهم الصاعدة تشدو بصوت ضارب في عمق التاريخ على وتر «القذود الحلبية».

وتأخذ المدارس والمعاهد الموسيقية التي تعلم هذا النوع من الغناء و«الإنقاذ دورها على طريق إعادة الإعمار في حلب حيث تنتشر العاهد ذات الصلة وتشهد إقبالاً يفوق زمن السلم.

والقذود الحلبية من الفنون الموسيقية السورية العربية الأصلية التي اشتهرت بها مدينة حلب منذ القدم وهي عبارة عن منظومات غنائية بنيت على قدي على قدر أغنية شائعة.

وفي مبارزة لا تتقطع معها الأنفاس يقف طلاب لم تتجاوز أعمارهم عمر الحرب في سوريا لتحدي بعضهم البعض وأبثبات قدرتهم على أداء الغرب الفنية الصعبة من الموشحات والقذود والأغاني الشعبية والمواويل والغنائيات.

الحليات والزخارف

ويتنشر هذا النوع من الفنون في حلب المدينة التي لم تنقطع عن استقطاب التلاميذ من مختلف الأعمار حتى في زمن ارتفاع إقبال الغرب واشتداد وتيرته وتقلبه على ما تبقى من أوتار فنية.

وفي زاوية من معهد الكورال الوطني في مدينة حلب يقف أحمد قساح مدرب التلاميذ مستذكراً ابنه الذي قتل في الحرب فبراه في صورة شباب يطمحون إلى الحياة على نغم آخر.

يقول قساح إن لديه من 30 إلى 50 طالباً بينهم طلاب مدارس وجامعات انضموا إلى المعهد لتلبية لإحساسهم ومنعاً لاندثار هذا الفن الشعبي.

ويضيف «أرب موشحات وقذود وأغانٍ فردية (فردية) وغنائيات. عندنا الكثير من الأمور الحلوة في ترانثا القديم لنقدمه، ليس لدي أعمار محددة، عندي صوت جميل يمكن أن أستقبه وإذا عندي صوت برعم يمكن أن نمنه لأن هذا التراث يستحيل أن يندثر».

وقال «كان علينا حرب كونية وكانت تسقط علينا القذائف ورغم ذلك لم يكن الطلاب يتأخرون عن التمرينات كانوا يأتون بكثرة لكسي يتعلموا وترانثا لكي لا يخفئ... عندي نجوم انطلقوا من هذا الكورال».

أضاف «افتخر بسان أولادي يتعلمون مني ومن غيري لكي يحافظوا على هذا التراث ويورثونه للأجيال المقبلة أنا أكون فخور جداً جداً».

لاجل أجيالهم البالغ من العمر نحو عشر سنوات أدى

بشغف أمام فريق رويترز أغنية (قدك المياس)، وقال «أنا أدرس لأصبح فناناً في المستقبل وأنشر القذود كلها على دول العالم كلها».

وقالت وحيدة المربية التي كانت تتشرف على تنظيم صفوف الأطفال «بالنسبة لنا نحن نعمل على الأطفال لكي نزرع الموسيقى والتراث في وروهم». ومن القذود الحلبية الشهيرة (يا مال الشام) و(قدك المياس) و(تحت هودجا) وهي الأغاني التي اشتهر بها المطرب السوري صباح الفريد الذي دخل انتشرت معاهده في مدينته حلب حيث انطلقته.

وسار العديد من المطربين في سوريا على نهج صباح فحسرى صاحب الصوت الفريد الذي دخل حلوة ملك، ويا مال الشام»، إضافة إلى الأغنيات التراثية العراقية التي نغنتها هنا في حلب.

وهو يرى أن الأزمة السورية وeros العامل الإسلامي المتطرف سعى إلى إخراج القذود والموشحات عن مسارها فتم شحنتها بعبارات الحزن والبكاء وغيرها.

وتشردت القذود الحلبية فنحت من حلب إلى دول الجوار وأوروبا على مدى سنوات الحرب إذ اصحبه الحلبيون معهم هذا الفن إلى أماكن تزوجهم.

ويقول خياطة وقد أغرورقت عيناها بالدموع «أنا تزحت تسع مرات، عملت سائق تاكسي وبنائع خضار. أجدل أن أتكلم وأخاف أن تكون معنني في السبائة... كلنا تضرنا... بيبي زاح... كل ما أملك، وأقسم بالله أن هناك طلاباً ندرسههم مجاناً رغم أنني في أحلك الظروف».

لم يتفق سلاطين الطرب عن بعضهم البعض خلال الحرب والنزوح، فالحزن الذي ضرب المدينة جعلهم أكثر قرباً وأعطى نوعاً من الحميمية فيما بينهم.

يقول خياطة «أنا أصبت ولكن شفيت وعندنا زملاء توفوا... زميلي عازف الكمان مصاب يحمل العازلة... وحسب خياطة فالمدنية تخص بالمغنين والعازفين إضافة إلى أولئك المنتشرين في أصقاع الأرض. جاء برنامج (ذا فويس كينز ليوكند وجهة نظر خياطة. ففي موسمه الثاني شارك 13 طفلاً سوريا في البرنامج معظمهم غنى القذود الحلبية والمواويل التراثية، لكن لم يصل أحد منهم إلى النهائيات في حين فاز الممثل المغربي حمزة لبيض الذي غنى القذود الحلبية بقلب أجمل بصوت طفل».

(روترز)



البصرة تستعد لافتتاح مشروعات استثمارية لتشجيع السياحة



الواجهة الأمامية لغفندق «موفنتيك» الذي يبني في البصرة والذي يوشك على الإنتهاء

مكان بالعراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

إضافة إلى النفط. وهناك استثمارات كثيرة في مجال النفط والغاز، الأمر الذي أدى إلى تواجد عشرات الآلاف من العاملين من مختلف الشركات الأجنبية. هذا العدد حقيقة يحتاج إلى الكثير من الأمور التكميلية لتواجدهم في العراق، تحتاج إلى

الفدقة، تحتاج إلى المناطق الترفيهية والسياحة»، ونشر العراق قائمة بـ 157 مشروعاً استثمارياً يرغب في إيجاد استثمارات بها، وقالت بغداد إنها مُصرّة على معالجة الفساد الذي يعرقل الاستثمار.

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

وقال علي جاسب، مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

دعا العراق مستثمرين أجانب الشهر الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت الحكومة إن هناك حاجة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب.

وقال المستثمر الأمريكي في مجال التعليم والتدريب المهني دوغلاس بيل إن البصرة اختيار مثالي للاستثمار الأجنبي في العراق.

وأضاف «حسنًا، إذا كان هناك شخص ما يريد أن يستثمر في العراق فإن البصرة بالفضل هي الخيار الواضح. فيها معظم النفط العراقي ومعظم الغاز، وميناء المياه العميقة الوحيد في العراق. كما أن البصرة مستقرة نسبيًا، فهي أكثر استقرارًا من بغداد والأماكن الأخرى في العراق... نعم هناك مشكلات في البصرة، كما أن هناك مشكلات في كل

مناطق العراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

دعا العراق مستثمرين أجانب الشهر الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت الحكومة إن هناك حاجة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب.

وقال المستثمر الأمريكي في مجال التعليم والتدريب المهني دوغلاس بيل إن البصرة اختيار مثالي للاستثمار الأجنبي في العراق.

وأضاف «حسنًا، إذا كان هناك شخص ما يريد أن يستثمر في العراق فإن البصرة بالفضل هي الخيار الواضح. فيها معظم النفط العراقي ومعظم الغاز، وميناء المياه العميقة الوحيد في العراق. كما أن البصرة مستقرة نسبيًا، فهي أكثر استقرارًا من بغداد والأماكن الأخرى في العراق... نعم هناك مشكلات في البصرة، كما أن هناك مشكلات في كل

مناطق العراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

دعا العراق مستثمرين أجانب الشهر الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت الحكومة إن هناك حاجة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب.

وقال المستثمر الأمريكي في مجال التعليم والتدريب المهني دوغلاس بيل إن البصرة اختيار مثالي للاستثمار الأجنبي في العراق.

وأضاف «حسنًا، إذا كان هناك شخص ما يريد أن يستثمر في العراق فإن البصرة بالفضل هي الخيار الواضح. فيها معظم النفط العراقي ومعظم الغاز، وميناء المياه العميقة الوحيد في العراق. كما أن البصرة مستقرة نسبيًا، فهي أكثر استقرارًا من بغداد والأماكن الأخرى في العراق... نعم هناك مشكلات في البصرة، كما أن هناك مشكلات في كل

مناطق العراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

دعا العراق مستثمرين أجانب الشهر الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت الحكومة إن هناك حاجة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب.

وقال المستثمر الأمريكي في مجال التعليم والتدريب المهني دوغلاس بيل إن البصرة اختيار مثالي للاستثمار الأجنبي في العراق.

وأضاف «حسنًا، إذا كان هناك شخص ما يريد أن يستثمر في العراق فإن البصرة بالفضل هي الخيار الواضح. فيها معظم النفط العراقي ومعظم الغاز، وميناء المياه العميقة الوحيد في العراق. كما أن البصرة مستقرة نسبيًا، فهي أكثر استقرارًا من بغداد والأماكن الأخرى في العراق... نعم هناك مشكلات في البصرة، كما أن هناك مشكلات في كل

مناطق العراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

دعا العراق مستثمرين أجانب الشهر الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت الحكومة إن هناك حاجة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب.

وقال المستثمر الأمريكي في مجال التعليم والتدريب المهني دوغلاس بيل إن البصرة اختيار مثالي للاستثمار الأجنبي في العراق.

وأضاف «حسنًا، إذا كان هناك شخص ما يريد أن يستثمر في العراق فإن البصرة بالفضل هي الخيار الواضح. فيها معظم النفط العراقي ومعظم الغاز، وميناء المياه العميقة الوحيد في العراق. كما أن البصرة مستقرة نسبيًا، فهي أكثر استقرارًا من بغداد والأماكن الأخرى في العراق... نعم هناك مشكلات في البصرة، كما أن هناك مشكلات في كل

مناطق العراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

دعا العراق مستثمرين أجانب الشهر الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت الحكومة إن هناك حاجة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب.

وقال المستثمر الأمريكي في مجال التعليم والتدريب المهني دوغلاس بيل إن البصرة اختيار مثالي للاستثمار الأجنبي في العراق.

وأضاف «حسنًا، إذا كان هناك شخص ما يريد أن يستثمر في العراق فإن البصرة بالفضل هي الخيار الواضح. فيها معظم النفط العراقي ومعظم الغاز، وميناء المياه العميقة الوحيد في العراق. كما أن البصرة مستقرة نسبيًا، فهي أكثر استقرارًا من بغداد والأماكن الأخرى في العراق... نعم هناك مشكلات في البصرة، كما أن هناك مشكلات في كل

مناطق العراق. لكن بالنسبة للمستثمر فإن الأمن أفضل في البصرة مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العراق»، وقال المحلل الاقتصادي حيدر عبد الخالق «محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق، حيث تضم الكثير من المنشآت الصناعية

مدير هيئة استثمار البصرة «اليوم نزور أحد المشاريع المهمة في القطاع السياحي والفندقي وهو فندق (زينة الحياة)، المشيد على مساحة 2300 متر مربع. كلفة المشروع بحدود 40 مليون دولار أمريكي، نسبة الإنجاز تصل إلى 80 في المئة، وهو يوفر 143 غرفة وأجنحة (سويتات) فخمة، من المؤمل أن يُشغل أكثر من 200 فرصة عمل أثناء التشغيل التجاري للمشروع».

الجزائر تتجه إلى توسيع قائمة السلع الممنوع استيرادها

■ الجزائر – الأناضول: أعلن وزير التجارة الجزائري، محمد بن مرادي، أمس الخميس أن الحكومة بصدد توسيع قائمة المنتجات الممنوعة من الاستيراد بحلول مارس/آذار المقبل. وقال خلال رده على أسئلة أعضاء مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، إن القرار يأتي بناء على الطلبات التي تقدمت بها الشركات المحلية الراغبة في حماية منتجاتها.

وسيمت اتخاذ قرار توسيع قائمة المنتجات الممنوعة من دخول البلاد، بعد انتهاء عملية تقييم القرارات المتخذة مؤخرًا من طرف الحكومة لضبط الواردات.

وفي مطلع العام أعلنت الجزائر تعليق استيراد نحو 851 منتجًا شملت مواد غذائية (حيوانية ونباتية) وأخرى للبناء، ومواد تجميل، وأجهزة إلكترونية وكهرومنزلية، ومركبات وغيرها.

وبررت الحكومة قرارها آنذاك بالرغبة في تقليص تزييف النقد الأجنبي إلى الخارج، وكبح جماح فاتورة الاستيراد التي بلغت نهاية العام الماضي نحو 45.95 مليار دولار، نزولاً من 74.5 مليار دولار في 2016.

وقال الوزير إن لجنة تم إنشاؤها مؤخرًا، تضم ممثلين عن وزارة التجارة وأعضاء من وزارات أخرى، ستقوم بمهمة دراسة كل الطلبات التي تقدمت بها الشركات الوطنية لحماية منتجاتها من منافسة الواردات، وستقوم اللجنة، بعد انقضاء فترة ثلاثة أشهر، بتقييم القائمة الأصلية للمواد الممنوع استيرادها، وستقترح إدراج قائمة إضافية للمواد التي سيتم استيرادها بداية من مارس/آذار المقبل.

وفي 2017، بلغ العجز التجاري للجزائر 11.19 مليار دولار، بتراجع 34.2 في المئة عن العام السابق، ب واردات فاقت 45 مليار دولار، وصاردا بقيمة 34.76 مليار دولار.

وأقرت الجزائر منذ 2015 نظام رخص الاستيراد الذي يقوم على أساس منح إذن مسبق للمتعاملين الراغبين في جلب السلع من الخارج.

ومنذ نحو أربع سنوات، تعيش الجزائر أزمة اقتصادية بسبب انهيار أسعار النفط. وتقول السلطات إن البلاد فقدت قرابة نصف مداخيلها من النقد الأجنبي، التي هوت من 60 مليار دولار، في 2014، إلى 34 مليار دولار في 2017.

وتوقع قانون الميزانية العامة ل السنة المالية الجارية عجزا بنحو 20 مليار دولار ضمن إيرادات عامة مقدرة بـ 65 مليار دولار ونفقات إجمالية بقيمة 85 مليار دولار.

تونس تنفي وجود مراسلات حول احتمال تصنيف الاتحاد الأوروبي لها على قوائم مالية سوداء

■ تونس – الأناضول: نفى الناطق باسم الحكومة التونسية، إيايد الدهماني، أمس الخميس وجود مراسلات وجهها البنك المركزي للحكومة حول احتمال تصنيف الاتحاد الأوروبي لتونس ضمن قوائم مالية إقليمية سوداء.

وأمن الأول قال محافظ البنك المركزي التونسي المستقل، الشاذلي العياري، إن لديه 50 مراسلة وجهتها لجنة التحليلات المالية في البنك إلى الحكومة، لتحذيرها من تدارك تصنيفات إقليمية محتملة لتونس في عدة مجالات من بينها تصنيفات لجان مالية دولية (ضمن قوائم سوداء).

وقال الدهماني، في مؤتمر صحفي في مقر رئاسة الحكومة، أن كل المراسلات الواردة عن اللجنة، تؤكد أن تونس لا يمكن أن يقع تصنيفها ضمن الدول عالية المخاطر (من الناحية المالية).

وأشار إلى أن الدبلوماسية التونسية قامت بمجهود كبير، وليس هناك أية مراسلة من لجنة التحليلات المالية في البنك المركزي تشير إلى إمكانية تصنيف تونس ضمن قوائم مالية سوداء.

وأضاف أن رئيس الحكومة أعطى تعليمات لكل المؤسسات، لحصر القوائم والتصنيفات التي هي بصدد الإعداد بكل ما يجب، للخروج من التصنيفات السابقة، وتجنب إدراج تونس في تصنيفات جديدة.

يذكر أنه في وقت سابق من الشهر الجاري، صوت البرلمان الأوروبي على تصنيف تونس ضمن القائمة السوداء للدول الأكثر عرضة لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

تزايد عدد السيارات الكهربائية على مستوى العالم

■ شوتغارت – د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية أن هناك تزايد ملحوظا في أعداد السيارات الكهربائية على مستوى العالم، رغم الانتقادات الموجهة لتقص الموارد الخام وعدم توفر شبكة من البنية التحتية لشحن السيارات.

وحسب الدراسة فإن أعداد هذه السيارات ارتفع حتى مطلع عام 2018 إلى 3.2 مليون سيارة كهربائية أي بزيادة 55% عن العام الماضي، حسبما أفاد مركز أبحاث الطاقة والتنمية والهيدروجين في مدينة شوتغارت الألمانية أمس الخميس.

وأشار معدو الدراسة إلى أن الصين عززت مبيعات سوق السيارات الكهربائية وأن شركتي «بي واي دي»، و«بي.إيه.إي.سي»، الصينيتين كانتا الأخر لتجاها في السوق.

كما نجحت الشركات الألمانية المصنعة للسيارات الكهربائية في فرض نفسها في السوق أيضا. وتوقعت الدراسة أن يتجاوز عدد السيارات الكهربائية في العالم 25 مليون سيارة بحلول عام 2025، إذا استمر معدل النمو في مستوى عام 2017.

وأقام معدو الدراسة ترقعاتهم على أساس التصريحات الخاصة بالشركات المصنعة بهذا الشأن.

ويبلغ عدد السيارات الكهربائية المرخصة في الصين في الوقت الحالي 1.2 مليون سيارة. ارتفع عدد السيارات الكهربائية هناك بواقع 579 ألف سيارة عام 2017 وحده، وارتفع عدد هذه السيارات في الولايات المتحدة بواقع 195 ألف سيارة في العام الماضي، ليصبح أكثر من 750 ألف سيارة. ورغم أن أداء ألمانيا في هذا المجال سيء نسبيا، إلا أنها شهدت ارتفاعا بواقع 54 ألف و490 سيارة في أعداد السيارات الكهربائية ليصبح عددها 92 ألف و740 سيارة.

الدولار يتراجع إلى أدنى مستوى في 15 شهرا

■ لندن – رويترز: تراجع الدولار على نطاق واسع أمس الخميس ليسجل أدنى مستوى في 15 شهرا مقابل الين، حيث طغت معنويات سلبية تجاه الدولار على تأثير ارتفاع سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشرة أعوام إلى أعلى مستوى في أربع سنوات.

ويواجه المحللون صعوبة في تفسير الانخفاض واسع النطاق للدولار الذي جاء على الرغم من ارتفاع العائد على سندات الخزانة بنحو ثلاثة في المئة وصعود أسواق الأسهم وعلاات كبيرة منافسة، وواصل تلك الخسائر أمس لتراجع مؤشر الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوعين عند 88.585. وانخفض الدولار مقابل الين 0.8 في المئة إلى 106.18 ين وهو أدنى مستوى منذ نوفمبر تشرين الثاني عام 2016 ويعتدل انخفاض نسبته 3.8 في المئة عن الذروة التي سجلها في أوائل فبراير/شباط عندما اقترب من 110.50 ين.

وارتفع اليورو لفترة وجيزة فوق 1.25 دولار لأول مرة في أسبوعين، ليجري تداوله بارتفاع نحو نصف في المئة خلال الجلسة قبل أن يتراجع إلى ما دون من هذا المستوى بقليل.

أسعار الذهب ترتفع وسط إقبال

على التحوط بسبب مخاوف التضخم

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الخميس مع تراجع الدولار وإقبال المستثمرين على المعدن النفيس كآداة تحوط من التضخم، بعدما أظهرت البيانات ارتفاع أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة.

وفي المعاملات الصباحية زاد الذهب في المعاملات الفورية 0.3 في المئة إلى 1354.34 دولار للاوقية (الأونصة)، متجها صوب تحقيق مكاسب للجلسة الرابعة على التوالي.

وأمن الأول بلغ المعدن الأصفر أعلى مستوياته منذ 26 يناير/كانون الثاني عند 1355.50 دولار للاوقية، وصعد نحو أربعة في المئة منذ هبط لأدنى مستوى له في شهر في الأسبوع الماضي.

وانخفض الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.1 في المئة إلى 1356.8 دولار للاوقية أمس، ونزل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلسلة عملات رئيسية، بنسبة 0.5 في المئة إلى 88.660 بعدما بلغ في وقت سابق أدنى مستوياته في نحو أسبوعين عند 88.585.

وقالت وزارة العمل الأمريكية أن مؤشرها لأسعار المستهلكين ارتفع 0.5 في المئة في يناير/ كانون الثاني، مع زيادة إنفاق الأسر على البضيق والإيجارات والرعاية الصحية، وهو ما يزيد الضغط على الرئيس الجديد لجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جيرود باول للحلولة دون حدوث نمو تضخمي في الاقتصاد.

وعزز مخاوف التضخم الذهب الذي يعتبر ملاذًا آمنًا من ارتفاع الأسعار. لكن توقعات رفع «مجلس الاحتياطي الاتحادي» (المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة لمواجهة التضخم تقلل جاذبية المعدن كونه لا يدر فائدة.

تراجع الفائض التجاري لمنطقة اليورو العام الماضي

■ بروكسل – أ ف ب: سجلت منطقة اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

وكان الفائض التجاري في ديسمبر اليورو في 2017 فائضا تجاريا بلغت قيمته 238.1 مليار يورو، مقابل 265.2 مليار يورو في 2016، وفق ما أعلن المكتب الأوروبي للاحصاء (يوروبستات).

وهذه تقديرات أولية تستند إلى أرقام ديسمبر/كانون الأول التي أشارت إلى فائض تجاري بقيمة 25.4 مليار يورو (صنادير بقيمة 189.7 مليار يورو و واردات بقيمة 155.3 مليار يورو)، حسب بيان المكتب.

ثنائية رونالدو تدب الحياة في ريال مدريد وتقوده إلى الفوز بثلاثية على باريس سان جيرمان

دوري أبطال أوروبا



نجح الريال رونالدو يرتقي إلى كرة عالية قبل لاعب سان جيرمان لوسيلسو

■ مدريد - رويترز: دبت الحياة في ريال مدريد المتعثر محليا هذا الموسم بعدما قلب تأخره إلى فوز 3-1 على ضيفه باريس سان جيرمان في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. ووضع أدريان رابيو سان جيرمان في المقدمة في الدقيقة 33، لكن كريستيانو رونالدو أدرك التعادل من ركلة جزاء قبل نهاية الشوط الأول ليحرز هدفه رقم 100 في دوري الأبطال بقميص الريال ومهد الطريق لفريقه للتفوق في الشوط الثاني. وتقدم رونالدو لحامل اللقب من مدى قريب في الدقيقة 83 بعد تمريرة من البديل المتألق ماركو اسينسيو. واختتم مارسيلو الثلاثية في الدقيقة 86 لتصبح المهمة صعبة على الفريق الفرنسي في لقاء الإياب على أرضه يوم السادس من مارس/ آذار المقبل. وكانت المواجهة مثيرة بين الريال بطل أوروبا 12 مرة ضد سان جيرمان، ولم يسبق له عبور دور الثمانية في البطولة والذي دفع أكثر من 460 مليون يورو لجمع ثلاثي الهجوم. وبلغ مجموع أسعار لاعبي الفريقين أكثر من 1.2 مليار يورو.

وقال سيرجيو راموس قائد الريال: «هذا فوز مهم. مباريات دوري الأبطال هي الليالي التي تريد أن تتذكرها دائما وأظهرنا كيف يمكن أن نلعب. أظهرنا شخصية كبيرة وأثبتنا رغم كل التكهات حولنا لا تقتصر موت الريال». وواجه زين الدين زيدان مدرب الريال الواقع تحت ضغط كبير، بعض الشكوك هذا الموسم الذي يتأخر فيه فريقه بفارق 17 نقطة عن برشلونة متصدر الدوري. لكنه تعامل بذكاء عندما اشرك التشكيلة التي سحقت يوفنتوس في نهائي البطولة العام الماضي لكن التغيير الوحيد كان مشاركة ايسكو ووجود غارث بيل على مقاعد البدلاء. وبدأ صاحب الأرض المباراة بقوة وصنع أول فرصة في منتصف الشوط الأول عندما أرسل مارسيلو تمريرة عرضية منخفضة إلى رونالدو الذي سدده في وجه الفونس اريولا حارس سان جيرمان. ولم يستحوذ الفريق الزائر على الكرة كثيرا لكنه كان خطيرا في كل مرة تقدم فيها للهجوم، وافتتح التسجيل عندما مر كيليان مبابي من لاعبين ومر

مدرب سان جيرمان يشن هجوما لاذعا على التحكيم!

■ مدريد - د ب أ: أثار الإسباني أوني اميري، مدرب باريس سان جيرمان بأصابع الاتهام إلى حكم لقاء فريقه أمام مضيفه ريال مدريد، مؤكدا أنه كان السبب المباشر لسقوط النادي الباريسي 3/1 على ملعب «سانتياغو بيرنابيو».

ولم تستحق هذه النتيجة، المباراة حسمت بتفاصيل صغيرة والحكم لم يساعدنا، هذه النتيجة ستجعلنا ننظر إلى الأمور بشكل مختلف، إنها نتيجة سيئة ولكنها غير مستحقة وعلينا أن نكون متفائلين من أجل مباراة العودة». وأطلق اميري سهام انتقاداته ضد الحكم، حيث أضاف: «ركلة الجزاء التي احتسبت ضدنا لم تكن واضحة

وواضح اميري أن الحكم اللقاء لم يتخذ قرارات «مترتبة»، وقال: «لعينا مباراة جيدة

زيدان يدافع عن قيمة الريال في عالم كرة القدم!

■ مدريد - د ب أ: دافع الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد عن القيمة الكبيرة التي يمثلها ناديه في عالم كرة القدم بعد فوزه على باريس سان جيرمان، مؤكدا أن النادي الملكي فاز بـ12 لقباً في البطولة الأوروبية وأن هذا يجب أن يكون لسبب ما.

وقال: «اللاعبون يعرفون ما منافس عليه وترغب في أن نبرهن دائما أن هذا النادي وهذا الفريق له قيمة لا ننتهى». وأضاف: «يمكننا الآن أن نكون سعداء، لقد

لعبنا بشكل جيد منذ البداية وحتى النهاية، حققنا نتيجة جيدة ويجب تهنئة الفريق كله». واعترف زيدان أن اللبلة كانت «عظيمة» أمام منافس جيد للغاية، يرمحه الكثيرون للفوز باللقب. وأضاف أيضا بكريستيانو رونالدو، الذي سجل ثلاثية، حيث قال: «إذا تحدثنا عن رونالدو، فقد أثبت أنه لاعب المباريات الكبرى». ولم يتطرق للحديث عن حكم اللقاء، جائلوكا روتشسي، الذي اتهمه مدرب سان جيرمان

الخليفي: نيمار باق في سان جيرمان الموسم المقبل!

■ مدريد - د ب أ: أكد ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جيرمان أن النجم البرازيلي نيمار باق في فريقه في الموسم المقبل رغم الشائعات التي تشير إلى رحيله الوشيك. وقال الخليفي عقب خسارة فريقه أمام ريال مدريد: «نيمار سيكون لاعبا لسان جيرمان الموسم المقبل بنسبة مئة بالمئة». وأضاف سان جيرمان 222 مليون يورو للحصول على خدماته. ليصبح الأعلى في تاريخ كرة القدم. بيد أن بعد أشهر قليلة بدأت الشائعات تتواتر حول اقتراب نيمار من الرحيل، كما أشارت إلى أن الريال هو المحطة الأقرب للاعب البرازيلي. وأعرب الخليفي عن أسفه للخسارة التي مني بها سان جيرمان، وهي النتيجة التي قد تضع هباء الأموال الطائلة التي أنفقها النادي الباريسي لتجديد دماء فريقه الأول. وأضاف قائلا: «علينا أن نفكر في 90 دقيقة المقبلة. اعتقد أنه بإمكاننا التأهل، سنبتذل كل شيء لتعويض النتيجة والوصول إلى دور الثمانية، النتيجة كانت غير عادلة».



رونالدو ونيمار يسيران سويا عقب فوز الريال على سان جيرمان

كريستيانو يلتقط طوق النجاة أمام سان جيرمان

■ مدريد - د ب أ: في ظل انغماسه في الموسم الأسود له على الإطلاق، عاد البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، لإنقاذ فريقه مرة أخرى من السقوط إلى الهاوية وتلقى مجددا في بطولته المفضلة، دوري أبطال أوروبا، وسجل هدفا في ثرمي باريس سان جيرمان. وأصيب الريال بضربة قوية بعد الهدف الذي سجله ادريان رابيو، نجم سان جيرمان، في الدقيقة 33. بيد أن رونالدو أدرك التعادل من ركلة جزاء قبل نهاية الشوط الأول مباشرة. وأحرز رونالدو الهدف الثاني في الدقيقة 83 بتسديدة بركيته حسمت الكثير من التوفيق والحظ، قبل أن يوسع الظهير البرازيلي مارسيلو الفارق بهدف ثالث في الدقيقة 86 ليتحول ملعب «سانتياغو بيرنابيو» معقل الريال، إلى ساحة احتفال كبرى.

كروس: الريال ظهر بجيناته الحقيقية!

■ مدريد - د ب أ: دافع الألماني توني كروس، نجم وسط ريال مدريد، عن مدربه الفرنسي زين الدين زيدان مؤكدا أن الفوز على باريس سان جيرمان يظهر حقيقة «الجينات» للنادي الملكي. وقال اللاعب الألماني: «في فريق مثل الريال دائما ما تتور النقاشات عندما لا تسير الأمور على ما يرام، ولكن زيدان فنان بثمانيه القاب في عامين وهذا كاف للتحدث عنه». ووصل الريال إلى المباراة تحت وطأة ضغوط كبيرة بعد تفريطه في فرصة الصراع على لقب الدوري الإسباني لصالح برشلونه وخروجه من كأس إسبانيا، بالإضافة إلى طريقة لعب زيدان التي أثار الكثير من الانتقادات. وأضاف كروس: «مررنا بمرحلة معقدة ولكن في الأسابيع الأخيرة واليوم رفعتنا من مستوانا، وأثق أننا سنحقق الكثير من النجاح في المستقبل. هذا الانتصار مهم للغاية لأن دوري الأبطال البطولة الوحيدة التي يمكن لنا أن نفوز بها حاليا، في الريال يجب أن تفوز بالألقاب وأن تبذل كل شيء». وأضاف كروس، الذي يحتفظ لنفسه بمركز دائم في

فينغر ينتقد عدم إمكانية إشراك أوباميانغ في الدوري الأوروبي!

■ لندن - رويترز: انتقد آرسين فينغر مدرب أرسنال لوائح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التي تمنع لاعبا مثل بيبير إيمريك وأوباميانغ من اللعب مع فريقه الجديد في الدوري الأوروبي، ووصفها بأنها «غير منطقية».

وانضم أوباميانغ إلى أرسنال الشهر الماضي ولن يكون يوسعه اللعب في الدوري الأوروبي لسابق مناسباته هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا مع فريقه السابق بروسيا دورتموند. وتمنع اللوائح أي لاعب من تمثيل فريقين مختلفين في أوروبا خلال الموسم ذاته، ولا يمكن فينغر خيارات هجومية سوى

ليفربول فريق الخمس نجوم يسحق مضيفه بورتو



■ بورتو - رويترز: سجل ساديو ماني ثلاثية وأضاف محمد صلاح هدفا بعد فاصل مهاري رائع، ليسحق ليفربول مضيفه بورتو 5-صفر بفضل عرض هجومي ناري في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وأكمل روبرتو فيرمينو الفوز الكبير لينزل بمصدر الدوري البرتغالي أقصى هزائمه على أرضه على الإطلاق في مسابقة أوروبية ويحسم نظريا التأهل لدور الثمانية. وحظف هدف صلاح في الدقيقة 29 الأنظار من ثلاثية ماني ليرفع اللاعب المصري رسيدته إلى 30 هدفا هذا الموسم بجميع المسابقات. وسدد جيمس ميلنر لاعب وسط ليفربول كرة ارتدت من القائم لتصل إلى صلاح الذي رفع الكرة من فوق جوزيه سا حارس بورتو ثم سيطر عليها برأسه قبل أن يضعها في المرمى.

بوفون يحدد موعد اعتزاله بنهاية الموسم الحالي

■ روما - د ب أ: ذكرت تقارير أن الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون يعتزم الإعلان عن موعد إنهاء مسيرته الرياضية قبل نهاية الموسم الحالي. ونقل عن قائد يوفنتوس الإيطالي (40 عاما) قوله: «لا أستطيع قول أكاذيب أو خلق تكهنات كاذبة». وأضاف: «الحقيقة أنه يتعين علي الاجتماع مع رئيس النادي، أندريا أنييلي، الذي لدي معه اتفاق، قبل نهاية بطولة الدوري في أيار/ مايو المقبل. سنجتمع لتقييم الوضع ودراسة الخيار النهائي، الواقع أن لاعبي الكرة لا يرغبون في الاعتزال على الإطلاق». وكان بوفون، الذي ساهم في تتويج منتخب إيطاليا بكأس العالم عام 2006 بالمانيا، أعلن اعتزاله اللعب دوليا، بعدما أخفق المنتخب الأزرق في التأهل لمونديال 2018 بروسيا، أمام نظيره السويدي في التصفيات الأوروبية المؤهلة للبطولة في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وتسبب غياب إيطاليا عن كأس

العالم للمرة الأولى منذ 50 عاما، في حرمان بوفون من تحقيق رقم قياسي بالمشاركة في المونديال للنسخة السادسة على التوالي. ونقلت وكالة (أنسا) الإيطالية للأنباء عن بوفون قوله: «كانت تلك الأيام صعبة للغاية. كنت أرغب في إنهاء مسيرتي بعد كأس العالم، لأنني كنت أشعر أنه سيكون الموعد المثالي لاختتام مشواري». وأوضح بوفون: «السوء الحظ، لم يحدث ذلك، لكن اعتقد أنه في سن الأربعين ينبغي علي الإذلاء ببعض التصريحات لأنه من الصعب اتخاذ خطوة إلى السواء». وتابع: «إنها أيضا مسألة عقلانية لأنني لا أريد أن أصبح عبئا على الفريق». وخاض بوفون 175 مباراة دولية مع منتخب إيطاليا، حيث يعد اللاعب الأكثر مشاركة مع الفريق حتى الآن، حيث بدأ مشواره مع الساحرة المستديرة عام 1995 في صفوف بارما الإيطالي، قبل أن ينتقل ليوفنتوس عام 2001، ليتوج معه ببطولة الدوري ثمانية مرات.

في ظل الخوف من الانتقادات الدولية إسرائيل تكبح ضم الأراضي والمعارضة تلطف اسمه بـ«الضم الزاحف»

قوانين جديدة لصالح المستوطنات

يونتان ليس



استمرار سيطرة إسرائيل على المناطق الفلسطينية لمساعدة المستوطنين

يشرف على هذه المؤسسات، وأوضح بينيت أن هذه الخطوة يتوقع أن تمكن من إقامة كلية طب في جامعة أريئيل.

قدمت وزارة الزراعة قبل بضعة أسابيع مشروع قانون يمكن من نقل حصص البيض من أقطان الدواجن في المناطق (الفلسطينية) إلى الموجودة في حدود إسرائيل. لا توجد هذه الإمكانية في فروع أخرى مثل سوق الحليب الذي يعمل بشكل منفصل في إسرائيل وفي المناطق (الفلسطينية)، على رأس هذه الوزارة يقف عضو الكنيست أوري إريئيل (البيت اليهودي).

وفي كانون الثاني الماضي صادق الكنيست على قانون يعترف بقرارات الحاكم العسكرية في المناطق (الفلسطينية) كدلائل مقبولة لا المحاكمات المدنية في المحاكم في إسرائيل. هدفت هذه الخطوة إلى التسهيل على المتضررين من العمليات الإرهابية للمتطالبة بالتعويض من أجل إجراءات قضائية مدنية، رغم أن المستشار القانوني للحكومة قرر في السابق أن هذه العملية تعارض مبادئ القانون الدولي.

في آذار الماضي صادق الكنيست بالقراءة الأولى على قانونين: الأول يمكن المستوطنين من الحصول على تسهيلات ضريبية داخل مناطق الخط الأخضر، ومكاسب تم الحصول عليها في المناطق (الفلسطينية)، والثاني يتيح إقامة جهاز جديد لجباية الضرائب للذين يشترون شقق في المستوطنات، يمنع الدفع المزدوج للإبارة المدنية وضريبة الدخل. تمت المصادقة على هذه القوانين

تتناول لهذا الموضوع»، وأوضحت شكيديم دخول هذا الإجراء إلى حيز التنفيذ.

سكان يهودا والسامرة يتمتعون بالحقوق نفسها، ولمزمون بالواجبات نفسها، بالضبط مثل باقي مواطني دولة إسرائيل. سأتأكد بأن أي قانون حكومي سيتم بحقه في اللجنة فقط إذا تضمن

كان يمكن للحكومة القيام بذلك في الماضي، والزام الوزارات الحكومية من شأنه أن يؤدي إلى زيادة عدد الحول، ويمكن من سريران القانون على المناطق بصورة فعلية. «450 ألف شخص من

مارتس 2018/2/15

خط ننتياهو لضم الأراضي الفلسطينية متسارعة: الظروف الأفضل قادمة

الاستيطانية. لكنه يتمتع كما هو معروف عن الإعلان عن ذلك، خوفا من ردود زملائه في الليكود وشركائه من اليمين. معسكر اليسار الذي يسارع إلى انتقاد ننتياهو في كل مرة يضع فيها لضغط المستوطنين ويصادق على البناء خارج الكتل، يعيل إلى تجاهل أن هذه ليست استراتيجية ننتياهو، بل انحراف عنها. حسب رأيي، طريق ننتياهو هي مخاطرة كارثية على مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية. في الوقت الذي ينتظر فيه الظروف الجيوسياسية المفضلة، تجري خطوات تقود إسرائيل إلى واقع عنيف لا رجعة عنه وهو الدولة ثنائية على مستقبل تآخرنا سيتراد أضرار الاحتلال، وستتجدد المستوطنات في المناطق وستتضامل إمكانية تقسيم البلاد وسيحل الخراب على الحلم الصهيوني.

لم تصل هذه الإذاعات إلى قلوب الجمهور الإسرائيلي، لكن مهمة اليسار سيقيم بها بقدر أقل من النجاح رجال «الضم الآن». هؤلاء يزيدون الضغط على ننتياهو من أجل استغلال ضعفه وهو يناضل لحياته السياسية. كلما ضعفت قوة ننتياهو في مواصلة صدق قري اليمين التي تطالب بالضم، ستتدهور نظرية الصير الإسرائيلي. ليس معسكر السلام بل اليمين المتطرف هو الذي سيرقى حسم مستقبل المناطق قبل الأوان، حسب رأي ننتياهو. إن خداع التاريخ الاحتمالي من شأنه أن يجسد الكابوس السياسي لننتياهو، ويحول موعد الحسم غير الناضج إلى موعد سيفرض فيه على إسرائيل التنازل عن المناطق (الفلسطينية).

فالحل الذي يقضي أن الأردن هو فلسطين الخففى من الخطاب السياسي. وإظهاره كحل مفضل سيدهور العلاقات مع عمان وسيجر معارضة دولية. يذكر قدهاء في وزارة الخارجية الورقة الدعائية التي نشرها بعد الانقلاب السياسي عام 1977، التي تقول إن الأردن جزء من فلسطين الانتدابية. ومعظم المواطنين في الأردن هم فلسطينيون. لذلك قبل إن الدولة الفلسطينية قائمة في الأردن.

كان ننتياهو أحد المتحدثين المتحمسين الذي شجع هذا الإجراء. أيضا عندما أجرى نقاشا علنيا حين كان طالبا شابا في الولايات المتحدة مع البروفيسور فؤاد عمري (1978)، وأيضا بعد أكثر من عقد، حين شروح في الكنيست كتاب وزير الخارجية (1989) بشأن الهوية الفلسطينية مشتركة للعرب في الأردن والمناطق (الفلسطينية) وبدا ليس هناك أي سبب كي يحظى الفلسطينيون بدولتين. صحیح أن الأوراق الإعلامية التي عنوانها «الأردن هو فلسطين» أزيلت عن رفوف وزارة الخارجية. لكن حسب تخميني الهدف نفسه لم يتم إزالته من عقيدة ننتياهو السياسية.

نظرية الصير الاستراتيجي، لننتياهو تلمزها المناورة بين قوى خارجية وداخلية تهدد بحرقه من الهدف. عليه الدفاع عن المناطق من ظهور دولة فلسطينية مستقلة بها كاملة. ولكن أيضا عليه الدفاع عنها من المطالبين بضمها من اليمين. «الضم الآن» مرفوض في نظر ننتياهو مثل «السلام الآن». الضم، وحتى الضم الجزئي، سيفجر علينا العالم ويؤدي إلى اتفاق داسم قبل نضوح الظروف المناسبة لإسرائيل. ولأنه يدرك خطر «الدولة الواحدة» فإن ننتياهو غير متسرع لتوسيع البناء في المستوطنات خارج الكتل

إسرائيل على المناطق (الفلسطينية) تدل على الاستقرار النسبي لهذا النظام، وقرنته على الاستمرار إلى حين وصول الوقت للحل الدائم.

رغم موجات الإرهاب والعنف، إلا أنه بالنسبة لننتياهو يكتنف هذا الوضع أفضلية مهمة: إن يمكن إسرائيل من الادعاء بأن هذا الوضع مؤقت إلى حين التوصل إلى اتفاق. وهكذا يبرر حرمان الفلسطينيين من الحقوق السياسية. وحسب رأيي، فإن إعلان الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس يدهش إدماء اليسار القائل إن الوقت لا يعمل لصالح إسرائيل.

ما الحل الدائم الذي يعتقد ننتياهو أنه من الواجب إخفاء مضمونه، ومن أجله يجب إظهار «الصير الاستراتيجي»؟ أحد الاحتمالات أن الفلسطينيين سيضعفون إلى درجة أنهم سيكتفون بالحكم الذاتي على جزء معين من المناطق (الفلسطينية) وسيتنازلون عن السيطرة الأمنية لإسرائيل (دولة صغرة). احتمال آخر هو الحل الأردني، الذي له نموذجان: الأول هو أن تضم الملكة الأردنية الفلسطينية تحت علمها، والثاني أن يسيطر الفلسطينيون على الأردن. يفضل ننتياهو التوصل إلى تسوية في المناطق (الفلسطينية) مع دولة قائمة: الأردن. هذا يسهل المفاوضات التي سيكون أساسها النقاش حول الأراضي، لا حول تقرير الحصر. مستضم إسرائيل تحت سيادتها المناطق الغارغة، وستقل المناطق المأهولة بالفلسطينيين إلى سيادة الأردن.

في حين أن الحل الذي يقضي بأن يتحمل الأردن المسؤولية عن مصير الفلسطينيين، ظهر خلال سنوات بصيغ مختلفة:

مارتس 2018/2/15

رجل الأعمال أنرون ميلتشن مورد كيماويات لديمونا وعميل للمخابرات كيف حصل صديق رئيس الوزراء على تأشيرته الأمريكية؟

يوسي ميلمان

وزارة الدفاع: «مكتب العلاقات العلمية». وكان دوره ضمن أمور أخرى، أن يجلب مواد لبرنامج مفاعله ميلمونا النووي. وقد فعل ميلتشن هذا بنجاحة، وبمساعدة شركائه أقام منظومة من هيئات المشريات التي وفرت موادا وعتادا للمفاعل، ما سمح لإسرائيل، حسب منشورات أجنبية، بتطوير سلاح نووي.

عمل ميلتشن تطوعا، بلا مقابل مالي، ولكن بسبب مساهمته وعلاقته مع قيادة الحكم، حتى أرباحها غير قليلة، زادت من ثروته. إذ أن أجهزة الأمن والحكم في إسرائيل كافته على مساهمته، بأن سمحت له أن يكون عميلا ورجل ارتباط مع شركات أمريكية وإسرائيلية عقدت صفقات أمنية وغيرها مع إيران في فترة الكارثة ومع تايوان وجنوب أفريقيا. ولاحقا، انتقل ميلتشن، مستندا إلى ثروته، إلى هوليوود كي يحقق حلمه في إنتاج الأفلام.

في 1985 اكتشفت سلطات القانون في الولايات المتحدة أعمال ميلتشن: فقد اكتشفت بأن شركة «ميكو» التي انشأها شاركت في تهريب عتاد حساس وحيوي لتطوير السلاح النووي، في بداية التحقيق اعتقلت ألف بي.أي. شركته ومدير عام الشركة الكولونيل ريتشارد سميث، الذي أقر فرج بالوكالة، وفر من الولايات المتحدة إلى أوروبا وأعلن عنه كمجرم فار. ولاكثر من عقد عاش سميت «من اليد إلى القدم»، مدعوما من جهاز الأمن الإسرائيلي، الذي حول له بدل عيش شهري، بلغ بضعة آلاف دولارات عبر مكتب ميلتشن في إسرائيل.

في نهاية التسعينيات لم سميت من وضعه، فسلم نفسه سلطات القانون في وطنه وتوصل إلى

رجل الأعمال، المخرج الهوليوودي ومعاون الأساس في برامج أخبار الرشوة لرئيس الوزراء بنيامين ننتياهو في ملف 1000.

فيما يخص الرشوة المنسوبة لننتياهو في بسبب علاقته مع ميلتشن، أساس الأخ والعطاء في مادة الرشوة مدعومة أيضا بمساعي ننتياهو لترتيب تأشيرة بعيدة المدى لعشر سنوات إلى الولايات المتحدة لصديقة ميلتشن. ولهذا الغرض توجه ننتياهو إلى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وسفير الولايات المتحدة في إسرائيل دان شبل من ادعى رئيس الوزراء على تحقيقه بأنه عمل من أجل ميلتشن بسبب مساهمته في أمن إسرائيل. وأضاف بأنه حتى شعوم بيريز عمل في الماضي مع الإدارة الأمريكية من أجل ميلتشن.

لا يوجد دليل علني يسمح بتأكيد هذا الإدعاء، لكن يمكن التقدير بأن فيه ما هو حقيقي، ربما كما في فيلم ينتجه ميلتشن. تتطور هذه الدراما بسبب أساس الغرور فيها. ميلتشن هو ابن مدلل، ولد ولملقة ذهب في فمه. هو ابن عائلة كبيرة استوردي الكيمياء، من مجموعا مالم في الحرب العالمية الثانية. في الستينيات سافر كرتلي بوي في سيارات السبق في تيل أبيب، وكان نائب بيد لدى موشيه دايبان وشعوم بيريز.

وبسبب علاقات عائلته مع شركات الكيمياءات الدولية، جُند ليكون معاونًا في وحدة سرية في

الاحوال لا يوجد ما توقعه ممن يعتقد أن القدس ممنوع تقسيمها، وأنه يجب عدم إخلاء والده أعطاء الدولة كهدية، وفي هذا الأسبوع فقط أيد قانون ضم الجامعات الإسرائيلية في الضفة. ومن أجل أن يثبت نفسه يمكن أن يبادر إلى هجوم وطني معين على قطاع غزة أو شن حرب صغيرة في الشمال. علم إسرائيل وجود في ثانيا سترته دائما، وهو أيضا لن يقبل الديمقراطية الإسرائيلية: «حطمت الصمت» هم خونة في نظره، وحزبه نموذج لسلطة الفرد والخضوع التام. في أيام لبيد ستمشقت لننتياهو وحتى للسيجار، وربما لسارة أيضا.

ساعه هو صديق المستوطنين واليهوديين، ويجب عليه أن يكون الشخص الذي يخاف منه اليسار - وسطا، قائد المعركة ضد طالبو اللجوء، مؤسس نظرية الإبعاد والاعتقال، ومن شأنه أن يجرى كركيس حكومة يتوقى على سلفه بالهزيمة.

زئيليه كاسر يرقم بعمق ببناء جزيرة أمام قطاع غزة، لكنه سيصدر العرب بسلامل حديدية ملثما فعل في أيامه الجميلة في الجامعة، هـولام الثلاثة من قبل الانتصاف أنهم أشخاص أكثر خطرا من أكثر شيئا وانتهائية. لن تكون المناقسة سهلة، وكيف شقوا طريقها إلى القمة مباشرة من الخواء الأيديولوجي. أيضا ستكون هذه قصة غرام بلا نهاية جيدة.

ستضم حكومة لبيد بالطبع اليمين المتطرف ونقائلي بينيت وربما فيغدور ليريمان، في

مارتس 2018/2/15

لبيد وساعر وكاتس مرشحون محتملون لخلافته منافسو ننتياهو أسوأ وقد نشاق إليه

جدعون ليفي

ننتياهو عرض رشوة شخصية وبسيطة ومقررة، إلى جانب الفساد السياسي الكبير، الذي هو تصيب كل رؤساء حكومات إسرائيل تقريبا في عشرات السنين الأخيرة. ربما سيكون ورتته طاهرين من السجائر ونظيفين من الشمينيا، لكن فساد إسرائيل السياسي الكبير لن يتطابق في المرشحين لورثته، أصلاحه. لذلك لا يتطابق من نهاية ما زال سابقا لأوانه، وأساسا مبالغ فيه: إسرائيل تغير لبيد أو جدعون ساعر أو إسرائيل كاتس، لن يكون مكانا أفضل، وربما حتى سيكون أسوأ، حتى لو أن زواجهم كن أكثر قوى واستقامة وتواضعا.

لبيد هو المرشح الأبرز في الطريق إلى الأواء، خطاب الانتصار بيد الأمل مع الضوء الأول للنهاية في الميدان، بيوم جديد على إسرائيل. إمكانية النقاط الصور الساطعة مع زعاء العالم الذين في معظمهم فرحوا من التخلص من نير ننتياهو الذي اعتبره العقبة الكبيرة أمام السلام والعمل، سيسرحهم لبيد، وسيكتشفون الحقيقة مع مرور الوقت: لم وفقه لا تختلف مع مواقف سابقه، الخطاب فقط يختلف قليلا. في لقائه مع دونالد ترامب لن تقصهما اللغة المشتركة. سيجاران من منبها أكثر ضحالة، ومن فارغ أكثر، ومن أكثر نطامية، ثمة شيء كيد، رئيس حكومة أسوأ من ننتياهو، ويكتشف كل الذين راوا في النضال لإبعاد ننتياهو، وهدفهم فقط التخلص منه وكل شيء سيكون رائعا كما كان الأمر في يوم ما قبله ومثلما يجب أن يكون، سيكتشفون أن كل شيء قد تنفجر في وجوههم.

الاحتمالات في ذروتها. نيكولاوي تشاوتشيسكو الإسرائيلي في طريقه إلى بيته، وكما يبدو إلى السجن. الأشخاص الطيبون في منتصف الطريق لن شارع يبيح تكفا وروشنيد وعلقون مختلفون مخدرات للحرية، نهاية للفساد، الابتهاج لسوء حظه وصفه كنيطان، كسبه ننتياهو باستقامة، سلوكه الشخصي مرفوض، الضرر الذي سببه للدولة كبير، الاتهامات ضد عقلية، ولأيته يجب أن تنتهي. ننتياهو، أذهب إلى البيت.

ولكن قبل لحظة من وصول هذا الاحتفال إلى ذروته، يجب التفكير أيضا، ملثما هي الحال دائما في احتفالات من هذا النوع، باليوم التالي، ماذا ينتظر إسرائيل ومن ينتظرها؟ على خط الأسياب يقف المرشون والمشهد حرج إلى درجة الأسياب ولا يمكن تجاهله حتى مع الابتهاج يسقط الطافية. من بين المحققين اليوم أيضا يوجد من سيشتاقون إلى أيام ننتياهو: إذ ربما ستكون أكثر نطامية، ثمة شيء كيد، رئيس حكومة أسوأ من ننتياهو، ويكتشف كل الذين راوا في النضال لإبعاد ننتياهو، وهدفهم فقط التخلص منه وكل شيء سيكون رائعا كما كان الأمر في يوم ما قبله ومثلما يجب أن يكون، سيكتشفون أن كل شيء قد تنفجر في وجوههم.

بعد حادثة الطائرة الإيرانية؛ طهران على حدودنا الخطوة الاستراتيجية القادمة: اعتراف أمريكا وأمريكا والأسرة الدولية بسيادة إسرائيل في الجولان



طائرة الF16 المدمرة

وينظرون إلى هضبة الجولان، فيرون إقليما حافظت إسرائيل عليه على مدى خمسين سنة كدويعة لحين السلام أو كساحة لحرب مستقبليّة، ووحده زخم البناء والتنمية، ومعهما زيادة كبيرة لسكان الجولان، سينقل الرسالة الواضحة لن ينظر البنا من الخارج: «نحن هنا كي نبقي».

لقد تلقت إسرائيل والأسرة الدولية نهاية الأسبوع تذكيرا لئما في أنه تحت سطح الأرض تجري تيارات قوية تهز سيادتها في الجولان. والخيار الآن بين بدلين: استمرار عدم الاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان، مما يعزز الشرعية الإيرانية لمواصلة تحدي إسرائيل في الجولان بذريعة «تحرير الأرض المحتلة»، وفقا للقانون الدولي؛ أو وقوف الولايات المتحدة والأسرة الدولية إلى جانب إسرائيل في الصراع لمنع سيطرة إيران على المجال، من خلال اعتراف دولي بسيادتها في هضبة الجولان. هذه الخطوة، إلى جانب زخم التنمية في الجولان، هما الخطوة الاستراتيجية التي ينبغي لإسرائيل اتخاذها.

الآن للسيطرة على المجال الشمالي - الشرقي لحوض البحر الأبيض المتوسط.

لن يكون اقتراضا خاطئا بأن محاولات إيران تحدي إسرائيل في الجولان لن يتوقف عند الحدث الذي وقع نهاية الأسبوع، فالحدث يدور عن جزء من خطوة إيرانية شاملة غايتها جر إسرائيل من حين لآخر إلى مواجهات حدودية، وإضعاف مكانتها السيادية في الجولان، وربما في المستقبل، جرهما إلى مواجهة واسعة.

لا يمكن للجهد الاستراتيجي الإسرائيلي أن يواصل التركيز على اعتراض إرساليات السلاح وردود الفعل على حوادث الحدود. عليه أن يركز في مستويين آخرين: الدبلوماسي والمدني.

على المستوى الدبلوماسي على إسرائيل أن تعمل على تيل اعتراف أمريكي، ولاحقا دولي أيضا بسيادتها في هضبة الجولان. وبالتالي عليها أن تعزز القوات الصاعدة التي لديها إكثبات التعاون في المنطقة، كالأعراد السوريين في شمال سوريا، الذين بمجرد وجودهم يضعفون ترسخ المحور الإيراني - السوري في المجال. على المستوى المدني على إسرائيل أن تستوعب بأن اعداءها ينظرون إليها كل الوقت من الخارج،

تفتيب

مقال لينا ابوبكر:

حرب الصورة بين أبطال البغاء وأبطال السماء

أصغر لبننة في المجتمع

هل نلوم اقتصاد الفرد، عندما يقول أن البغاء هو أقدم مهنة في التاريخ، فهو دليل على عدم اعتراف بالأسرة (العلاقة بين ثقافة الأنا (الرجل) وثقافة الآخر (المرأة) كأصغر لبننة في أي مجتمع، والتي يجب أن يكون مفهوم الوظيفة أو المهنة داخل الأسرة، يجب أن يكون مختلفا عن مفهوم الوظيفة أو المهنة خارج الأسرة، مثلما هناك على أرض الواقع فرق بين لسان أي مجتمع عن لغة أي مهنة في أجواء العولة والاقتصاد الإلكتروني.

ومن هذه الزاوية نفهم سبب أو المنطق خلف سنن قانون براك أو بأما لعام 2015 لتغيير مفهوم الأسرة في لغة دولة الحدافة لأمريكا، من الأسرة هي (العلاقة بين ثقافة الأنا (الرجل) وثقافة الآخر (المرأة) كأصغر لبننة في أي مجتمع، إلى الأسرة هي العلاقة بين الأنا والآخر، بغض النظر عن الأنا هي الرجل أو المرأة أو الحيوان بل وحتى الآلة (الروبوت).

اليس في هذا ضرب بعرض الحائط، لصلامة معنى الحكمة والأخلاق والدين في كل قواميس لغات البشر؟! لا حظت الكثير لا يعلم أن لغة القرآن، هي اللغة

الوحيدة التي لا يوجد ترجمة لها بأي لغة من لغات البشر، بل هناك حسب علمي تأويل لها، بكل لغات الإنسانية، ولكن بشرط أن يتحمل مسؤولية الترجمة، المترجم وليس لغة القرآن، ببساطة لأن في لغة القرآن ليس هناك رهبان أو فكر فلان أو فكر علان، ففي أي لغة، المعنى يتغير حسب السياق الزمني والمكاني بغض النظر عن من هو القائل فلان أو علان.

ومن لا يعلم بتفاصيل لغة القرآن من المنطقي والموضوعي أن يجهل ذلك، مهما كان عالما في تخصصه اللغوي بأي لغة من لغات البشر، ولكن لغة القرآن هي لغة الله، وكلمة الله في لغة القرآن لها 99 معنى.

منها أن الله رب الأرباب وليس رب من الأرباب، ومنها أن الله خالق كل شيء ومن ضمنه الإنسان، ولذلك من المنطقي والبيهي أن الإنسان في حاجة إلى رسول لكي يتعرف على الله من خلاله لأن إمكاناته العقلية مهما عظمت فهي لا يمكن أن تقارن بعقلية الخالق، كما أن الآلة (الروبوت) لا يمكن أن تقارن بإمكانية عقل الإنسان الذي خلقها، حتى لو كانت تملك كل ذكاء برامج التعليم الذاتي للآلة (الروبوت)، حيث هناك فرق بين منطق ولغة الآلة وبين منطق ولغة الإنسان.

وهذا بالتأكيد ستجعله الآلة فكيف سيكون حال الإنسان الذي يتعلم من آلة (عالة) في تلك الحالة؟

ومن هنا أهمية اقتصاد الأسرة (مشروع صالح التايواني) كبديل عن اقتصاد الفرد (رأسمالي / شيوعي / خليط).

س.س. عبد الله

أسوار الحكم وحدود الوهم



نجم الدراجي

أسوار حكم العراق نموذج مأساوي، كم بلغت الخسائر من موارد بشرية ومادية في تلك العقود من أسوار الحكم؟

التغيير التدريجي..

تحل الفوضى حين تستبدل أسوار الحكم بحدود الوهم، لأن الذي ينتشر التغيير الشامل سيصطدم بأسوار الديكتاتورية، والتي لا يتصور مدى قسوتها سوى الذين جربوا مجابعتها.

ما تفسير هذا التباين العجيب.. إما أسوار الحكم أو حدود الوهم !!

إذ ما أزدت هذه المجتمعات تغيير مساراتها فوجب العمل بخطوات تدريجية لبناء مؤسسات ومراكز إنسانية وعلمية، وطرح وتبني نظريات في الحدافة والانفتاح والاندماج المجتمعي، وتشذيب منصات الرأي العام، والانهاء من حالة التمييز بين المجتمعات ورفض حالة التطرف المجتمعي التي تزامنت مع التطرف الديني بشكل مروع، والتي نتج عنها حدود من الوهم، لأن الذهنية السائدة هي التغيير من التورث إلى الدولة الدينية المتطرفة كما حدث من خلال سلاله (تنظيم الدولة) وترفعاته...

وهذا النموذج لم تات به الصدفة !! مسالة التغيير التدريجي تقع على عاتق الأفراد والمجتمعات التي تشعر بالمسؤولية، والعديد من المجتمعات الأخرى مرت بهكذا أعاصير، ولكن أسند السئار عن مأسيتها، والشرق العظيم يستحق إكليل الحياة وسما الأرض المحبة وأرض السلام.

* كاتب من بغداد

إحصاؤها لهول ما وقع من معاناة إنسانية من قتل وتدمير وتهجير واغتصاب، وتدخلات دولية وصراعات إثنية...

عقود كثيرة من الزمن، ودول الشرق لا تمتلك مؤسسات دستورية بالوان الديمقراطية الحقيقية، ولم تمارس الحرية في إدارة الحكم إلا بلحظات هامشية قياسا بالحقية الاستبدادية.

هذه المجتمعات حرمت من أبسط حقوق العيش الكريم والتعبير الحر، ولم تحظ عدة أجيال من فرص الحياة بالوان الحرية الفكرية، ولم تشهد التداول السلمي في إدارة الحكم، ووصل الحال بعدم امتلاك المواطنين وثائق للسفر، وفي الغرب «الكافر» تمنح هذه الوثائق (للكلاب والقطط...)

وشهدت هذه المجتمعات دموية غير معلنة بسبب تواطؤ الأنظمة الغربية في حينها مع سلطات الاستبداد حينما قتلت وعذبت الخبراء والفكرين والمعارضين من الذين لم ينتموا لحزب السلطة، وانهوا بالخيانة العظمى.

الزمن الجميل وقباحة الحاضر..

مخرجات نظريات السياسة في الشرق لا تحمل المصداقية، ولكن يمكن التعبير عن فرص السلام بأبعاد إنسانية واجتماعية، فهذه المجتمعات لم تولد بالصدفة، وإنما مرت بمخاضات عسيرة، وقاومت زواييع وأعاصير ونكبات، وليس بعيدا ففي مطلع القرن الماضي شهدت المنطفة احتلال وانتداب ثم تولت عليها ملكيات وإمارات والبعض منها أستمر والأخر انتهى بانقلابات عسكرية، ما أن تبدأ بالبيان رقم (1) حتى تنتهي بالرقم نفسه، والدساتير شكلية، كتبت بفترات وجيزة ودون بعضها خلال (48 ساعة، ووصفت فترة ما بعد الانتداب بأنها (الزمن الجميل)، وصدق من وصفه بأنه زمن جميل بسبب قباحة الحاضر.

والى الأحداث الأخيرة التي انشطرت بسببها المجتمعات، وما رافقها من أحداث كارثية لا يمكن

العرش، ونشوة فتوحاته، وغسله لأسلحته في مياه الخليج العربي تعبيرا عن النصر، ووصله إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط، فهي لا زالت تحكم عقلية مرضى السلطنة - هذا المشهد تكرر كثيرا في الشرق.

أما في مسألة التورث فقد أطلق عنان الخيال حرا، ووصل الحال بالناس ليتخيلوا طريقة لاستقبال حفيد ابنة الزعيم بالهتافات الرنانة عندما يتم تنصيبه بعد مئة عام كصا حدث مع جده (الفتاح) - هذا خيال اليأس حين يتعدم أمل التغيير !!

في مجتمعات الشرق يأتي (شبح) المنظمة السرية من منطقة (الغزلة) ليصل إلى سدة الحكم، واقفا على أعتاب أعرق المدن، سائلا الذئاب عن ساكنيتها؟

فتجيبه: هولاء شعب...!

فيقول: ليذهبوا إلى الجحيم...!

شيد نفسه مئات القصور والمنجعات، وزينها بالذهب والماس وأقواس السلطنة وحراب القوة، وطوق جمهورية الخوف بأسوار الحكم.

ذهب «نصف الإله» - كما يتخيل نفسه - في جولة استعراضية إلى خارج جمهوريته فشاهد الناس راقدين على أعتاب أسوارها.

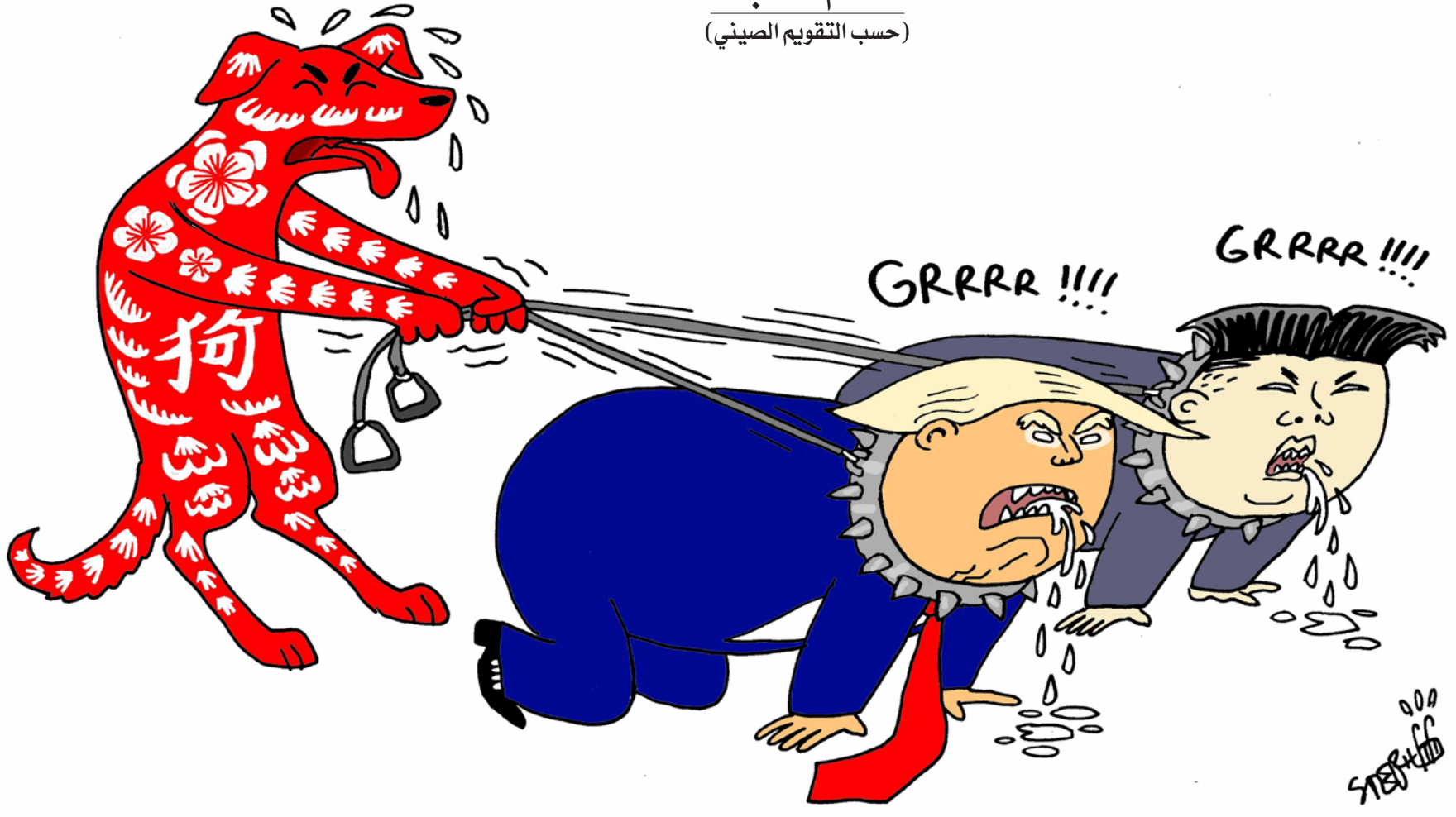
متسائلا مرة أخرى: ظننت أنهم رحلوا...؟

فترد الذئاب: كيف نقيم جمهورية بلا شعب؟ لا يمانع القائد «الغد» من بقائهم خارج أسوار الحكم..

سرجون الأودي الذي بدأ حياته كاحد رجال الملك، ثم قام بإزاحته ليجلس بدلا عنه على كرسي

عام الكلب

(حسب التقويم الصيني)



تعقيبا على مقال حسين مجدوبي: بعد إسقاط «إف 16» هل ستراهن السعودية على إسرائيل حليفًا؟

المنظومة الروسية

اعتقد أن المنظومة الروسية أس 400 ستقلب الموازين في المنطقة، المشكلة هي أن الروس فقط من يدير هذه المنظومة!

الكروي داود

حرب فييتنام

هذا المقال يبشئنا أن - إسقاط «أف 16» سيضع النزاع في الشرق الأوسط على عتبة مرحلة عسكرية جديدة ستتغير فيها قواعد اللعبة وعنوانها: نهاية الهيمنة العسكرية الجوية الإسرائيلية، لم تعد «أف 16» تضمن التفوق العسكري الإسرائيلي - الواقع أنه لا الطائرات ولا الدبابات ولا الصواريخ المضادة للطائرات، ما يضمن تفوق إسرائيل بل إجماع وعدم جدية الدول المحيطة بفلسطين المحتلة في محاربة إسرائيل، ولا نستثنى من ذلك الوافد الجديد إيران التي رفعت شعار محاربة إسرائيل كشكل من أشكال البروباغاندا، اقترح على الدكتور الجدوبي مراجعة ملفات حرب فييتنام وكيف كانت طائرات ميغ-17 الفيتنامية تسقط طائرات الفانتوم أف-4 الأمريكية رغم أن الأولى من طائرات الجيل الأول والثانية من الجيل الثالث.

هشام صالح- الأردن

والكاتب يرده:

الأسلحة تحسم النزاعات وليس فقط الإرادة، لأن الدول التي لا تصنع الأسلحة، ولا أحد يبيعها أسلحة متطورة لن تريح الحرب.

فرق، رغم شكّي الكبير في مسالة إسقاط الطائرة. (وهو تعدد إسرائيل السماح باسقاطها لأسباب مختلفة).

جلال سليمان

الإنسان هو الأساس

شخصيا دائما أقول إن من يصنع التفوق هو الإنسان وليس السلاح، فالقيادة والعقيدة العسكرية أهم بكثير من السلاح ولدينا كثير من الأدلة، المثال الفيتنامي والأفغاني غزوة، وغيرها من الأمثلة، والأفضل هو عدم الانجرار لإغراء القوة فهو كارثي، والأهم التركيز على السلم وتداول المصالح فذلك أفضل... الحروب لم تعد مجدية وكل الحروب التي عرفناها بعد الحرب العالمية الثانية كانت عبثية ولم تفرز منتصرا، فقط الآلاف من الضحايا من الأبرياء فنعوا فاتورة حرب لا تاقة لهم فيها ولا جمل.....

اللعبة نفسها

استراتيجية الدول الكبرى عادة لا تعتمد على نوع طائرات واحد بل على منظومة متكاملة، أمريكا مثلا تنتج الـ F16 للتوريد الخارجي فقط ولديها في الخدمة الآن طائرات F22 وF35 وهذه طائرات متقدمة جدا ولا تستطيع الرادارات التقليدية اكتشافها كما كانت الـ F117 والتي شاركت بحرب العراق ويوغسلافيا وأسقطت إحداهما هناك. الكيان الصهيوني سيحصل على طائرة F35 الأكثر تطورا والتي يوجد منها 265 في الخدمة في جيش أمريكا. محاربة إسرائيل والتفوق عليها تتطلب تحالفات تسخر كل طاقاتها

الطائرات التي تتبعها موسكو وواشنطن للعرب هي من النسخ الثانية والثالثة لا تتوفر على مزايا النسخ الأولى. إف 16 الإسرائيلية أكثر تطورا وياشواط من إف 16 الأردنية أو المصرية. لهذا لم ينتصر العرب على إسرائيل لأن لا أحد يبيعهم أسلحة متطورة.

ما حققه حزب الله 2006 سببها مفهوم آخر في التسليح أشرنا إليه، أي تطوير الصواريخ. سقوط الطائرة الإسرائيلية يلقى المغرب ومصر والأردن وتركيا وكل من يمتلك هذه الطائرة، كما يقلق سقوط سوخوي دول أخرى. هذه قاعدة معروفة في الجيوش.

نعم، ميغ 17 خلقت مشاكل كبيرة للجيش الأمريكي في فييتنام خاصة تلك التي كان بها ربابية روس وليس فقط فييتناميين، وتعلم البنتاغون الدرس من الهزائم وقام بتأسيس مدرسة الطيران Top Gun الشهيرة، وتشكيل الفريق 160 للقتال الجوي بل وقام بتجهيز كل طائراته خاصة ف 105 دي برشاشات 20 ملم أو 30 ملم لمواجهة ميغ 17 بعدما عجزت الصواريخ عن إسقاطها في المواجهات الجوية.

كما أنشأ الفريق الشهير نايفي سليل للعمليات الخاصة وأسسها ريتشارد مارشنيكو بعدما كان يسمى الضفادع البشرية، نتيجة حرب فييتنام، ستطور واشنطن طائرات جديدة مثل إف 15 وإف 16 وإف 18. والأساسي، إف 16 أسقطها صاروخ وهذا بداية تحول حتى الإسرائيليين يعترفون بذلك.

حسين مجدوبي

العنصر البشري

مهما امتلكت إسرائيل من أسلحة ستبقى أضعف من معظم الدول في محيطها لسبب قلة العنصر البشري رغم تفوقها من ناحية السلاح والعتاد. والأهم من ذلك ستبقى متفوقة طالما ان عملاتها من يحكمون اغلب الدول المحيطة بها. لذلك أن اعتقد أن سقوط الطائرة سيشكل اي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



ماكينة التشهير

المعطي منجب*



■ دأبت في السنوات الأخيرة بعض الجهات في المغرب على استعمال التشهير بالمعارضين والحقوقيين كسلاح أساسي يتبغى منه، هاته الجهات، تكميم الأفواه وإخضاع كل من يرفض دخول بيت الطاعة. إن الوسيلة الأساسية للتشهير والتكليل المعنوي بكل من يفرد خارج السرب، لم تبق هي الإشاعة الشفهية كما كان الحال في السبعينيات حيث كان الخبر المعلن ينطلق من الحانات والمقاهي لينتشر في البلاد كما اتفق حسب أهمية المشهر به ووزنه في هذا القطاع الاجتماعي أو ذاك وبذلك الجهة أو هذه.

أصبح الإعلام الرقمي الموجه اليوم هو الفضاء الأول لهذه الصناعة الوطنية الراجحة. أكتب هذا الكلام بمناسبة انتشار «معلومة»، اعتبرها البعض خطيرة نهاية الأسبوع الماضي. تقول المعلومة إن الصحافي والنشاط الجمعي المعروف رشيد البلغيثي قد اعتقلته الشرطة بسبب شيك بدون رصيد. وهناك مواقع إعلامية أضافت -لحاجة في نفس يعقوب- أن المعنى له علاقات مشبوهة بالمافيا وبيارات المخدرات الانفصاليين بالشمال (كذا). انتشر الخبر كانتشار النار في الهشيم. كان ذلك صدمة لأصدقاء وقراء السيد البلغيثي بل وتعبا للعديد من معارفي المعتقل لجمع المال اللازم حتى يطلق سراحه بأسرع طريقة ممكنة، فالهم هو حرته وليس صحة أو عدم صحة التهمة الملققة.

أغلب من تتبعت الأمر بعد انفجار الخبر لا يعلم طبعاً أن قضية الشيك وحساب الجمعية التنموية التي يترأسها الصحافي المعارض قد اختلقها جهات منذ أكثر من سنة وذلك باختطاف الحساب المذكور، الذي ارتفع تماماً من شاشات حواسيب البنك المعني. شعر السيد البلغيثي بخطورة المناورة وهيا نفسه لها. فهاته ليست المرة الأولى التي يشهر فيها به.

خصوصاً وأن جمعيته كانت قد قامت بنشاط عمومي مهم في الأسابيع السابقة، دفعت عقبه شريكاً قابلاً للصرف مباشرة. الشعور بالخطر هو الذي دفع البلغيثي لنشر خبر الاختفاء الغريب على صفحات الشبكات الاجتماعية وأخيراً ذلك عمر بلا فريج أحد البرلمانيين الديمقراطيون الذي وضع سؤالاً علنياً لوزير المالية. كما أخطر أحد المحامين الحقوقيين قبل أن يعتصم بالوكالة البنكية وأقسم ألا يغازرها إلا بعد أن يتأكد أن الحساب المختفي قسرياً قد رجع للحياة من جديد. كانت الشمس قد غربت منذ مدة واجتمع أنظار البنك المعني بالوكالة المذكورة بالرباط واتصل العديد من الصحافيين بالبلغيثي وبمسؤولي البنك. وهكذا وتحت ضغط الإعلام البديل تحركت الهواف ليرجع الحساب في الغد وليسلم للسيد البلغيثي شهادة تفيد أن الحساب موجود فعلاً وأن لا خوف عليه. لكن ما لم يكن بالصحاحين وقع، اختفى الحساب من جديد بعد أيام بل إن تحويلاً مالياً مهما لصالح حساب الجمعية قد تم اختفاؤه كذلك. الحصيلة أن الصحافي المشاكس قضى سنة كاملة يرأس المسؤولين ويتجول بين الإدارات.

اتصلت أول أمس بالبلغيثي لأسأله عن الهدف من كل هذا فاجابني بدون تردد، «أعتقد أن هدفهم الأول هو التشهير». طبعاً شاحشيت أن أسأله عن يستتر وراء الضمير -هم-». يبدو أن ماكينة التشهير هذه تفقد أحياناً البوصلة فتنتقل داهسة كل من يعترض طريقها كما فعلت خلال ربيع وصيف 2016 وذلك في إطار «إعداد»، وهي عام ليصوت كما ينبغي له أن يصوت في الانتخابات التشريعية. وكان ذلك الضحية الأولى آنذاك هو بعض قياديي حزب العدالة والتنمية وشخصيات مقربة منه.

ولكن على العموم هناك شخصيات يعينها تعاني بطريقة شبيهة دأمة من ضربات ماكينة الطائفة، تفخر المغرب الحقوقي خديجة رياضي الحاصلة على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فقد كانت لها منابر إعلامية معروفة بقرئها من الجهات المذكورة أعلاه. طعنات مسومة على الأنساب الأخيرة بسبب ترأسها للجنة للضمان مع ضحايا لإغفائه من مناصب المسؤولية بالوظيفة العمومية معارضين سياسيين أغلبهم من جماعة العدل والإحسان. خديجة رياضي ليست الضحية الوحيدة طبعاً في الصف اليساري، فرجل الأعمال الشهير، أنور زلا ونادية ياسين والمهندس أحمد بن الصديق وكاتب هاته السطور وغيرهم...

لا شك أن الدور الكبير الذي لعبه الإعلام الرقمي والشبكات الاجتماعية سنة 2011 في تعبئة جماهير المظاهرين ضد النظام ورجالاته جعله يظن هو الآخر ضرورة استثمار هذا الفضاء الجديد لما يخدم مصلحته من خلال اللين من صدقاته من كانوا فاعلين في الحراك الديمقراطي وذلك للحد من تأثرهم في الرأي العام الافتراضي. كل هذا يتم طبعاً بطريقة لا أخلاقية تستهدف حياتهم الشخصية وطمع النهم والأكاذيب التي غالباً ما تدور في فلك المال والجنس والوطنية.

* كاتب من المغرب

القدس

بومبي - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
التاسر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989

AI-Quods Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by AI Quods Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmercy Street Flat No 2
Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

هل هي «حروب بالوكالة»؟ وهل هو حوار بدمعة؟ لا نتقنها، (أو قل بلهجة، لا لفهجة) جميع مكونات الشرق الأوسط، الاصليين منهم والطارئين: من عرب وفرس وترك وكرد، ويهود أيضاً؟
Morocco Office: 8 Elmercy Street Flat No 2
Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الإشراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

وقوف أي شخص مؤهل فعلاً لمواجهة السياسي تحدياً حقيقياً يفترض التعامل معه بالشطب والإلغاء بغض النظر عما يترتب على ذلك من تفاوت للمصداقية السياسية لهذا النظام وللانتخابات المفترضة وللرئيس نفسه الذي يخاف من أي مواجهة حقيقية رغم إدراكه أن أجهزة السلطة وأذرعها العسكرية والأمنية والبرلمانية والقضائية تقف معه وهي جاهزة لتدمير منافسيه وتشويه سمعتهم وانتهاك مصداقيتهم وكراماتهم وحررياتهم (ويتوالى أي استهداف عائلاتهم ومناصريهم).

صراحةً لا يتناسب هذا المشهد المصري الكئيب مع تصريح للسيسي تحدى فيه من اعتبرهم يشكلون خطراً على

مصر: السيسي يلغي السياسة!

الفتنة، مشاركة أيضاً في الإرهاب، رافعة العقوبة المتوقعة على جنينة من 3 سنوات إلى ما يقارب 7 سنوات.
اعتقال أبو الفتوح وجنينة بعد المرشح الرئاسي ورئيس أركان القوات المسلحة المصرية السابق سامي عنان، وقبل ذلك تسفير الإمارات للمرشح الرئاسي أحمد شفيق إلى مصر واخفاؤه المؤقت حتى إعلان استنكافه عن الترشح، وقائع يجمع بينها قواسم مشتركة كثيرة أهمها بالطبع أن لكل هؤلاء الأشخاص علاقة بقضية الترشح ضد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

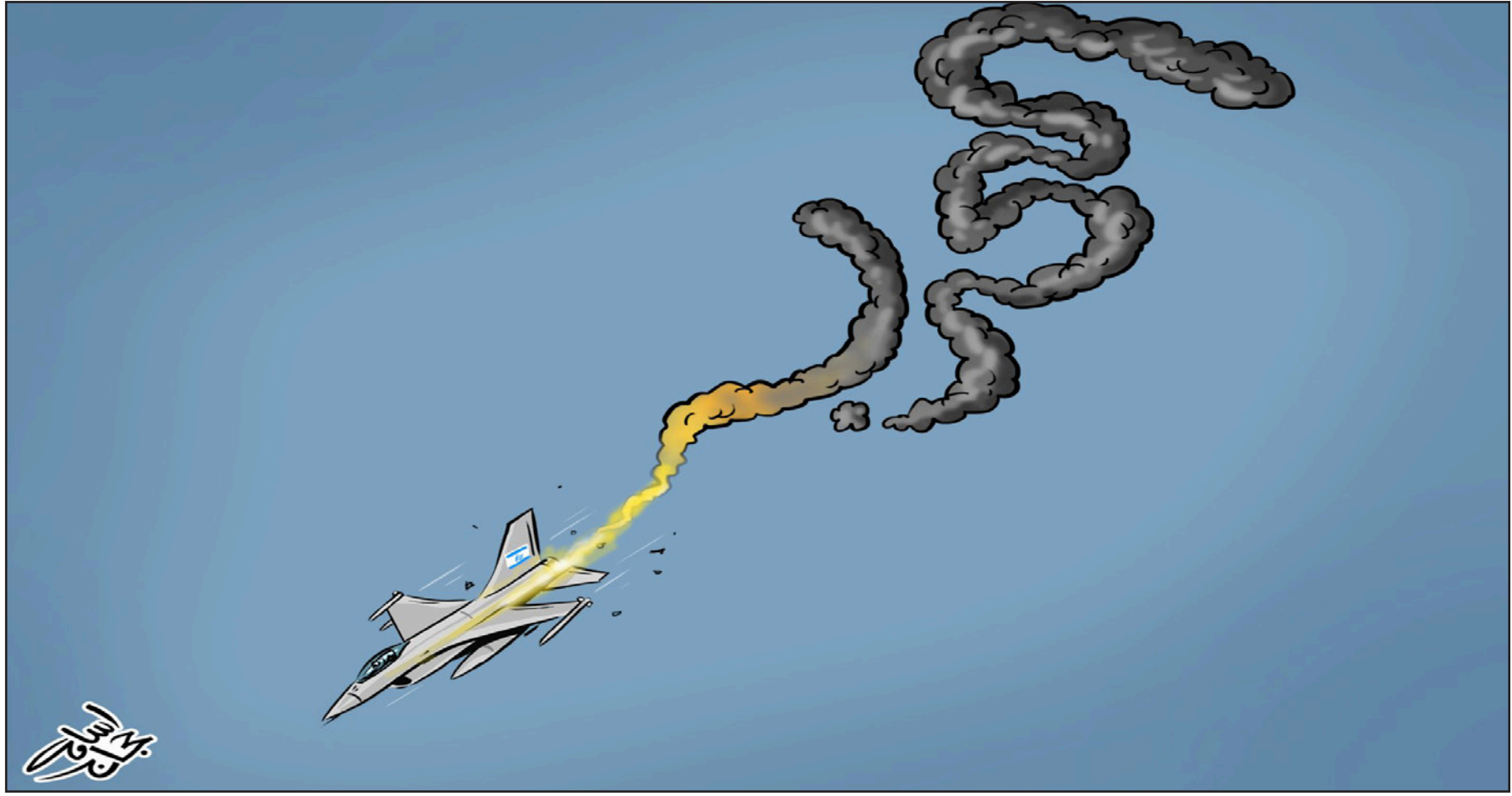
يتهبب النظام العسكري - الأمني في مصر إنذرن الوقوف أمام مرشحين رئاسيين حقيقيين، ويعتبر

المرشح السابق عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب «الناصرية»، على عدم تحقيق نيابة أمن الدولة العليا معه، وذلك بعد يومين من اعتقال الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنينة، وتحقيق نيابة العسكرية معه.

الافتحامات الموجهة لأبو الفتوح وجنينة متشابهة، وتتعلق بـ«إذاعة ونشر أخبار تثير الريبة والفتن»، لكن أبو الفتوح حظي أيضاً باتهام إضافي وهو «تولي قيادة مجموعة إرهابية»، وقد تم عطف الافتحامات، في حالة جنينة (كونه يحاكم عسكرياً) على واقعة العملية العسكرية التي يشنها الجيش المصري في سيناء، بحيث تصبح إذاعة «أخبار

المرشح السابق عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب «الناصرية»، على عدم تحقيق نيابة أمن الدولة العليا معه، وذلك بعد يومين من اعتقال الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنينة، وتحقيق نيابة العسكرية معه.

الافتحامات الموجهة لأبو الفتوح وجنينة متشابهة، وتتعلق بـ«إذاعة ونشر أخبار تثير الريبة والفتن»، لكن أبو الفتوح حظي أيضاً باتهام إضافي وهو «تولي قيادة مجموعة إرهابية»، وقد تم عطف الافتحامات، في حالة جنينة (كونه يحاكم عسكرياً) على واقعة العملية العسكرية التي يشنها الجيش المصري في سيناء، بحيث تصبح إذاعة «أخبار



إعادة إعمار العراق: لو ناديت حياً!



التأليه: مقال مدني دفع أكثر من 2.8 مليون دولار من الرشاوى لضابط في الجيش الأمريكي، برتبة رائد، يعمل مسؤولاً عن العقود؛ إقرار من شركة أمريكية بحري بارتكاب مخالفات جنائية للحصول على عقد بقيمة 8.5 مليون دولار، لتوريد عربات أمنية؛ إدانة عقيد سابق في الجيش الأمريكي، والحكم عليه بالسجن لمدة 30 شهراً، لفسادته في صفقة احتيال؛ الحكم على موظف عقود في وزارة الدفاع، بالسجن لمدة 50 شهراً بسبب قبول الرشوة وارتكاب سلسلة مخالفات قانونية...

لقد أسعدت لو ناديت حياً، إن، في ملف إعادة إعمار العراق، ما دامت سلطة الفساد والإفساد داخلة في تركيبة النظام، كما في أنساق اقتسام السلطة بين الأحزاب والتكتلات والسياسيات؛ وما دامت، أيضاً وأيضاً، تعشش في قلب المؤسسات ذاتها التي استحدثت لمكافحة الفساد، مثل «هيئة النزاهة»، و«مكتب المفتش العام»، و«ديوان الرقابة المالية»، وليس عجيباً، والحال هذه، أن يحل العراق في الموقع 166 ضمن تصنيف منظمة «الشفافية الدولية»، للدول الأكثر فساداً في العالم؛ فلا تاتي بعده إلا 10 دول: فنزويلا وغينيا-بيساو وأفغانستان وليبيا والسودان واليمن وسوريا وكوريا الشمالية وجنوب السودان والصومال؛ والطامة الأكبر أن حال الفساد والإفساد استقرت وترسخت واستوطنت، بل باتت اعتيادية تماماً، ولعلها أخذت تجب تلك الأسئلة القديمة عن عايدات النفط العراقي: ما قيمتها؟ أين تذهب؟ من يتحكم بها؟ وهل توضع في خدمة العراقيين، حقاً؟ وإذا كانت معدلات التصدير اليهم في الموالي الجنوبية قد وصلت إلى قرابة 3.535 مليون برميل يومياً، خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وهذه معدلات لا سابق لها، فكيف يتسول العراق مليارات من هنا، ومليارات من هناك؟

وفي تقريره الختامي، عند كل مكتب المفتش، أعاد بويسن التفكير بواحد من أبرز دروس احتلال العراق: صحيح أن الفساد مؤسسة محلية عراقية، وفي هيكلته الأساسية؛ ولكن من الصحيح أيضاً أن مختلف أجزاء الاحتلال الأمريكية، الحكومية والخاصة، تميزاً بدورها، ولم تتسبب أموال العراق وثرواته وحدها، بل تقاسمت أيضاً بعض المياريات التي سددها دافع الضرائب الأمريكي في غامرة العراق، على السبيل الأمثلة، سرد بويين تحقيقات في 80 ملف فساد وإفساد، بينها المناذج

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس



وكل قومي عربي في المشرق العربي وفي المغرب العربي، من المغرب حتى عُمان، من الخليج العربي وحتى المحيط الأطلسي:
بي ميل جارف، (أنا سعيد به)، لأمر عديدة، بينها: التفاؤل والفرح...، بينها: قراءة التاريخ، ومحاولة استيعاب ابعاده، واستخلاص العبر من...، وبينها أيضاً: ربط الواقع والتعبير وكلماته وأسماؤه العصرية، بخصص التاريخ وحداثته، وما وصلنا من حكاياه ومن أساطيره أيضاً.
من تلك العيول: اقالم بكلمة «عهد»، وباسم «عهد»، هي كلمة واسم وتعبير طالما أكثر الزعيم الفلسطيني الراحل الشهيد، ابو عتار، من ترديده: «العهد هو العهد، والقسم هو القسمة»، واستبيحك ايها القائد الحبيب أن أضيف إلى مولفك الشهيرة لتصبح: «العهد هو العهد، والعهد هو الصفقة التي وجهتها «عهد» والقسم هو القسمة».

تتابع في نفس السياق أيضاً: عهد التميمي من قرية النبي صالح، المدينة على رأس تلة تطل على أراضي ملكها سكان واهالي القرية في تلة أكثر انخفاها، اقام عليها الاستعمار الإسرائيلي مستعمراً/مستوطنة أسماها «حاميش»، وهي تعني حجاج في غمرة الضحى، نظراً، وتذكراً، فقتنين لنا الحقائق التالية:
- جمع حاكم مصر، القائد العربي المسلم من اصل كردي، صلاح الدين الايوبي، جنوده وضباطه من اصل مصر واهل سوريا الكبرى (بلاد الشام) في سهل قرية «بونية» الفلسطينية، يوم الجمعة الثالث من تموز/يوليو عام 1187، وأغار على القوات الصليبية المتمركزة تحت سهل لوبون فوق بحيرة طبريا، في قرية حطين، في اليوم التالي، يوم السبت 4.7.1187، في ما عرف لاحقاً بـ«ال معركة الحاسمة»، هي «معركة حطين»، التي شكلت بدء العد التنازلي لانتهاء وفشل وحر الصليبيين، لكن، لم تنته هيمنة واستعمار الصليبيين على تلك المعركة، وتم التوصل إلى اتفاقية قفت بالسماح لوفود حجاج أوروبا المسيحيين، (ولم تكن قد اكتشف أمريكا بعد)، بالعودة إلى القدس في مواعيد ومناشير عيد الفصح المسيحي، وتخوف صلاح الدين ومستشاريه من استغلال

العراقي يكفل حرية التعبير، لكن القوانين العارضة تترك مجالاً واسماً للحكومة كي تضيق الخناق على الصحافيين. أجواء وسائل الإعلام معادية وخطيرة، والخوف من انتقام السلطات أدى إلى رقابة ذاتية واسعة النطاق في أوساط الصحافيين. وفي العراق نسبة اغتيال الصحافيين هي بين الأعلى عالمياً، والقانون العراقي يحرم بشدة حالات القذف والتشهير، ولها اعتاد السؤولون الحكوميون رفع دعاوى قضائية ضد التقارير الصحافية التي تتناول الفساد، واستخدام الإنترنت يخضع للقيود، وتوفرت تقارير تشير إلى مراقبة حكومية تمارس على المواقع دون إذن قانوني».

حاصل العراق هذه، في ثنائية الحاجة إلى العون الخارجي والعجز عن وقف سرطان الفساد، تحمل مغازي سياسياً إضافياً، من حيث توفير المزيد من العائدات الموسسة على اندحار النظرية التي يبشر بها أمثال بول ولفويتز وريشارد بيرل وسواهما من أقطاب «الحفاظين الجدد»، خلال حقبة غزو العراق سنة 2003؛ أي قدرة البلد على تمويل مشروعات الإعمار ذاتياً، واعتماداً على التزوة النفطية، ودون اللجوء إلى مصادر تمويل والاستثمار خارجية. معظم وقائع السنوات الماضية لا تكذب هذه النبوءة الزائفة، فحسب؛ بل تبدو نتائج مؤتم الكويت الأخير وكأنها تفصح دكراً أنشد مأساوية هيئت إليه تلك النظرية، ويكفي التفكير بأن عائدات النفط الزاهية، وبالنظر إلى ما تستنزفه أقبية الفساد المنقلبة من كل عقل، لا تكاد تكفي سداده ورواتب بعض مستخدميه الدولة، وعلى رأسهم الـ750 ألف عامل في سلك الشرطة وأجهزة الأمن.

المزيد من المزى، في شطره الأمريكي تحديداً، كانت توفّر التقارير ربع السنوية التي ظل يصدرها ريشارد بويين، «الفتش الخاص لإعادة إعمار العراق»، بين تشرين الأول (أكتوبر) 2004 وحتى تشرين الأول 2013. ومن المعروف أن مكتب المفتش هذا تم إنشاؤه بقرار من الكونغرس الأمريكي، بعد حل الكونغرس العراقي المؤقت التي كان يقودها بول بريمر؛ وعهدت إلى المكتب مهمة

العراقي يكفل حرية التعبير، لكن القوانين العارضة تترك مجالاً واسماً للحكومة كي تضيق الخناق على الصحافيين. أجواء وسائل الإعلام معادية وخطيرة، والخوف من انتقام السلطات أدى إلى رقابة ذاتية واسعة النطاق في أوساط الصحافيين. وفي العراق نسبة اغتيال الصحافيين هي بين الأعلى عالمياً، والقانون العراقي يحرم بشدة حالات القذف والتشهير، ولها اعتاد السؤولون الحكوميون رفع دعاوى قضائية ضد التقارير الصحافية التي تتناول الفساد، واستخدام الإنترنت يخضع للقيود، وتوفرت تقارير تشير إلى مراقبة حكومية تمارس على المواقع دون إذن قانوني».

حاصل العراق هذه، في ثنائية الحاجة إلى العون الخارجي والعجز عن وقف سرطان الفساد، تحمل مغازي سياسياً إضافياً، من حيث توفير المزيد من العائدات الموسسة على اندحار النظرية التي يبشر بها أمثال بول ولفويتز وريشارد بيرل وسواهما من أقطاب «الحفاظين الجدد»، خلال حقبة غزو العراق سنة 2003؛ أي قدرة البلد على تمويل مشروعات الإعمار ذاتياً، واعتماداً على التزوة النفطية، ودون اللجوء إلى مصادر تمويل والاستثمار خارجية. معظم وقائع السنوات الماضية لا تكذب هذه النبوءة الزائفة، فحسب؛ بل تبدو نتائج مؤتم الكويت الأخير وكأنها تفصح دكراً أنشد مأساوية هيئت إليه تلك النظرية، ويكفي التفكير بأن عائدات النفط الزاهية، وبالنظر إلى ما تستنزفه أقبية الفساد المنقلبة من كل عقل، لا تكاد تكفي سداده ورواتب بعض مستخدميه الدولة، وعلى رأسهم الـ750 ألف عامل في سلك الشرطة وأجهزة الأمن.

المزيد من المزى، في شطره الأمريكي تحديداً، كانت توفّر التقارير ربع السنوية التي ظل يصدرها ريشارد بويين، «الفتش الخاص لإعادة إعمار العراق»، بين تشرين الأول (أكتوبر) 2004 وحتى تشرين الأول 2013. ومن المعروف أن مكتب المفتش هذا تم إنشاؤه بقرار من الكونغرس الأمريكي، بعد حل الكونغرس العراقي المؤقت التي كان يقودها بول بريمر؛ وعهدت إلى المكتب مهمة

صبحي حليدي*

■ في ختام مؤتمر إعادة إعمار العراق، الذي احتضنته الكويت مؤخرًا، توصلت 76 دولة - 51 صندوقاً تنموياً ومؤسسة مالية، و 107 من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية وغير الحكومية - إلى التمسيد بمنح العراق 30 مليار دولار. في المقابل، كانت بغداد تأمل في دفعة أولى عاجلة لا تقل عن 22.9 مليار، وأخرى على المدى الطويل تبلغ 65.4 مليار، حسب تصريحات وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي. وبين المأمول والواقع، تجب الإشارة إلى أن معظم التعهدات تأخذ شكل تسهيلات ائتمانية أو استثمارية، بعضها في مجال الصادرات (نموذج بريطانيا)، بمعدل مليار سنوياً على مدى عشر سنوات؛ أو المشاريع الاستثمارية (تركيا بخمسة مليارات، والسعودية والكويت بمليار لكل منهما)؛ في حين أن حكومة الولايات المتحدة اكتفت باستثمارات القطاع الخاص.

وبعزل عن السؤال الكلاسيكي الذي يكتنف مسألة إعمار العراق، أي إشكالية بلد بالغ الشراء من حيث مخزونه وصادراته النفطية، ولكنه يضطر إلى تسوّل العون من الخارج؛ ثمة ذلك السؤال الأكبر، الرهن الاقتصادي في أي معاد، من ضمن عدم هدر بعض، أو حتى معظم، هذه الأموال في أقبية الفساد والإفساد التي باتت جزءاً لا يتجزأ من تركيبة السلطة في البلد؛ واستطراداً، وأيا كانت طرائق محاربة الفساد التي تعلنها الحكومة العراقية أو تشترطها الجهات المانحة، من ضمن حسن استثمارها لمصالح حاجات المواطن العراقي ومتطلبات التنمية، وليس خدمة المحاصصات المذهبية والطائفية، أو تمويل مليشيات كبرى على غرار «الحشد الشعبي»؟

في أحدث تقاريره عن العراق، أو وضحت بولاية مكافحة الفساد، «IBAC»، أن مبادئ الفساد تشمل كل قطاعات الدولة، «الفتش الخاص لإعادة إعمار العراق» ونسبته في هذا الجهات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأجهزة الشرطة والخدمات العامة وإدارات الاملاك والرتائب والجمارك والموارد الطبيعية... لافت، إلى هذا، ما يقوله التقرير عن المجتمع المدني: «الندسكور

عماد شقور*

■ في التاسع عشر من كانون الأول/ديسمبر الماضي، وجهت الفلدة الفلسطينية الجميلة، عهد التميمي (16 عاماً)، صفقة لضابط في جيش الاستعمار الإسرائيلي أقحم ساحة بيتها في قرية «النبي صالح» غرب مدينة رام الله. دوت صفقة التزوير الماظمة، عهد، في شتى اصقاع الارض. أربكت الصفقة اسرائيل، وشبهه الشارع اليهودي الإسرائيلي اللبيريكي، يهودئان غيفين، بصفعتها وشعبية اسرائيلية لجيليات، و«باينا» اختزلت خمسين سنة من «احتلال»، وبان اسم الفلدة الفلسطينية «عهد»، سوف يندرج في قائمة أسماء مناضلات عظيمات في التاريخ: جان دارك، حنة شتاين وأن فرانك، «إتم اضطر هذا الشارع إلى الاعتذار عن «نشر، قصيدته»، وذلك إثر حملة رسمية وشعبية اسرائيلية فاجرة عليه، فخرها وقادها افيغودو لبيرمان، وزير الدفاع الاسرائيلي، وزعيم حزب «اسرائيل بيتنا» اليميني العنصري».

بعد صفقة عهد التميمي بخمسة وخمسين يوماً، وفي العاشر من شباط/فبراير الحالي، وجه الجيش السوري صفقة صاروخ (سسام 5) الروسي الصنع، الذي اسقط الطائرة الحربية الاسرائيلية من طراز (إف 16 أي) الامرية الصنع.

دوت صفقة السورية اسلح الطيران الاسرائيلي، مثل ما دوت صفقة «عهد» الفلسطينية، في شتى اصقاع الارض. وكان هذا الامر طبعياً تماماً، لأنه الحدث الأول من نوعه منذ احتياح سلاح العدو لجنوب لبنان، وحصاره للعاصمة بيروت، سنة 1982. هذه الصفقة السورية، افقدت قادة جيش الاستعمار الإسرائيلي، ونظريه وكتابه شينا من صوابهم، وافقت حكومة اسرائيل اليمينية العنصرية المتطرفة، وغلاة اليمين الاسرائيلي اكثر من ذلك بكثير.

نفرد ومنتشيتها بصفعة عهد التميمي لضابط في جيش الاستعمار الاسرائيلي، ونفرد ومنتشيتها بصفعة الجيش العربي السوري اسلح طيران جيش الاستعمار الاسرائيلي. ونفق، من هذا الفرح والانتشاء، بمستقبل يندرج فيه الاستعمار الاسرائيلي، لكننا نعرف ايضاً ان دحر اسرائيل



دراسة فرنسية تكشف أن الأطعمة المصنعة تسبب الإصابة بالسرطان

باريس - أ ف ب: تحدّثت دراسة علمية أجريت في فرنسا على 105 آلاف شخص، عن وجود صلة بين الأغذية المصنّعة والإصابة بمرض السرطان. وارتكزت هذه الدراسة على استمارات أسئلة أجاب عنها عبر الإنترنت بين العامين 2009 و2017 مشاركون يبلغ متوسط أعمارهم 43 عاماً. وركّز الباحثون على الأطعمة التي طرأ عليها تحويل كبير، وهي «تحتوي غالباً على كميّات عالية من الدهون، والدهون المشبعة، والسكريات والأملاح المضافة، ونسبة ضئيلة من الألياف والفيتامينات». وقالوا «إنها الدراسة الأولى، على حدّ علمنا، التي تبحث في الصلة بين استهلاك الأطعمة التي طرأ عليها تحويل كبير والإصابة بالسرطان، بالاستناد إلى عدد كبير» من المستطلعين. وخلص البحث إلى أن استهلاك هذا النوع من الأطعمة مرتبط بارتفاع في احتمال الإصابة بالسرطان بما بين 6 و18%.

وتشمل هذه الأطعمة الخبز والسكر والحلوى والحبوب والمشروبات المحلّاة واللحوم المحوّلة والحساء سريع التحضير والأطباق الجملدة. وأشارت مجلة «بريتش ميديكال جورنال» التي نشرت الدراسة إلى أن هذه الخلاصات ليست سوى ملاحظات أولية «تستحق الدراسة المتأتمّة». ومن العوامل المسببة للخطر أيضاً «التدخين وقلة الحركة»، وهما شائعتان لدى عدد كبير من المشاركين الذين يستهلكون الكثير من الأطعمة المحوّلة.

الصحة العالمية تدعو الأطباء إلى تقليل تدخلهم في حالات الولادة

جنيف - د ب أ: ذكرت منظمة الصحة العالمية، في قواعد استرشادية جديدة تهدف إلى تقليل التدخل الطبي في غرف الولادة، إلى التخصّصين الصحيين يجب أن يتقوا في قدرة النساء على الإنجاب بشكل طبيعي. وطوال السنوات العشرين الماضية، كانت هناك زيادة كبيرة في استخدام وسائل لإدارة عملية الولادة مثل أدوية تخفيف الولادة المعروفة بتحمية الطلق أو العلقيات القيصرية. وفي حين أن أدوات التدخل تلك تساعد النساء وأطفالهن، فإنها يمكن أن تكون لها

تأثيرات سلبية، حسيماً تقول المنظمة التابعة للأمم المتحدة في قواعدها الاسترشادية التي عرضتها أمس في جنيف. وقالت برنيسيس ثومبيجا سيميليا، التي تتراأس قطاع صحة الأسرة في المنظمة إن «زيادة الإجراءات الطبية في عملية الولادة الطبيعية تضعف قدرة المرأة الخاصة بها على الولادة وتؤثر سلباً على قدرتها على الإنجاب». وشددت على أنه إذا كانت عملية الطلق تجري بشكل طبيعي وكانت المرأة والطفل في حالة طبيعية، فليست هناك حاجة لخطوات إضافية.

نظم الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، في إطار برنامجه الثقافي بمناسبة المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، حفل تقديم وتوقيع كتاب «المسرح الفردي في الوطن العربي: مسرح عبد الحق الزروالي نموذجاً» لمؤلفه زميلنا في «القدس العربي» الطاهر الطويل، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح.

عقدت اللجنة التنفيذية للكونفدرالية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبي «كوبلاك» COPLAC اجتماعها نصف السنوي الأول في مقرّ الفدرالية الفلسطينية في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس، بحضور رئيس كوبلاك رفائيل أريا مصري، وسفير دولة فلسطين في الأرجنتين حسني عبد الواحد، ومساعد وزير الخارجية الفلسطيني للأجثين وشؤون المغتربين السفير رأفت بدران، واثني عشر ممثلاً للفدراليات الفلسطينية.

أعلنت اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب تفاصيل فعاليات الدورة الثالثة والعشرين التي تنطلق في 21 من الشهر الجاري وتستمر حتى الثالث من المقبل. وأعلن الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني، وزير الإعلام رئيس اللجنة إن عدد دور النشر المشاركة هذا العام ارتفع إلى 783 داراً، تمثل 28 دولة في مقدمتها مصر التي تشارك منها 150 دار نشر.

تعلن الجائزة العالمية للرواية العربية «بوكرز» عن القائمة القصيرة يوم الأربعاء المقبل في مقر مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان، وهي ست روايات من بين 16 في القائمة الطويلة المرشحة من 10 بلدان.



د. ابتهاج الخطيب
يدور إعلان لبيع دجاج حر، أي دجاج ليس حبيس أفضاض، وبالسخرية القدر، من خلال الواكس أب «العربي» بكثافة هذه الأيام، حيث يضاعف الإعلان قيمة هذا البيض الذي يكون عالي الجودة وأكثر صحية بسبب حرية دجاجاته وربما كذلك حرية ديوكه. مباشرة تراءت الفكرة، كيف أن الحرية تنتج كائنات أفضل، تنتج طبيعة أفضل، أخصب وأكثر توافقاً وهارمونية. كيف أن الحرية تصنع بشرًا أخلاقيين، يتجنبون الخطأ عن مبدأ ويتأتون الصواب بشرا خلاقين. عودة الزيف وصدقية الصدق، في ظلها تظهر الحقيقة ويختفي النفاق ويسود المجتمع الهدوء والرضا، في وجودها ينتفي الشعور بالغضب وتتضاءل الحاجة للثورة، فليس من دواء للغضب كما التعبير على التعبير عنه، ليس من خامد له كما تنفيسه وإطلاقه، لذا تطلق الحكومات الذكية الحريات لأفراد شعوبها الذين يخدرهم التنفيس وتهدئ قلوبهم حرية التعبير، حتى ولو توقفت هذه الحرية فعلياً عند حد التنفيس والتعبير، فحتى وهم الحرية يصنع بشرًا أفضل ومجتمعات أكثر مصداقية وأخلاقية.

والحرية، وحتى وهمها في الواقع، لا يمكن أن يكون لها حدود، ففتى ما حدث الحرية بحد ما، تغيرت هويتها تماماً، لربما تصبح اختياراً محدوداً أو رأياً متبوراً، لكنها فعلياً لا تعود حرية بمعناها الأخلاقي الغاضل. بكل تأكيد للحرية حد عند الإيذاء الجسدي للأخرين وعند الكذب عليهم أو إتهامهم زوراً وبهتاناً، لكن حرية الرأي، حرية التعبير بالكلمات، لا يمكن أن يكون لها حد، لا يجوز أن يظلمها سبف، حتى سقط الإيذاء النفسى، والذي رغم وجود مفهومه حتى في أكثر الدول تقدماً، إلا أنه مفهوم محدود ويعيد جداً. فمن الصعب بمكان حبس حرية رأي إنسان في المجتمعات الغربية بتهمة إيذاء مشاعر الآخرين التي غالباً ما تأخذ مكاناً متأخراً جداً من الحرية، وبقية قانون «معاداة السامية»، وصمة عار في جبين مجتمعات تقدس الحرية وتعليقها على ما عداها. ولكن، والسؤال الأهم بالنسبة لنا هو، كم لنا من نصيب في هذه الحرية؟ كيف نقارن أنفسنا، بشر المجتمعات العربية، بدجاجاتها الحرة ذات البيض الصحي مرتفع القيمة؟

لا بد أن أشير إلى أننا في الكويت نستمتع بالدرجة الأعلى عربياً من وهم الحرية، فلدينا برلمان حقيقي ولدينا حرية واضحة على درجة عالية من التأثير، ولدينا عمل مؤسساتي واضح ومنظم، إلا أنه لدينا كذلك مال سياسي وعلاقات متشابكة معقدة وفكر أبوي قوي يظل هذه الدولة الصغيرة الساعية ببحثها تجاه الديمقراطية يظل كثيفاً من الأبوية والقبلية العائرين في القدم، في مصر، قامت ثورة باسم الحرية والإصلاح أسقطت نظاماً ضرب جزوره الفاسدة عميقاً في الأرض، إلا أن النظام العسكري سرعان ما عاد ليطفو على السطح، مرتبعا بكل أريحية على كرسي الحكم، ومعيداً التمثيلية الانتخابية ذاتها التي كانت في السابق، ليتم القبض على كل منافس حقيقي للرئيس الحالي، وليتم تجميع قنوصات له سستيقه على كرسيه، على ما يبدو، عمره كله، ليعود النظام الملكي السابق الذي كان متخفياً تحت غطاء نظام جمهوري، ولتودع الحرية التي فقد شباب يانع عمره من أجلها، في صناديق انتخاب وهمية، وهكذا هي حياتنا، في كل دولة عربية قصة، سردها يحتاج لساحة وزمن ونفس غير متوفرين.

في الأردن، في العراق، في لبنان، في الإمارات، في الكويت، في مصر، وحتى في تونس، دون تعداد الدول العربية الأخرى ذات الظروف الأكثر صعوبة، تجدنا نقف دوماً بين اختياريين: إما حريات شخصية نسبية دون السياسية، الإمارات ومصر مثلاً، أو حريات سياسية نسبية دون الشخصية الكويت والعراق مثلاً. هذه في الواقع ليست حريات، لا ترى حتى أن تكون وهم حريات، هذه مقايضة نحن الشعوب دوماً الخاسرين فيها.

على كل الأحوال، الشعوب العربية وقعت، ودوماً ما تقع، في حب سجانيتها ومغذبيها، لربما تقع في حب فكرة السجن والتعذيب ذاتهما، غير قادرة على التصرف والحركة دون القيود، غير متمكنة من الاختيار في ظل الحرية المطلقة. فالحاكم أب ورجل الدين نبي، وكل فرد عربي مؤتمن على هذا الأب وهذا النبي، حتى تحولنا جميعاً إلى حماة لسجانيتنا ومغذبينا. عموماً، يبدو إعلان البيض الحرفال حسن، ما هو الدجاج العربي يتحور والعقبي للبشر.

خلال مهرجان برلين السينمائي الذي افتتح أمس في العاصمة الألمانية، عقد مؤتمر صحافي حول فيلم الرسوم المتحركة «جزيرة الكلاب»، حضرته النجمة الأمريكية «غريتا جبرويغ» التي تقوم بدور البطولة بالصوت فقط.

جريتاً بطلة «جزيرة الكلاب»

وقد انتقلت هذه النسبة في الولايات المتحدة من 8 الى 23% بين عامي 1960 و2016 وفق مكتب الإحصاء. وفي أوروبا، تفيد أرقام منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن الدنمارك يسجل أعلى نسبة من الأسر الوحيدة الوالد (23% مع الوالدة و7% مع الوالد).

وكان جوزف شامى عالم الديموغرافيا في الأمم المتحدة أجرى حسابات في العام 2016 بينت أن 14% من 2.3 مليار طفل في العالم، أي 320 مليوناً يعيشون في أسرة وحيدة الوالد.

الان الباحثين يشتهون في الضغط النفسي و«أنماط الحياة غير السليمة» من تغذية غير متوازنة وقلّة الرياضة والاستهلاك المرتفع للكحول. يضاف إلى ذلك أن هؤلاء الرجال يتمتعون بدرجة أقل بكثير من النساء العازبات، «بشبكة اجتماعية ومساعدة اجتماعية أو دعم في تربية أطفالهم». والأب العازب في غالب الأحيان أرسل أو مطلق أو منفصل بعد علاقة طويلة. ومع انتشار انفصال الأبوين يعيش عدد متزايد من الأطفال مع واحد من الوالدين فقط.

وهي تركز على استبيانات صحية شملت 40500 شخص بين العامين 2000 و2012. وبلغت أضرار الكلاب المتكفل، 1.32 مليون مشترك في ADSI. مع نهاية العام الماضي (قد يكون للشخص نفسه أكثر من اشتراك حيث يبلغ سكان المغرب حوالي 35 مليون نسمة)، أغلبياً اشتراكات في الأداة المسبق والتي وصلت إلى 40.62 مليون مشترك، فيما وصل عدد المشتركين في الهاتف بالأداء اللاحق إلى 3.29 مليون مشترك.

باريس - أ ف ب: أظهرت دراسة أجريت في كندا ونشرت أمس الخميس أن احتمال الوفاة مبكراً يزيد بمرتين لدى الآباء العازبين مقارنة بالأمهات العازبات أو الآباء المتزوجين. وقالت ماريا شيو الباحثة في الصحة العامة في جامعة تورنتو والعدرة الرئيسية للدراسة «تظهر دراستنا أن الآباء العازبين يعانون من نسبة وفاة عالية وتشرى إلى ضرورة اعتماد سياسات في مجال الصحة العامة للمساعدة في تحديد هؤلاء الرجال وعمهم». ونشرت الدراسة في مجلة «الانسيت بايالك هيلث»

الآباء العازبون يواجهون احتمالاً أكبر بالوفاة المبكرة

المغرب: 30% زيادة في استعمال الإنترنت والمجموع 22 مليون مشترك

وسجلت معطيات الوكالة الوطنية تراجعاً في مستوى استعمال المغاربة الشهري للهاتف المحمول حيث انخفض متوسط الدقائق المستهلكة من 113 دقيقة في الشهر لكل مشترك خلال 2016، إلى 108 دقائق في 2017 وأكدت الوكالة المغربية أنفقوا 55.2 مليار دقيقة على اتصالاتهم الهاتفية كما واصل عدد الرسائل القصيرة الانخفاض الملاحظ منذ عدة سنوات مسجلاً هبوطاً سنوياً يقدر بـ 22.1% وبلغ 6.3 مليار وحدة.

ليصل إلى 22.2 مليون مشترك، منهم 20.8 مليون مشترك في الإنترنت المتكفل، و1.32 مليون مشترك في ADSI. وبلغت أضرار الكلاب المتكفل، 1.32 مليون مشترك في ADSI. مع نهاية العام الماضي (قد يكون للشخص نفسه أكثر من اشتراك حيث يبلغ سكان المغرب حوالي 35 مليون نسمة)، أغلبياً اشتراكات في الأداة المسبق والتي وصلت إلى 40.62 مليون مشترك، فيما وصل عدد المشتركين في الهاتف بالأداء اللاحق إلى 3.29 مليون مشترك.

الرباط - «القدس العربي»: أظهرت معطيات رسمية مغربية تسجيل ارتفاع مهم في ارتباط المغاربة بالإنترنت خلال السنة الماضية، في مقابل تراجع متفاوت في الاتصالات الهاتفية، والرسائل النصية، ونكر بلاغ للوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات أن شبكة الإنترنت سجلت خلال العام الماضي ارتفاع عدد المرتبطين بشبكات الإنترنت الثابت والمتكفل بنسبة 30.1 في المائة.

الحكومة الأوروبية تأمر فرنسا بدفع 8 ملايين دولار تعويضاً لشباب أصبح معاقاً بعد اعتقاله

وفي عام 2015 وجدت المحكمة الأوروبية أن السلطات الفرنسية انتهكت حقوق غدير لأنه لم يحصل على معاملة إنسانية غير مهينة. وتحفظت المحكمة آنذاك على إصدار أي قرار بشأن التعويضات للسماح للسلطات الفرنسية بحل هذه القضية. وكان غدير قد طلب تعويضاً بقيمة 490 ألف يورو لإصاباته و60 ألف يورو للأضرار المعنوية.

باريس - أ ف ب: أمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أمس الخميس، فرنسا بدفع تعويض بقيمة 6.7 مليون يورو (8.7 مليون دولار) لشباب صار معاقاً بعد اعتقاله في عام 2004 كان عبد القادر غدير قد تم القبض عليه في محطة حدودية في ضواحي باريس، من جانب أفراد أمن الشركة الوطنية لسكك الحديد (إس إن سي إف) الذين سلموه آنذاك للشرطة. ودخل في غيبوبة في وقت لاحق من ذلك المساء. وقال مسؤولو شركة السكة الحديد إن القبض عليه كان عادياً، وأنه كان في صحة جيدة عندما سلموه، في حين أن الشرطة قالت إن القبض عليه اتسم بالعنف، وجرى التحقيق مع ثلاثة من أفراد الأمن في شركة السكة الحديد بشأن الحادث، ولكن القضية المرفوعة ضدهم رفضها عام 2010 قاضي التحقيق، وتم تأكيد قراره في دعوتي استئناف.

باريس - أ ف ب: أعلنت الشرطة البريطانية أنها أوقفت شبكة يشتبه في أنها تتاجر بالخدرات والبشر، في عملية شاركت فيها السلطات البلجيكية. وسمحت العملية التي شنت الثلاثاء في ميلتون كينز (وسط إنكلترا) بتحرير 30 شخصاً، «قد يكونون من ضحايا الاستعباد الحديث» وبتوقيف نحو 15 مشتبهاً فيهم على ما أوضحت الشرطة في بيان. وأضافت أن الضبيكة «كانت تستخدم محطات غسيل سيارات كغطاء لنشاطاتها الإجرامية»، وقامت الشرطة بعشرين عملية مدماهة ضبعت خلالها «كميات كبيرة من الكوكايين والقنب الهندي وآلاف الجنيهات الأسترلينية، فضلاً عن سيارة.

تفكيك شبكة تجار البشر في بريطانيا

باريس - أ ف ب: أعلنت الشرطة البريطانية أنها أوقفت شبكة يشتبه في أنها تتاجر بالخدرات والبشر، في عملية شاركت فيها السلطات البلجيكية. وسمحت العملية التي شنت الثلاثاء في ميلتون كينز (وسط إنكلترا) بتحرير 30 شخصاً، «قد يكونون من ضحايا الاستعباد الحديث» وبتوقيف نحو 15 مشتبهاً فيهم على ما أوضحت الشرطة في بيان. وأضافت أن الضبيكة «كانت تستخدم محطات غسيل سيارات كغطاء لنشاطاتها الإجرامية»، وقامت الشرطة بعشرين عملية مدماهة ضبعت خلالها «كميات كبيرة من الكوكايين والقنب الهندي وآلاف الجنيهات الأسترلينية، فضلاً عن سيارة.

باريس - أ ف ب: أعلنت الشرطة البريطانية أنها أوقفت شبكة يشتبه في أنها تتاجر بالخدرات والبشر، في عملية شاركت فيها السلطات البلجيكية. وسمحت العملية التي شنت الثلاثاء في ميلتون كينز (وسط إنكلترا) بتحرير 30 شخصاً، «قد يكونون من ضحايا الاستعباد الحديث» وبتوقيف نحو 15 مشتبهاً فيهم على ما أوضحت الشرطة في بيان. وأضافت أن الضبيكة «كانت تستخدم محطات غسيل سيارات كغطاء لنشاطاتها الإجرامية»، وقامت الشرطة بعشرين عملية مدماهة ضبعت خلالها «كميات كبيرة من الكوكايين والقنب الهندي وآلاف الجنيهات الأسترلينية، فضلاً عن سيارة.

أكبر مركز لأبحاث تأمين تكنولوجيا المعلومات في العالم يقام في ألمانيا
■ ساربروكن (ألمانيا) - د ب أ: احتفلت ألمانيا أمس الخميس، ببدء إنشاء أكبر مركز لأبحاث تأمين تكنولوجيا المعلومات في العالم في مدينة ساربروكن.

وقالت السلطات إن مركز هيلمولتس الجديد، الذي أعطيت الخميس إشارة البدء لعملية تشييده، سينتهي بناؤه عام 2026 وقال ميشائيل باكس، المدير التنفيذي لعملية الإنشاء، إن حوالي 800 عالم من جميع أنحاء العالم سيمارسون أبحاثهم في هذا المركز عند إنصامه بغرض تحقيق مزيد من الأمن لبيانات العالم الرقمي. وأضاف أن الميزانية السنوية لهؤلاء العلماء تصل إلى خمسين مليون يورو تظل تحت تصرفهم - إضافة إلى مصادر مالية يتم اكتسابها عبر المشروعات التي يتم إنجازها.

وقالت وزيرة البحث العلمي الاتحادية، يوهانا فانكا والمديرة التنفيذية للمشروع، خلال تدشين عملية الإنشاء: «نريد بهذا المركز أن نصل إلى القمة المطلقة على مستوى العالم».

موسكو - د ب أ: التحمت سفينة شحن روسية بمحطة الفضاء الدولية أمس الخميس، وذلك لتزويدها بالغذاء واللوازم الأخرى، ومن بينها هوائي (إريال) لشروع بحثي ألماني روسي لمراقبة أنماط هجرة الأحياء البرية. ويهدف مشروع مبادرة إيكاروس إلى مساعدة جهود الحفاظ على الحياة البرية، من خلال دراسة هجرة تلك الحيوانات عبر القارات، وتعزيز فهم البشرية لكيفية تفاعل الحيوانات مع التنمية البشرية والأخطار الطبيعية، مثل الزلازل. وقال مركز الفضاء الألماني «دي إل آر» في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لقد وصل... هوائي مشروع إيكاروس أصبح الآن داخل المحطة الفضائية، ويمكن تركيبه أثناء عملية السير في الفضاء في أب/ أغسطس المقبل».

ووصلت سفينة الشحن الفضائية الروسية بروجرس إلى الجزء الروسي من المحطة بعد رحلة استمرت يومين من محطة بايكونور التي تستأجرها روسيا في جمهورية كازاخستان السوفيتية السابقة للجائرة.

المحطة الفضائية الدولية ترافق هجرة الحيوانات
موسكو - د ب أ: التحمت سفينة شحن روسية بمحطة الفضاء الدولية أمس الخميس، وذلك لتزويدها بالغذاء واللوازم الأخرى، ومن بينها هوائي (إريال) لشروع بحثي ألماني روسي لمراقبة أنماط هجرة الأحياء البرية. ويهدف مشروع مبادرة إيكاروس إلى مساعدة جهود الحفاظ على الحياة البرية، من خلال دراسة هجرة تلك الحيوانات عبر القارات، وتعزيز فهم البشرية لكيفية تفاعل الحيوانات مع التنمية البشرية والأخطار الطبيعية، مثل الزلازل. وقال مركز الفضاء الألماني «دي إل آر» في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لقد وصل... هوائي مشروع إيكاروس أصبح الآن داخل المحطة الفضائية، ويمكن تركيبه أثناء عملية السير في الفضاء في أب/ أغسطس المقبل».